

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وَأَرْزُقُوا الشُّبُهَانَ وَالشُّجَيْرَةَ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

المسارُ الأكاديميُّ

فريق التّأليف:

أ. سلامة عودة
أ. ياسين تعامرة

د. إياد عبد الجواد
أ. عمر راضي

أ.د حسن السّلواديّ (منسقاً)
أ. عمر حسونة



أ. رائد شريدة

أ. أحمد الخطيب

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م

الإشراف العام

د. صبري صيدم	رئيس لجنة المناهج
د. بصري صالح	نائب رئيس لجنة المناهج
أ. ثروت زيد	رئيس مركز المناهج
أ. علي مناصرة	مدير عام المناهج الإنسانية
د. المتوكل طه	مراجعة:

الدائرة الفنية:

أ. حازم عجاج	الإشراف الإداري
أ. سمر عامر	التصميم الفني
أ. منار نعييرات	رسومات

التحكيم العلمي

د. نصر الله الشّاعر، د. ياسر أبو عليّان	المتابعة التربوية
أ. عبد الحكيم أبو جاموس	متابعة المحافظات الجنوبية
د. سميرة النخالة	

الطبعة الثالثة

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps

[facebook.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym](https://www.facebook.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym)

هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكمة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمة مرجعيات تؤطر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آذار / ٢٠١٨

مقدمة

الحمد لله الذي جعل العربية لنا لساناً، وأنزل بحروفها الذكر قرآناً، وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد (ﷺ) أفصح الخلق لساناً، وأعربهم بياناً وبعد،

فيسعدنا أن نُقدّم لأبنائنا طلبة الصفّ العاشر كتاب اللّغة العربيّة، بعد أن منّ الله علينا بإنجازِه وفق المعايير والأسس التي تضمّنتها الخطوط العريضة لمنهاج اللّغة العربيّة في حلّته الجديدة المطوّرة، وهي أهداف تتناغم وإدراك المجتمع لأهميّة التّكوين اللّغويّ لدى أبنائِه، وضرورة تربيتهم على تقدير لغتهم الأمّ واعتزازهم بها، وإيمانهم بقدرتها على مواكبة التّطوّرات العلميّة الحديثة، واستيعابها؛ ما يقتضي إكسابهم المهارات اللاّزمة التي تؤهلّهم وتمكّنهم من مواجهة التّحديات، والتّساوق مع متطلّبات العصر الذي يعتمد المعرفة مصدرّاً محوريّاً من مصادر القوّة والتّنميّة والبقاء، وبلوغ الهدف المرّجى في بناء الإنسان فكراً مبدعاً وروحاً متجدّدةً.

وقد جاء الكتاب -على ما نرجو- جديداً في بنائه وتنظيمه ومحتواه، وتجلّى فيه الحرص على تلبية حاجات الطّلبة إلى توظيف اللّغة العربيّة في مواقف حياتهم العمليّة، وتلمّس مكامن جمالها وأسرار بيانها من خلال تذوق نصوصها، والغوص في آثار فحولها المبدعين في إطار منهجيّة محدّدة، دعامتُها التّكامل بين الأهداف والمهارات والمحتوى في وحداته المقرّرة مع الانفتاح الواعي على الحياة، والتّعايش مع مستجدّاتها وأدواتها المعرفيّة؛ تحقيقاً لمستقبل أفضل تنعم فيه أجيالنا بالحرية والكرامة والاستقلال. وقد نحّونا في تأليف هذا الكتاب منحى تكامليّاً، فكان النّصّ ركيزة كلّ وحدةٍ من وحداته، ومنطلقاً لتدريس القواعد اللّغويّة والبلاغيّة والإملائيّة والعروضيّة وغيرها من علوم اللّغة، وجاءت الخبرات والأنشطة ووسائل التّقييم في كلّ وحدةٍ مجسّدةً للمهارات الرّئيسة في تعليم اللّغة العربيّة: تحدّثاً واستماعاً وقراءةً وكتابةً في نسقٍ روعيّ فيه التّوازن والتّسلسل المنطقيّ حسب الأهداف التربويّة المرسومة، وأولينا التّعبير أهميّة خاصّة؛ لإدراكنا مدى أهمّيّته في حياة طلبتنا العمليّة سواءً في أثناء الدّراسة، أم بعد تخرّجهم منها إلى ميادين الحياة ومجالاتها الفسيحة.

وحرّصنا في بناء أنشطة التّقييم المرافقة لوحدات الكتاب على التّركيز على جانبها الوظيفيّ، والتّنويع في أساليبها، والتّدرّج في تقديمها بحيث تشمل مهارات الفهم والتّحليل واللّغة، وأضفنا إليها في العديد من الدّروس أنشطةً لاصفيّة هدفتها إتاحة الفرصة أمام التّلاميذ لممارسة أنشطة البحث والاستكشاف والتّعلّم الذاتيّ الذي يُعدّ محوراً أساساً من محاور عمليّتي التّعلّم والتّعليم في مفهومهما المعاصر الذي يَضَع على رأس أولويّاته إعداد جيل متماسكٍ في إيمانه واعتزازِه بوطنه واندفاعه من أجل رفعتِه وتقدّمه وانفتاحه الواعي على الآخرين.

وإذا كنّا قد اجتهدنا في تقديم الأجوّد مادّةً وطريقةً في هذا الكتاب؛ فإننا على يقين بأنّ الاستعمال الأمثل له، وحسن الاستفادة منه يستدعيان من زملائنا المعلّمين والمعلّمت أن يكرّسوا ما لديهم من طاقات إبداعية لإيصال مادّته سائغةً لأبنائنا، فالكتاب لا يقوم إلاّ بحسن قيامهم به، ودقّة ملاحظاتهم حوله؛ لأنّ التّطبيق العمليّ والتّجربة الميدانيّة ربّما تكشف عن دقائق وأسرارٍ ما كان للمؤلّفين أن يتبيّنوها، أو يلتفتوا إليها.

وبعد، فنسأل الله -عزّ وجلّ- أن يجعل كتابنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يهَيئ الوسائل التي تُعين على تحقيق أهدافه المرّتجاة، وأن ينفع به أبنائنا، وأن يسهم في إعلاء لغتنا الشّريفة، وأن يفتح بصائرنا إلى ما يحبُّه ويرضاه، وهو حسّنا ونعم الوكيل.

المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفرع	الوحدة	الصفحة	الموضوع	الفرع	الوحدة		
٦٨	شجرة التين	المطالعة	الوحدة الأولى	٤	الكلمة مفتاح القلوب	المطالعة	الوحدة الأولى		
٧٤	أغنية ريفية	النص الشعري		٩	الحال (١)	القواعد اللغوية		الوحدة الأولى	
٧٨	اسم الزمان والمكان	القواعد اللغوية		١٤	التشبيه (١)	البلاغة			الوحدة الأولى
٨٢	السيرة الذاتية	التعبير		١٧	المقالة	التعبير			
٨٤	صلاح الدين الأيوبي	المطالعة	١٨	القدس روح فلسطين	المطالعة	الوحدة الثانية			
٩١	بكاية إلى أبي فراس الحمداني	النص الشعري	٢٤	مرثية بيت المقدس	النص الشعري		الوحدة الثانية		
٩٦	الحروف المزيدة في الكتابة (ألف التفريق والواو) وعلامات الترقيم	الإملاء	٢٧	الحال (٢)	القواعد			الوحدة الثانية	
٩٧	كتابة سيرة ذاتية	التعبير	٣٢	الكتابة العروضية	العروض				الوحدة الثانية
٩٨	مستودع الذخائر	المطالعة	٣٥	الناء المفتوحة والمربوطة والهاء ودخول حروف الجر على الاسم المعرف ب (ال)	الإملاء	الوحدة الثانية			
١٠٣	اسم الآلة	القواعد اللغوية	٣٥	كتابة مقالة	التعبير		الوحدة الثانية		
١٠٦	محضر الاجتماع	التعبير	٣٦	السلامة المهنية	المطالعة			الوحدة الثالثة	
١٠٩	كلمة شرف	المطالعة	٤٢	مرارة أب	النص الشعري				الوحدة الثالثة
١١٨	معاني زيادات الأفعال (١) المزيد بحرف	القواعد اللغوية	٤٦	النداء (١)	القواعد اللغوية	الوحدة الثالثة			
١٢١	التفعيلات	العروض	٥٠	التشبيه (٢)	البلاغة		الوحدة الثالثة		
١٢٤		الإملاء	٥٣	كتابة كلمة وإلقاؤها	التعبير			الوحدة الثالثة	
١٢٤	كتابة محضر اجتماع	التعبير	٥٦	ساحة الحناطير	المطالعة				الوحدة الرابعة
١٢٥	سور عكا صموداً وتحداً	المطالعة	٦١	النداء (٢)	القواعد اللغوية	الوحدة الرابعة			
١٣١	هنا باقون	النص الشعري	٦٥	المقاطع الصوتية	العروض		الوحدة الرابعة		
١٣٦	معاني زيادات الأفعال (٢) المزيد بحرفين أو أكثر	القواعد اللغوية	٦٧	همزة ابن وابنة والحروف المحذوفة في الكتابة (الألف والواو)	الإملاء			الوحدة الرابعة	
١٣٩	تدريبات عامة	البلاغة	٦٧	كتابة كلمة عن يوم النكبة	التعبير				الوحدة الرابعة
١٤١	الألف اللينة في الأفعال والأسماء والهمزة المتوسطة	الإملاء				الوحدة الرابعة			
١٤٢		أقيم ذاتي					الوحدة الرابعة		
١٤٣		المشروع						الوحدة الرابعة	

النتائج

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الْجُزْءِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الأَنْشِطَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى تَوْظِيفِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي الأَتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ مِنْ خِلَالِ مَا يَأْتِي:

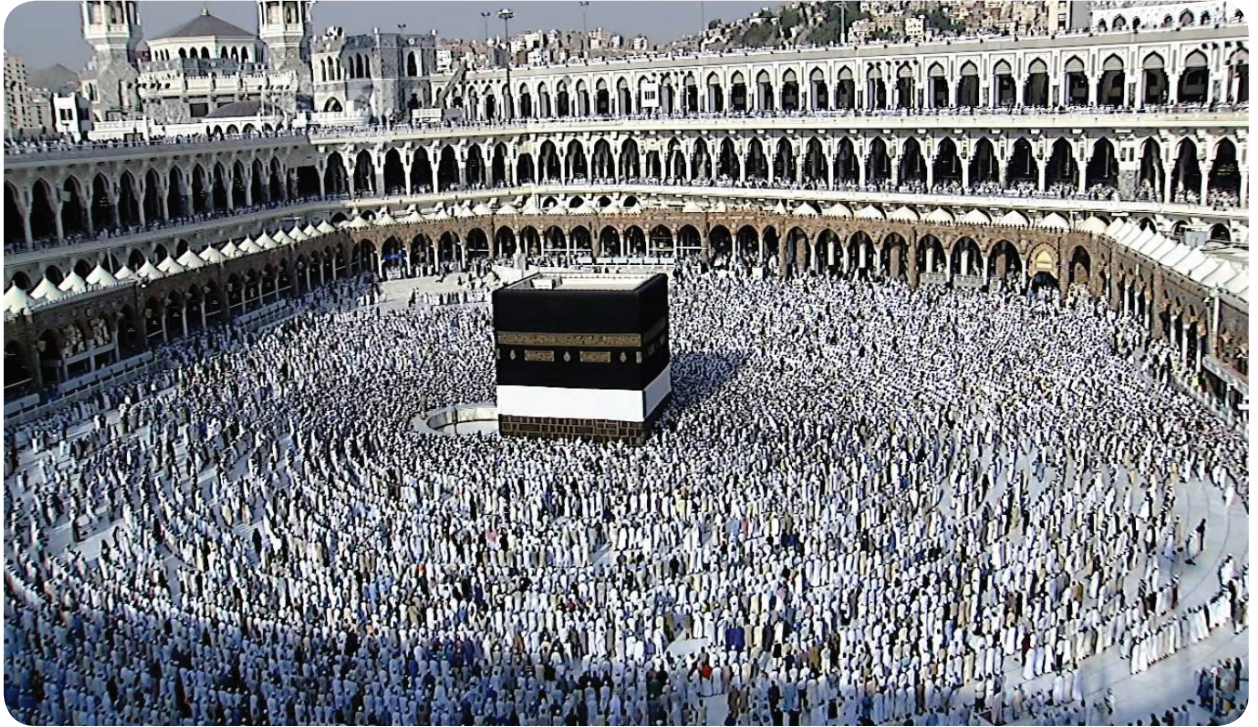
- ١- التَّعَرُّفُ إِلَى نَبْذَةِ عَنِ النُّصُوصِ وَأَصْحَابِهَا.
- ٢- قِرَاءَةُ النُّصُوصِ قِرَاءَةً صَامِتَةً سَرِيعَةً وَاعِيَةً.
- ٣- اسْتِنْتَاجَ الفِكْرِ الرَّئِيسَةِ فِيهَا.
- ٤- قِرَاءَةُ النُّصُوصِ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً صَحِيحَةً مُعْبَّرَةً.
- ٥- اسْتِنْتَاجَ الفِكْرِ الفِرْعَوِيِّ لِلنُّصُوصِ وَالقَصَائِدِ.
- ٦- تَوْضِيحَ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِبِ الجَدِيدَةِ الوَارِدَةِ فِي النُّصُوصِ.
- ٧- تَحْلِيلَ النُّصُوصِ إِلَى أَفْكَارِهَا وَعَنَاصِرِهَا.
- ٨- اسْتِنْتَاجَ خِصَائِصِ النُّصُوصِ الأُسْلُوبِيَّةِ، وَسِمَاتِ لُغَةِ الكُتَّابِ.
- ٩- اِكْتِسَابَ مَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ الإِبْدَاعِيِّ العُلْيَا الَّتِي تُسَاعِدُهُمْ فِي نَقْدِ المَقْرُوءِ.
- ١٠- اسْتِنْتَاجَ العَوَاطِفِ الوَارِدَةِ فِي النُّصُوصِ الأَدْبِيَّةِ.
- ١١- حَفْظَ ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ مِنَ الشُّعْرِ العَمُودِيِّ، وَعَشْرَةِ أَسْطُرٍ شُعْرِيَّةٍ مِنَ النُّصُوصِ الشُّعْرِيَّةِ الحَدِيثَةِ.
- ١٢- التَّعَرُّفَ إِلَى المَفَاهِيمِ النُّحُوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ الوَارِدَةِ فِي دُرُوسِ القَوَاعِدِ اللُّغَوِيَّةِ.
- ١٣- تَوْظِيفَ التَّطْبِيقَاتِ النُّحُوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ فِي سِيَاقَاتٍ حَيَاتِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- ١٤- إِعْرَابَ كَلِمَاتٍ فِي مَوَاقِعٍ إِعْرَابِيَّةٍ مُخْتَلَفَةٍ.
- ١٥- التَّعَرُّفَ إِلَى المَفْهُومِ البَلَاغِيِّ فِي دُرُوسِ البَلَاغَةِ (التَّشْبِيهِ).
- ١٦- تَحْلِيلَ أَمْثَلَةٍ عَلَى التَّشْبِيهِ الوَارِدِ.
- ١٧- التَّطْبِيقَ عَلَى القَضَايَا الإِمْلَائِيَّةِ الَّتِي مَرَّتْ مَعَهُ.
- ١٨- اِكْتِسَابَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ المَعَارِفِ، وَالقِيَمِ، وَالأَتِّجَاهَاتِ، وَالعَادَاتِ الحَسَنَةِ.
- ١٩- التَّعَرُّفَ إِلَى عِلْمِ العَرُوضِ مِنْ حَيْثُ المَفْهُومِ، وَالمَقَاطِعِ، وَالكِتَابَةِ، وَالتَّقْطِيعِ.
- ٢٠- الكِتَابَةَ فِي التَّعْبِيرِ: الوَصْفِيِّ، وَالإِبْدَاعِيِّ، وَالوِظِيفِيِّ.



لَيْسَتِ الْعَرَبِيَّةُ لِأَحَدِكُمْ مِنْ أَبِي وَلَا أُمٍّ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللِّسَانِ؛ فَمَنْ تَكَلَّمَ
بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ.

الكَلِمَةُ مُفْتَا حُ الْقُلُوبِ

الوَحْدَةُ
الْأُولَى



الكَلِمَةُ مِفْتَاحُ الْقُلُوبِ

الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ هِيَ السِّرُّ فِي نَجَاحِ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ، وَاسْتِمْرَارِهَا، وَأَقْصَرُ الطَّرِيقِ لِلْوُصُولِ إِلَى الْغَايَاتِ السَّامِيَةِ، وَلَهَا آثَارٌ إِيْجَابِيَّةٌ؛ إِذْ تُدَاوِي الْقُلُوبَ، وَتَشْحَذُ الْهَمَمَ، وَتَشْرَحُ الصُّدُورَ، وَتُقَوِّي الْعَزَائِمَ، وَتَمْنَحُ الْوُجُوهَ إِشْرَاقًا، وَالْأَجْسَامَ شَبَابًا، وَحَيَوِيَّةً. وَالآيَاتُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا تُبَيِّنُ الْفَرْقَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَأَهْلِ الْكُفْرِ، وَتَصِفُ أَحْوَالَهُمْ، وَتَتَحَدَّثُ عَنْ نِعَمِ اللَّهِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِهِ، وَقُدْرَتِهِ، وَوَحْدَانِيَّتِهِ، وَدَعَوَاتِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ وَحْدَةِ الرِّسَالَةِ.

قَالَ تَعَالَى:

• الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ: التَّوْحِيدُ وَالْإِسْلَامُ.

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ

رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ

مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ

وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيَبْسُ

الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا

فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا

• اجْتُثَّتْ: اُقْتُلِعَتْ.

• البوار: الهلاك.

• أُنْدَادًا: أمثالًا.



- بَيْعٌ: فديةٌ.
- خِلالٌ: مودَّةٌ.

بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ
 لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾
 وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 ﴿٣٣﴾ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا
 تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ
 رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَلَنِي كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
 عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٥﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي
 بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ
 أَفْعَادَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ
 يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
 مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٧﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ
 لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾
 رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ
 رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٣٩﴾
 وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
 إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٠﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي
 رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعَادُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤١﴾

- تهوي إليهم: تُسرِعُ إليهم شوقاً.

- شَخَصَ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَطْرِفْ.
- مُهْطِعِينَ: نَاطِرِينَ بَدَلٌ وَخُضُوعٍ.
- مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ: رَافِعِيهَا مُدِيمِي
النَّظَرَ لِلْأَمَامِ.
- أَفْعَادُهُمْ هَوَاءٌ: قُلُوبُهُمْ خَالِيَةٌ لَا تَعِي
لِفِرطِ الْحَيْرَةِ.

إبراهيم (٢٤-٤٣)



أولاً- نُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:



١- نختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ فيما يأتي:

أ- ماذا تعني كلمة (أكلها) في قوله تعالى: "تَوَاتَىٰ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ"؟

- ١- أغصانها. ٢- أوراقها. ٣- ثمارها. ٤- خضرتها.

ب- ما المقصودُ بقوله تعالى: " وَسَحَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ "؟

١- أنهما يسيران جنباً إلى جنبٍ. ٢- أنهما يسيران في حركةٍ دائمةٍ.

٣- أنهما يعتمدان على بعضهما بعضاً. ٤- أنهما يتعارضان في حركتيهما.

ج- ما البلدُ المقصودُ في قوله تعالى: " رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا "؟

- ١- مكة المكرمة. ٢- القدس. ٣- المدينة المنورة. ٤- الخليل.

٢- نذكرُ خصائصَ الكلمة الطَّيِّبَةِ.

٣- نذكرُ النِّعَمَ الدَّالَّةَ على قُدْرَةِ اللَّهِ تعالى في الآيتين (٣٢-٣٣).

٤- ما الدعاءان اللذان تَضَمَّنْتَهُمَا الآيةُ السَّابِعَةُ والثلاثون على لسانِ إبراهيمَ عليه السَّلَامُ؟

٥- ما دلالةُ قوله تعالى على لسانِ إبراهيمَ -عليه السَّلَامُ-: " فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ "؟

٦- نُوضِّحُ الصُّورَةَ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الظَّالِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٧ نُوفِقُ بَيْنَ الْآيَةِ فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ وَالْمَعْنَى الْمُنَاسِبِ لَهَا فِي الْعَمُودِ الْمُقَابِلِ فِيمَا يَأْتِي:

الإنسان يجحد النعم على كثرتها ياغفاله
شكرها.

رؤوس الكفر يقودون أتباعهم إلى جهنم.

الكفر مصيره إلى زوال؛ لأنه لا ثبات له
ولا استقرار.

لا ينفع الكفار يوم القيامة فداء ولا صداقة.

أ- "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ"

ب- "مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا
خِلَالَ"

ج- "وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ"



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

١ أفتتح إبراهيم -عليه السلام- دعاءه بطلب نعمة الأمن، علام يدل ذلك؟

٢ نبين دلالة كل من: "تشخص فيه الأبصر"، و"تهوى إليهم".

٣ نعدد موازنة بين الكلمة الطيبة المشبهة بالنخلة، والكلمة الخبيثة المشبهة بالحنظل، مبينين الدلالات المعنوية والعلمية فيهما.

٤ نستعين بأحد كتب التفسير، ونجيب عما يأتي:

أ- وردت كلمة (البلد) في سورة إبراهيم (الآية: ٣٥): "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ
ءَامِنًا" معرفة، وفي سورة البقرة (آية: ١٢٦): "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا"
نكرة، نوضح دلالة تعريفها في الأولى، وتنكيرها في الثانية.

ب- نوضح الفرق بين "أفعدة من الناس" و"أفدة الناس".

- ١- نَسْتَخْرِجُ مِثَالَيْنِ عَلَى الطَّبَاقِ مِنَ الْآيَاتِ .
٢- نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

(نَد، نَدَى، نِدَاءً)

أ- ما مُفْرَدُ كَلِمَةِ (أُنْدَاد)؟

(مَقْصُورٌ، مَمْدُودٌ، مَنقُوصٌ)

ب- ما نَوْعُ الْأِسْمِ (وَإِ) مِنْ حَيْثُ الْبِنْيَةُ؟

(شَرْطٌ، اسْتِفْهَامٌ، قَسَمٌ)

ج- ما نَوْعُ الْأَسْلُوبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي"؟

القَوَاعِدُ اللُّغَوِيَّةُ



الحال (١)

◀ نَقْرَأُ الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَةَ:

- ١- قَفَلَ الْحَاجُّ مُبْتَهِجًا.
٢- قَالَ تَعَالَى: "وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ^{٣٣} وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ^{٣٣}" (إِبْرَاهِيمُ: ٣٣)
٣- قَالَ تَعَالَى: "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ^{٤٢} مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعِدْنَهُمْ هَوَاءً^{٤٣}". (إِبْرَاهِيمُ: ٤٢- ٤٣)
٤- غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَ (الْمُنْتَبِي)



- إذا سألنا في المثالِ الأوَّلِ: كيفَ فَعَلَ الحاجُّ؟ فيكونُ الجَوابُ: _____
- وفي المثالِ الثاني: كيفَ سَخَّرَ اللهُ الشَّمْسَ والقَمَرَ؟ فيكونُ الجَوابُ: _____
- وفي المثالِ الثالثِ: كيفَ سيبدو الظَّالمونَ يومَ القيامةِ؟ فيكونُ الجَوابُ: _____
- وفي المثالِ الرابعِ: كيفَ يُلاقِي الفَتَى المَنايا؟ فيكونُ الجَوابُ: _____

- نُلاحِظُ أنَّ الكَلِماتِ التي تَحْتها حُطوطٌ تَصْلُحُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها أنْ تَكونَ جَواباً عَن سَؤالٍ يَبدأُ بـ (كَيْفَ).

فكَلِمَةٌ (مُبتَهَجاً) في المِثالِ الأوَّلِ تُبَيِّنُ هَيئَةَ الحاجِّ عِندَ قُفولِهِ، وَكَلِمَةٌ (دائِبينَ) في المِثالِ الثاني تُبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ تَسخِيرِ اللهُ الشَّمْسَ والقَمَرَ، وَكُلُّ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ (مُهْطِعينَ، وَمُتَعَمِّينَ) تُبَيِّنُ هَيئَةَ الظَّالِمينَ يَومَ القِيامَةِ، وَهَكَذا في المِثالِ الأخيرِ.

- فَكُلُّ مِنَ هَذِهِ الأَسْماءِ تُسَمَّى حالاً مُفرداً (لَيْسَ جُمْلَةً، وَلا شَبَهَ جُمْلَةً)، وَقَدْ بَيَّنَّتْ كُلُّ مِنْها هَيئَةَ اسْمٍ قَبْلَها يُسَمَّى صاحِبِ الحالِ، وَيَأْتِي الحالُ مُطابِقاً لِصاحِبِهِ في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ (الجَنسِ)، وَالإِفرادِ والتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ (العَدَدِ).

- وَنُلاحِظُ أنَّ الأَحْوالَ السَّابِقَةَ جَاءَتْ كُلُّها مَنصُوبَةً، وَعَلامَةُ نَصْبِها الفِتحَةُ في (مُبتَهَجاً)؛ لِأنَّهُ جاءَ مُفرداً، أو الياءُ في: (دائِبينَ)؛ لِأنَّهُ مُثَنَّى، وَالياءُ كَذاكَ في: (مُهْطِعينَ، وَمُتَعَمِّينَ)؛ لِأنَّ كِلاباً مِنْهُما جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالمٌ، أو الكَسْرَةُ عَوضاً عَنِ الفِتحَةِ في (كَالِحاتٍ)؛ لِأنَّهُ جَمْعٌ مُؤنَّثٌ سَالمٌ.

أما صاحِبُ الحالِ فَقدَ يَأْتِي مَرفوعاً أو مَنصُوباً أو مَجروراً، وَفَقَ مَوقِعِهِ في الجُمْلَةِ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- الحال: وَصْفٌ، نَكْرَةٌ، مَنْصُوبٌ، يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا عَنْ سُؤْلِ
ب (كيف).

يَكُونُ الْحَالُ مَنْصُوبًا، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، مِثْلُ: أَقْبَلَ الطَّالِبُ مُبْتَهَجًا، أَوْ الْيَأُ فِي
الْمُثَنَّى، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، مِثْلُ: أَقْبَلَ الطَّالِبَانِ مُبْتَهَجَيْنِ، وَأَقْبَلَ الطَّلَابُ مُبْتَهَجِينَ،
أَوْ الْكَسْرُ بَدَلًا مِنَ الْفَتْحِ فِي جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ، مِثْلُ: أَقْبَلَتِ الطَّالِبَاتُ مُبْتَهَجَاتٍ.
٢- صَاحِبُ الْحَالِ: اسْمٌ يُبَيِّنُ الْحَالَ هَيْئَتَهُ، وَيُعْرَبُ وَفَقَ مَوْقِعَهُ فِي الْجُمْلَةِ، مِثْلُ: أَقْبَلَ الطَّالِبُ
مُبْتَسِمًا؛ فَالطَّالِبُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.



٣- الْحَالُ الْمُفْرَدُ: مَا لَيْسَ جُمْلَةً، وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَيُطَابِقُ صَاحِبَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ،
وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

نَمُودَجَانِ إِعْرَابِيَّانِ:

◀ نُعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خَطُوطٍ فِيمَا يَأْتِي:

(النساء: ٢٨)

١- قَالَ تَعَالَى: "وَحُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" ﴿٢٨﴾

الْإِنْسَانُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
ضَعِيفًا: حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(البقرة: ٢١٣)

٢- قَالَ تَعَالَى: "فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ".

النَّبِيِّينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمٍ.
مُبَشِّرِينَ: حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمٍ.



◀ تدريبات:

◀ تدريب (١)

◀ نُعِينُ الْحَالَ الْمُفْرَدَ فِيمَا يَأْتِي:

أ- قال تعالى: "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾".
(إبراهيم: ٣١)

ب- قال تعالى: "حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾".
(البقرة: ٢٣٨)

ج- يا بُنَيَّ، عِشْ عَزِيزًا فِي مُجْتَمَعِكَ.

د- واجهتِ النساءُ الفِلسطِينِيَّاتُ المَحَنَ صَابِرَاتٍ.

هـ- ذهبَ العَامِلَانِ إِلَى الْعَمَلِ نَشِيطَيْنِ، ثُمَّ عَادَا بَادِيَةً عَلَيْهِمَا آثَارُ التَّعَبِ.

◀ تدريب (٢)

◀ نُعِينُ صَاحِبَ الْحَالِ، وَنُبَيِّنُ مَوْقِعَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- يُقْبَلُ النَّاسُ عَلَى التَّاجِرِ الْأَمِينِ وَاتَّقِينَ بِذِمَّتِهِ، مُطْمَئِنِّينَ إِلَى مُعَامَلَتِهِ؛ لِأَنَّهُ يَبِيعُهُمْ سِلْعَهُ خَالِيَةً مِّن كُلِّ غِشٍّ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِمْ حُقُوقَهُمْ كَامِلَةً، وَإِذَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدٌ نَّصِيحَةً أَدَّاهَا إِلَيْهِ مُغْتَبِطًا وَمَسْرُورًا، وَإِن فَاتَهُ مِّن وَّرَاءِ ذَلِكَ رِبْحٌ كَثِيرٌ.

ب- قال تعالى: "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾"

(المعارج: ١٩-٢١)

ج- أَعْجَبْتُ بِالشَّبَابِ مُتَمَسِّكِينَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَمَبَادِيهِمْ.

تدريب (٣)

◀ نَمَلُّ الفَرَاجَاتِ بِحَالٍ مُفْرَدٍ مُنَاسِبٍ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- أَلْبَسَ الثِّيَابَ _____ .
- ب- اسْتَقْبَلَ الأَخَ أَخَاهُ _____ .
- ج- نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ _____ .
- د- رَجَعَ الحَاجُّ مِنَ السَّفَرِ _____ .

تدريب (٤)

◀ نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطوطُ، فِيمَا يَأْتِي:

أ- قَالَ تَعَالَى: "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا" (١٨).

(الإسراء: ١٨)

(عمر أبو ريشة، سورياً)

ب- كَمْ مَشِينًا عَلَى الخُطُوبِ كِرَامًا والردي حاسر التواجد فاغر

ج- كَانَ المَوْظِفَانِ مَشغُولَيْنِ بِإِعْدَادِ التَّقْرِيرِ السَّنَوِيِّ.

د- تُعَيِّنُ وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ المُعَلِّمِينَ مُؤَهَّلِينَ.

هـ- تُعَيِّنُ وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ المُعَلِّمِينَ المُؤَهَّلِينَ.

و- أَعْلَنَ الشَّعْبُ رَأْيَهُ صَرِيحًا.



التشبيه (١)

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

- ١- قال الله تعالى: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾" (إبراهيم: ٢٤-٢٦)
- ٢- كانَ عُمَرُ فِي رَعِيَّتِهِ كَالْمِيزَانِ فِي الْعَدْلِ، وَكَانَ فِيهِمْ كَالْوَالِدِ فِي الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ.
- ٣- الْعَالِمُ مِثْلُ السَّرَاجِ فِي الْهِدَايَةِ وَتَبْدِيدِ الظُّلَامِ.
- ٤- الْكَرِيمُ فِي نَظَرِ الْحَاسِدِ كَأَنَّهُ النَّارُ فِي هَوْلِهَا وَشِدَّتِهَا، وَمَعَ الْإِخْوَانِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ الْجَارِي فِي صَفَائِهِ وَعُذُوَّتِهِ.

نناقش ونلاحظ



بِمَ شُبِّهَتْ كُلُّ مَنَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، وَالْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ؟ وَبِمَ شُبِّهَ عُمَرُ فِي الْمَثَالِ الثَّانِي؟ وَمَا الْعِلَاقَةُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ كُلِّ مَنَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ، وَالْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ وَالشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ؟ وَبَيْنَ عُمَرَ وَالْمِيزَانِ فِي الْمَثَالِ الثَّانِي؟ وَبَيْنَ الْعَالِمِ وَالسَّرَاجِ فِي الْمَثَالِ الثَّلَاثِ؟ وَبَيْنَ الْكَرِيمِ فِي نَظَرِ الْحَاسِدِ وَالنَّارِ، وَبَيْنَ الْكَرِيمِ مَعَ الْإِخْوَانِ وَالْمَاءِ الْجَارِي فِي الْمَثَالِ الرَّابِعِ؟

نلاحظُ أَنَّ الْعِلَاقَةَ الْمُشْتَرَكَةَ الَّتِي أَقَامَهَا الْقُرْآنُ بَيْنَ كُلِّ مَنَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ هِيَ الرُّسُوحُ وَالثَّبَاتُ، وَبَيْنَ الْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ وَالشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ هِيَ عَدَمُ الرُّسُوحِ وَعَدَمُ الثَّبَاتِ، فَهَذِهِ الْعِلَاقَةُ الْمُشْتَرَكَةُ هِيَ مَا يُعْرَفُ بِوَجْهِ الشَّبْهِ.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا الْأَمْثَالَ مَرَّةً أُخْرَى، نَجِدُ أَنَّ التَّشْبِيهَ يَقُومُ عَلَى الْعِنَاصِرِ الْآتِيَةِ:

- شَيْءٌ يُرَادُ تَشْبِيهُهُ، وَإِبْرَازُ صِفَتِهِ، وَيُسَمَّى الْمَشْبُوهَ.
- شَيْءٌ يُشَبَّهُ بِهِ، وَتَتَضَحُّ فِيهِ تِلْكَ الصِّفَةُ، وَيُسَمَّى الْمَشْبُوهَ بِهِ، وَيُسَمَّى كُلُّ مَنَ الْمَشْبُوهِ وَالْمَشْبُوهِ بِهِ طَرَفِي التَّشْبِيهِ.

- صِفَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْمُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى وَجَهَ الشَّبهِ.

- أَدَاةٌ لِلرَّبْطِ بَيْنَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ، وَتُسَمَّى أَدَاةَ التَّشْبِيهِ.

فَهَذِهِ الْأَجْزَاءُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا التَّشْبِيهُ تُسَمَّى أَرْكَانَ التَّشْبِيهِ. نَعُودُ إِلَى الْمِثَالَيْنِ (٣، ٤)، وَنَبَيِّنُ أَرْكَانَ التَّشْبِيهِ فِيهِمَا.

نَسْتَنْجِ:

١- التَّشْبِيهُ: عَقْدُ مُقَارَنَةٍ بَيْنَ طَرَفَيْنِ أَوْ شَيْئَيْنِ يَشْتَرِكَانِ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ، بِاسْتِخْدَامِ أَدَاةٍ لِلتَّشْبِيهِ.

٢- أَرْكَانُ التَّشْبِيهِ أَرْبَعَةٌ:

أ- الْمُشَبَّهُ: الشَّيْءُ الْمُرَادُ تَشْبِيهِهُ.

ب- الْمُشَبَّهُ بِهِ: الشَّيْءُ الَّذِي نُرِيدُ أَنْ نُقَارَنَ بِهِ الْمُشَبَّهَ.

وَيُسَمَّى الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ طَرَفِي التَّشْبِيهِ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ أَيٍّ مِنْهُمَا.

ج- أَدَاةُ التَّشْبِيهِ: وَتَكُونُ حَرْفًا، مِثْلَ: (الْكَافِ، كَأَنَّ)، أَوْ اسْمًا، مِثْلَ: (شَبَّهَ، مِثْلَ، شَبَّهَ...)، أَوْ

فِعْلًا، مِثْلَ: (يُشَبِّهُ، يُحَاكِي...).

د- وَجْهَ الشَّبهِ: الصِّفَةُ الَّتِي يَشْتَرِكُ فِيهَا الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ، وَتَكُونُ فِي الْمُشَبَّهِ بِهِ أَقْوَى وَأَظْهَرَ.





تدريبات:

تدريب (١)

نُعيّنُ أركانَ التشبيهِ فيما يأتي:

- ١- الطّلابُ في الطّابورِ الصّباحيِّ كالجنودِ في تنظيمهم وانضباطهم.
- ٢- الوقتُ كالسيفِ إنّ لم تقطعه قطّعتك.
- ٣- كانّ لسانه مبرّدٌ في حدّته ومضائه.
- ٤- قال تعالى: "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً" (البقرة: ٧٤)
- ٥- أخلاقُ الصّالحينَ تُشبهُ النّسيمَ رقةً ولطفًا.

تدريب (٢)

نُوفّقُ بينَ المُشبهِ في العمودِ الأوّلِ، والمُشبهِ بهِ المُناسبِ لهِ في العمودِ الثّاني فيما يأتي:

العزيمةُ الصّادِقةُ	مثلُ الحجارةِ في قسوتها.	١-
الحديثُ المُمتِعُ	مثلُ السيفِ القاطعِ.	٢-
قَطراتُ النّدى	كشجرةٍ لا تُثمرُ.	٣-
الإنسانُ البَخيلُ	تُشبهُ حَباتِ اللؤلؤِ.	٤-
المصاييحُ في تلالُها	كانه نغمُ الأوتارِ.	٥-
	تُحاكي نُجومَ السّماءِ.	

تدريب (٣)

نُكوّنُ جُمليتينِ تشتملُ كلٌّ منهما على أركانِ التشبيهِ.



المقالة

مرّ معنا في الصفّ التاسع أنّ المقالة تتكوّن من:

- أ- مقدّمة يهيئ بها الكاتب للموضوع، وتكون أرضيّة لإثارة أسئلة حول أفكار الموضوع المقترحة.
 - ب- العرّض: وهو صلب الموضوع، فيه يكتب الكاتب أفكاره. كلُّ فكرة في فقرة مُستقلّة، وتكون كلُّ فكرة نتيجةً وتكملةً لما سبقها، ومقدّمةً لما بعدها، ويكون العرّض مُتسلسلاً تسلسلاً منطقيّاً، الأهمّ ثمّ المهمّ، مُؤيِّداً بالأدلة والبراهين والاقْتِباسات، وموصلاً إلى الخاتمة.
 - ج- الخاتمة: وهي ثمرّة المقالة، وتكون نتيجةً طبيعيّةً للمقدّمة والعرّض، مُلخّصةً الأفكار والنتائج المراد إثباتها، وتكون إجابةً عن سؤال: الإمّ توصلت في هذه المقالة؟
- وقد درسنا أنواع المقالة: الذاتية، والعلميّة، والصحفيّة، ...



نكتبُ مقالةً عن الكلمة الطيّبة والكلمة الخبيثة، مُستعينين بالأفكار الآتية:

- ١- مفهوم كلٍّ من الكلمة الطيّبة والكلمة الخبيثة.
- ٢- الآثار الإيجابية للكلمة الطيّبة في الفرد والمجتمع.
- ٣- الآثار السلبية للكلمة الخبيثة في الفرد والمجتمع.
- ٤- حرّض الإسلام على تقوية العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال الكلمة الطيّبة، كما ظهرت في الدرس.

نشاط:

نعود إلى كتاب قصص الأنبياء، ونسرد قصة إبراهيم مع قومه.



القدسُ روحُ فلسطينَ



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



اعْتَمَدْنَا فِي هَذَا النَّصِّ عَلَى مَقَالَةٍ لِلأَسْتَاذِ عَمَّارِ بَدَوِيِّ الَّذِي عَمِلَ مُفْتِيًا لِمُحَافَظَةِ طُولِ كَرَمٍ، وَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الكُتُبِ وَالْمُؤَلَّفَاتِ. وَالْمَقَالَةُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مَقَالَةٌ دِينِيَّةٌ وَطَنِيَّةٌ، تَعْرِضُ مَكَانَةَ الْقُدْسِ وَقِدَاسَتَهَا، وَمَطَامِعِ الأَعْدَاءِ فِيهَا عَلَى مَرِّ العُصُورِ؛ مَا جَعَلَهَا قَضِيَّةَ عُلَمَاءِ الأُمَّةِ وَأُدْبَائِهَا، وَتُنَبِّهُ المَقَالَةُ إِلَى المَخَاطِرِ الَّتِي تُحْدِقُ بِالْقُدْسِ، كَالْبُؤْرِ الدَّخِيلَةِ الَّتِي تُطَلُّ عَلَى بِطَاحِهَا وَتَخْنُقُ أَنْفَاسَهَا، وَالجِدَارِ الغَرِيبِ الَّذِي يُطَوِّقُ مَدَاهَا، وَالْحَوَاجِزِ الَّتِي تُحَدُّ مِنْ حَرَكَتِهَا، وَالْحَرْفِ العِبْرِيِّ الَّذِي يُهَدِّدُ طَابِعَ ثَقَافَتِهَا، لَكِنَّهَا الْقُدْسُ أَرْضٌ أَصِيلَةٌ مُقَدَّسَةٌ؛ تَلْفِظُ خَبَثَ الغُرَبَاءِ والأَدْعِيَاءِ.



فَلَسْطِينُ أَرْضُنَا وَمَهْوَى أَرْوَاحِنَا، كَانَتْ -وَمَا زَالَتْ- مَدَارَ اهْتِمَامِ
 الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ، يَسِيلُ بِهَا مَدَادُهُمْ؛ لِمَا حَبَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَرَكَاتِهِ
 نَالَتْ بِهَا زُبْدَةَ التَّفَكِيرِ، وَصَفْوَةَ الْمُفَكِّرِينَ وَالْمُحِبِّينَ الَّذِينَ **هَامُوا** بِهَا
 وَجَدًا، وَطَارَتْ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ شَوْقًا، كَيْفَ لَا؟ وَهِيَ مَهْدُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَهْوَى
 الْعُبَادِ الصُّلَحَاءِ، وَمَحْضَنُ أَنْبَلِ النَّبَلَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَجْلَاءِ، وَالْآلَافِ
 الْمُؤَلَّفَةِ مِنَ الْأَبْرَارِ وَالشُّهَدَاءِ الَّذِينَ **ضَمَّخُوا** تُرَابَهَا الطَّهَوْرَ بِدِمَائِهِمْ
 الزَّكِيَّةِ، وَفَدَوْهَا بِأَرْوَاحِهِمِ الطَّاهِرَةِ، وَهُمْ **يُنَافِحُونَ** عَنْهَا الْغُرَاةَ الْعَايِرِينَ،
 وَالطُّغَاةَ الْغَاصِبِينَ، الَّذِينَ **تَعَاوَرُوا** بِغَدْرِهِمْ قَدِيمًا، وَمَا فَتَيْتُوا حَتَّى
 الْيَوْمِ يَصُبُّونَ عَلَيْهَا **جَامَ** حَقْدِهِمْ، وَرَذِيلَ فُجُورِهِمْ، ظَانِينَ أَنَّهُمْ مَلَكَوْا
 نَاصِيَتَيْهَا، وَحَازُوا قَصَبَ السَّبْقِ فِي حَلْبَتَيْهَا، وَأَفْلَحُوا بِالْقُوَّةِ الْغَاشِمَةِ،
 وَالْقَفْزِ فَوْقَ الْقُرُونِ بَطِيٍّ سَجَلَهَا الْحَضَارِيُّ الْعَرَبِيُّ الْوَضِيءِ، صَفْحَةً تَلَوُ
 أُخْرَى؛ لِيَصِلُوا مَاضِيًا مُشَوَّهًا مَبْتُورًا بِحَاضِرٍ قَائِمٍ عَلَى النَّهْبِ وَالْقَهْرِ
 وَالتَّرْوِيرِ وَالْإِغْتِصَابِ، وَمَا عَلِمُوا أَنَّهُمْ وَاهِمُونَ، وَلَوْ شَقُّوا **الْمَرَائِرَ**، وَمَزَّقُوا
 الثِّيَابَ، وَانْتَحَلُوا الْأَسْبَابَ.

وَيَعْلَمُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ أَنَّ دُرَّةَ هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ وَرُوحَهَا
 الْقُدْسُ الشَّرِيفُ، بَوَابُهُ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي اسْتَقْطَبَتْ بِفَضْلِهَا،
 وَشَرَفِ مَكَانَتِهَا، وَعِرَاقَةِ تَارِيخِهَا، الْعُقُولَ وَالْأَقْلَامَ، فَتَقَاطَرَ أَصْحَابُهَا
 عَلَى مَائِدَةِ بَرَكَتِهَا الْإِلَهِيَّةِ الْخَالِبَةِ، وَتَدَافَعَتْ مُؤَلَّفَاتُهُمْ، وَعَلَا **صَرِيرُ**
أَقْلَامِهِمْ يَذْكُرُ فَضَائِلَهَا، وَيَتَعَنَّى بِمَحَاسِنِهَا، وَكُلَّمَا كَتَبُوا، فَاضَتْ
 عَلَيْهِمْ خَزَائِنُهَا فَيُوضُّ الْبَرَكَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَجَلَلَتْهُمْ بِعِبَائَتِهَا الْقُدْسِيَّةِ،
 وَأَطَلَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَاءِ خَدْرِهَا بِطَهَارَتِهَا الْوَضَاءَةِ، فَجَلَا إِشْرَاقُهَا
 غِشَاوَةَ النَّفْسِ، وَأَشْعَلَ حُسْنُهَا جَذْوَةَ الْمَحَبَّةِ، وَحَرَّكَ غَرَامُهَا قُلُوبَ
 الْمُحِبِّينَ وَالْمُبْدِعِينَ، فَكَانَتْ أَنْشُودَةَ الْبُلْغَاءِ، وَتَرْنِيمَةَ الشُّعْرَاءِ،

● هاموا: شُغِفُوا.

● ضَمَّخُوا: خَلَطُوا.

● يُنَافِحُونَ: يُدَافِعُونَ.

● تَعَاوَرُوا: تَدَاوَلُوا، تَعَاقَبُوا.

● جَامٌ: إِنَاءٌ، كَأْسٌ، وَالْمَقْصُودُ
 غَضَبُهُمُ الشَّدِيدُ.

● المَرَائِرُ: جَمْعُ مَرَارَةٍ: كَيْسٌ
 فِي الْجِسْمِ يَحْتَوِي الْعُصَارَةَ
 الصَّفْرَاءَ الَّتِي تَسَاعِدُ عَلَى
 هَضْمِ الْمَوَادِّ الدَّهْنِيَّةِ.

● صَرِيرُ الْقَلَمِ: صَوْتُهُ عِنْدَ الْكِتَابَةِ
 بِهِ.

وَابْتِهَالَاتِ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ، وَلَهْفَةَ الصَّامِدِينَ الْمُرَابِطِينَ الَّذِينَ يُمْتَحَنُونَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ، وَيُسْتَهْدَفُونَ لَحْظَةً بِلَحْظَةٍ فِي إِرَادَتِهِمْ، وَصَبْرِهِمْ، وَتَحَدِّيهِمْ لِلْبَطْشِ وَالطُّغْيَانِ، وَلِسَانُ حَالِهِمْ يَقُولُ:

إِنَّا عَلَى الْحَقِّ فِي مَسْرَاهُ لَا نَجْشُو بَلْ نَقْبِضُ الْجَمْرَ فِي دَوَامَةِ اللَّهَبِ
وَنَرْكَبُ الْهَوْلَ رَغْمَ الْجُرْحِ لَا نَشْكُو وَنَرْفَعُ الرَّأْسَ لَا نَحْبُو عَلَى الرُّكْبِ

وَلَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ، فَالْقُدْسُ أَوْلَى الْقِبْلَتَيْنِ، وَثَالِثُ الْمَسْجِدِينَ، هِيَ بِلْسَمِ الرُّوحِ، وَنَبْضُ الْجَسَدِ، وَهِيَ أَعْلَى الْعَوَالِي، عَلَى تَرَاهَا الطُّهُورِ دَرَجِ الْمَسِيحِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مُبَشِّرًا بِالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، وَمِنْهَا أُصْعِدَ إِلَى السَّمَاءِ تَجَلَّةً وَتَكْرِيماً، وَمِنَ الْبُقْعَةِ الْمُطَهَّرَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ، عَرَجَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَا بَعْدَ إِسْرَائِهِ إِلَيْهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَصَلَاتِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَإِمَامَتِهِ لَهُمْ فِي رِحَابِهِ الطَّاهِرَةِ، فَأُضْحِتِ الْقُدْسُ بِهَذِهِ الْمَعْجَزَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الْخَالِدَةِ جُزْءاً مِنْ عَقِيدَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَدُرَّةً غَالِيَةً، وَأَمَانَةً فِي ذِمَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرَابِطِينَ، وَتَوَطَّدَتْ بِهَا صَلَةُ الْمَسْجِدِينَ فِي رِبَاطِ عَقْدِيٍّ وَثِيقٍ، لَا تَنْفِصُمُ عُرَاهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

● **وتتري** حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِيضاً وَسُوداً؛ لِتُؤَكِّدَ حَقِيقَةَ خَالِدَةِ تَعَهْدَهَا ● **تتري**: تَتَّبَعُ.

الْأَخْيَارِ وَالْأَبْرَارِ بِدِمَائِهِمْ وَتَضْحِيَاتِهِمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، أَنَّ الْقُدْسَ عَرَبِيَّةٌ

الْجُدُورِ، عَاشَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْمَسِيحِيُّونَ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ فِي سَلَامٍ وَصَفَاءٍ، مُتَحَابِّينَ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى دَفْعِ الظُّلْمِ، وَرَدِّعِ الْمُعْتَدِينَ، وَقَدْ حَسَمَ الْقَدْرُ الْجِدَالَ حَوْلَ الْقُدْسِ؛ فَكَانَ الشَّعْبُ الْفِلَسْطِينِيُّ بِمُكُونَاتِهِ كُلِّهَا، هُوَ الْمُرَابِطُ حَوْلَهَا، يَرُدُّ الْعَوَادِيَّ عَنْهَا، وَسُوراً عَنِيداً تَتَكَسَّرُ سِهَامُ الْأَشْرَارِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَزَيْتُونَةٌ حَائِيَّةٌ مُتَجَدِّدَةٌ تَفِيضُ بِالْعَطَاءِ وَالنُّورِ، يُجَلِّجُلُ فِي فَضَائِلِهَا: أَنْتُمْ الْجِدَارُ الْمَنِيْعُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ،

فَانْتَبَتُوا، وَتَشَبَّهْتُوا، وَرَابَطُوا، وَلَا يَتَسَلَّلِ الْخَوْرُ، وَالْهَوَانُ إِلَى عَزَائِمِكُمْ، قَالَ ● **الخور**: الضَّعْفُ وَالْانْكِسَارُ.

رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ،

لَعَدُوَّهُمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ، حَتَّى

يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ كَذَلِكَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟

قَالَ -ﷺ-: "بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ".

(رواه أحمد)

وَكُلَّمَا أَلَمَّتْ غَاشِيَةٌ الْمَصَائِبِ بِالْقُدْسِ، أَوْ عَلَتْ نَاصِيَتِهَا غِشَاوَةٌ
• رَانَتْ: غَطَّتْ.

ظَالِمَةٌ، أَوْ رَانَتْ عَلَى جَبْهَتِهَا الْبَهِيَّةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ قَاتِمَةٌ، خَفَقَتْ لَهَا
قُلُوبُ الْمَشْرِقِيِّينَ، وَأَفْنَدَةُ الْمَغْرِبِيِّينَ، وَأَنْحَنَّتْ لِمَحَارِبِهَا جِبَاهُ السَّاجِدِينَ، وَذَابَتْ لِاسْتِغَاثَةِ مَاذِنِهَا نُفُوسُ
التَّوَّاقِينَ لِلَيْلَةِ الْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ الْمُحِبِّينَ، وَسَارَعَتْ أَقْلَامُ الْعُلَمَاءِ تُحَفِّزُ الْهَمَمَ وَالنُّفُوسَ؛ لِتُزِيلَ غَاشِيَةَ

الْحُزْنَ وَالْأَسَى، وَيُشْرِقَ جَبِينُ الْقُدْسِ الطَّاهِرُ مِنْ بَيْنِ **سُدُوفِ** الظَّلَامِ،
• سُدُوفٍ: سَوَادٍ.

تَمَسَّحُ عَنْ جَبْهَتِهَا غُبَارَ الْيَأْسِ وَالْأَلَمِ وَالِدَّمَارِ، وَتَمُدُّ ذِرَاعَيْهَا إِلَى
الْكَرِيمِ الْجَبَّارِ الَّذِي وَهَبَهَا الْقِدَاسَةَ وَالطَّهَارَةَ وَالْبَرَكَاتِ، وَتَسْتَحِثُّ خُطَى الْأَبْطَالِ؛ عَسَى أَنْ يُسَارِعُوا؛
لِفَكِّ قَيْدِ الْحَبِيبَةِ الْغَالِيَةِ، إِنَّهَا الْقُدْسُ، وَسَتَبْقَى عَصِيَّةً عَلَى الْمُعْتَدِينَ، مَهْمَا عَلِقَ بِهَا مِنْ رَذَالَةِ الطُّغْيَانِ،

وَحَقْدِ الْمُزَوَّرِينَ الْعَابَثِينَ بِمُقَدَّسَاتِهَا الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ، وَتَارِيخِهَا
• أَرُومَتِهَا: أَصْلُهَا الْكَرِيمِ.
وَأَثَارِهَا الشَّاهِدَةِ عَلَى **أَرُومَتِهَا** الْعَرَبِيَّةِ مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ.

إِنَّ قِمَّةَ الْمَأْسَاةِ فِي قَضِيَّةِ فِلَسْطِينَ هِيَ مَأْسَاةُ الْقُدْسِ؛ لِأَنَّهَا تُشَكِّلُ بِأَمَاكِنِهَا الْمُقَدَّسَةَ، وَأَبْنِيَّتِهَا،
وَجِجَارَتِهَا، وَأَزَقَّتِهَا، وَذِكْرِيَاتِهَا، رُمُوزاً تَارِيخِيَّةً وَحَضَارِيَّةً لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُنْسَى، وَسَتَبْقَى الْقُدْسُ مِحْوَر
الصَّرَاحِ وَالتَّحَدِّيِ الْأَكْبَرِ لَنَا جَمِيعاً، فَلَا سَلَامَ، وَلَا اسْتِقْرَارَ فِي الْمَنْطِقَةِ دُونَ الْقُدْسِ، إِنَّهَا رُوحٌ وَجُزْءٌ

مِنْ عَقِيدَةٍ، وَإِنَّهَا لِحَضَارَةٌ **تَلِيدَةٌ**، وَتَارِيخٌ مُشْرِقٌ بِالْعَطَاءِ، لَا تُلَوُّثُهَا
• تَلِيدَةٌ: قَدِيمَةٌ.

قَدَارَةٌ الْأَعْدَاءِ، وَلَا يَحْتَمِلُ زَنْدُهَا سَلَابِلَ الْمُسْتَبِدِّينَ، فَهِيَ الْقُدْسُ،
وَلَهَا مِنْ اسْمِهَا نَصِيبٌ، إِنَّهَا رُوحُ فِلَسْطِينَ، وَلَا حَيَاةَ لِجَسَدٍ بِلا رُوحٍ.

(بتصرف من مجلة الإسراء/ دار الإفتاء الفلسطينية. العدد ٨٤ / أيار/ ٢٠٠٩ م)



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ما اللون الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟

- ١- الخاطرة. ٢- الخطبة. ٣- المقالة. ٤- القصة.

ب- ما دُرّة هذه الأرض المباركة وروحها؟

- ١- القدس. ٢- الخليل. ٣- عكا. ٤- أريحا.

٢- نذكر ثلاثة أسباب تجعل القدس مدار اهتمام العلماء والباحثين.

٣- ما الادعاءات التي استند إليها الغزاة؛ لتسويغ غزوهم واحتلالهم فلسطين؟

٤- ماذا يعني الكاتب بوصفه القدس بوابة الأرض إلى السماء؟

٥- نذكر أهم حدثين لدى المسلمين والمسيحيين جعلوا القدس مقدسة.

٦- ما الحقيقة الخالدة التي تعهدها الأخيار والأبرار بدمائهم وتضحياتهم جيلاً بعد جيل؟

٧- ندلل من النص على ثبات أهل فلسطين وضمودهم، وتحملهم الشدائد في مقاومة أعدائهم.

٨- يقول الكاتب: "إن قمة المأساة في قضية فلسطين، هي مأساة القدس"، ما الأسباب

التي جعلتها كذلك؟



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ نعلل: تعاقب الغزاة والمعتدين على القدس على مر العصور.
- ٢ وطلدت حادثة الإسراء والمعراج الرابطة العقدية بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، نوضح الآثار المترتبة على ذلك.
- ٣ ماذا يعني الكاتب بقوله: شقوا المرائر، وانتحلوا الأسباب؟
- ٤ ما الدلالات التي نستوحيها من إمامة الرسول ﷺ الأنبياء في رحاب الأقصى؟
- ٥ نقرأ الفقرة الآتية، ونبين دلالة الكلمات التي تحتها خطوط:
"وكَلَّمَا أَلَمَّتْ غَاشِيَةٌ الْمَصَائِبِ بِالْقُدْسِ، أَوْ عَلَتْ نَاصِيَتَهَا غِشَاوَةٌ ظَالِمَةٌ، أَوْ عَلَتْ جَبْهَتَهَا الْبَهِيَّةَ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ قَاتِمَةٌ خَفَقَتْ لَهَا قُلُوبُ الْمَشْرِقِيِّينَ".
- ٦ نوضح جمال التصوير في العبارتين الآتيتين:
أ- طارت إليها قلوبهم شوقاً. ب- مسحت عن جبينها غبار اليأس والألم.
- ٧ تعرّض القدس -في الوقت الحاضر- إلى ما يستهدف إنسانها ومقدساتها وحضارتها، نوضح ذلك.



◀ ثالثاً- اللغة:

- ١- ما نوع كل مشتق من المشتقات الآتية: المقدسة، التواقين، المستبدين؟
- ٢- نبيّن (جذر) كل من الكلمات الآتية: أجلاء، ميثاق، المأساة.
- ٣- ما نوع الواو الملوّنة في الجمل الآتية؟
* ليصلوا ماضياً مشوهاً مبتوراً بحاضر قائم على النهب.
* خفقت لها قلوب المشركين، وأفئدة المغرّبين.
* عاش فيها المسلمون والمسيحيون.

مَرثِيَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَبْيُورْدِيِّ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



وُلِدَ الشَّاعِرُ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَبْيُورْدِيُّ (٤٥٧-٥٠٧هـ)، فِي أَبِيورْدٍ فِي خُرَاسَانَ، فِي أُسْرَةٍ تَرَجَعُ فِي أُصُولِهَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ أَجَادَ فِي مُعْظَمِ أَغْرَاضِ الشُّعْرِ، وَكَانَ إِمَامًا فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، وَغَيْرِهَا.

تَعَرَّضَ هَذِهِ الْمَرثِيَةُ مَا أَلَمَ بِالْمَقْدِسِ مِنْ مَصَائِبَ، حِينَ اخْتَلَّتْ فِي الْحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ، وَفُتِكَ بِأَهْلِهَا، وَدُنِسَتْ مُقَدَّسَاتُهَا، وَتُصَوَّرُ حَالَ الْأُمَّةِ، وَمَا أَصَابَهَا مِنْ هَوَانٍ وَخِذْلَانٍ، وَيَسْتَصْرِخُ الشَّاعِرُ -بِكُلِّ مَا يَخْتَلِجُ فِي نَفْسِهِ مِنْ أَلَمٍ- أَبْنَاءَ أُمَّتِهِ، وَيَحْتُثُّهُمْ عَلَى نُصْرَةِ الْمَدِينَةِ الْمَقْدَسَةِ، وَتَحْرِيرِهَا مِنْ بَرَاثِنِ الْاِحْتِلَالِ الْغَاشِمِ.

وَجَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّهُ كَانَ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ الْقَصَائِدِ الَّتِي قِيلَتْ لِاحْتِقَاقِ أَثَرٍ كَبِيرٍ فِي الْحَشْدِ، وَتَوْحِيدِ الْجُهُودِ لِمَحَارَبَةِ الْمُحْتَلِّينَ، وَطَرْدِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَقْدَسَةِ الَّذِي تَحَقَّقَ عَلَى يَدَيِ الْقَائِدِ الْفَدَّ صِلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ.

- السَّوْاجِمُ: سَجَمَ الدَّمْعُ: سَالَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا.
- عُرْضَةٌ لِلْمَرَاجِمِ: مَا يُرْجَمُ مِنَ الْقَوْلِ.
- الصَّوَارِمُ: السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ.
- المَنَاسِمُ: أَطْرَافُ خَفِّ البَعِيرِ.
- التَّهْوِيمَةُ: النَّوْمُ الخَفِيفُ.
- هَنَوَاتٍ: مُفْرَدُهَا هَنَاتَةٌ، وَهِيَ المَصَائِبُ العَظِيمَةُ.
- المَدَاكِي: الشَّابَةُ مِنَ الخَيْلِ.
- القَشَاعِمُ: التُّسُورُ الخَيْرَةُ.
- الخَفْضُ: الدُّلُّ.
- دُمَى: النِّسَاءُ الجَمِيلَاتُ.
- ضَنَوًا: تَمَسَّكُوا، وَتَبَتُوا.
- الحَرَائِمُ: جَمْعُ حَرِيمَةٍ: وَهِيَ مَا حُرِّمَ، فَلَا يُنْتَهَكُ.

- ١- مَزَجْنَا دِمَاءَ بالدَّمْعِ السَّوَاغِمِ فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عُرْضَةٌ لِلْمَرَاجِمِ
- ٢- وَشَرُّ سِلَاحِ المَرءِ دَمْعٌ يُفِيضُهُ
- ٣- فَايْهَا بَنِي الإِسْلَامِ إِنَّ وِرَاءَ كُمْ
- ٤- أَتَهْوِيمَةً فِي ظِلِّ أَمْنٍ وَغِبْطَةٍ
- ٥- وَكَيْفَ تَنَامُ العَيْنُ مِلءَ جُفُونِهَا
- ٦- وَإِخْوَانِكُمْ بِالشَّمَامِ يُضْحِي مَقِيلُهُمْ
- ٧- تَسُومُهُمُ الرُّومُ الهَوَانَ وَأَنْتُمْ
- ٨- وَكُمْ مِنْ دِمَاءٍ قَدْ أُبِيحَتْ وَمِنْ دُمَى
- ٩- وَبَيْنَ اخْتِلَاسِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَقَفَّةٌ
- ١٠- وَتِلْكَ حُرُوبٌ مَنْ يَغِبُّ عَنْ غِمَارِهَا
- ١١- أَرَى أُمَّتِي لَا يُشْرِعُونَ إِلَى العِدَا
- ١٢- وَيَجْتَنِبُونَ النَّارَ خَوْفًا مِنَ الرَّدَى
- ١٣- فَلَيْتَهُمْ إِذْ لَمْ يَذُودُوا حَمِيَّةً
- ١٤- دَعَوْنَاكُمْ وَالحَرْبُ تَرْنُو مُلْحَةً
- ١٥- تُرَاقِبُ فِيْنَا غَارَةً عَرَبِيَّةً
- ١٦- فَإِنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَغْضَبُوا بَعْدَ هَذِهِ رَمَيْنَا إِلَى أَعْدَائِنَا بِالحَرَائِمِ

أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:



- ١ بَمِ اسْتَهَلَّ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ؟
- ٢ مَا شَرُّ السَّلَاحِ فِي نَظَرِ الشَّاعِرِ؟
- ٣ نَصِفُ أَثَرَ هَذِهِ المَصِيبَةِ فِي الدِّيَارِ المَقْدَسَةِ.
- ٤ نُبَيِّنُ مَظَاهِرَ وَحْشِيَّةِ المُسْتَعْمِرِ.
- ٥ مَا الحَالُ الَّتِي آلَ إِلَيْهَا أَهْلُ القُدْسِ بَعْدَ سَقُوطِهَا؟
- ٦ مَا النَّتِيجَةُ الَّتِي خُلِصَ إِلَيْهَا الشَّاعِرُ فِي نَهَايَةِ القَصِيدَةِ؟
- ٧ أَلْفَازُ الشَّاعِرِ وَعِبَارَاتُهُ تَشْفِي عَن حُزْنٍ وَحَسْرَةٍ، نُمَثِّلُ عَلَى ذَلِكَ بِأَرْبَعِ عِبَارَاتٍ.
- ٨ الحِرْكََةُ وَالصَّوْتُ عَنصَرَانِ بَارِزَانِ فِي القَصِيدَةِ، نَسْتَخْرِجُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ اسْتَنَجَدَ الشَّاعِرُ بِالمُسْلِمِينَ، وَنَوَّعَ فِي أَسَالِيبِ الاسْتِنْجَادِ بَيْنَ اسْتِنْكَارِ تَقَاعُسِهِمْ، وَاسْتِثَارَةِ هِمَمِهِمْ، نَوْضِحُ ذَلِكَ.
- ٢ نَحَدِّدُ البَيْتَ الَّذِي يَتَّفِقُ مَعَ الآيَةِ الآتِيَةِ: "فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾"
- ٣ نَوْضِحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيهَا يَأْتِي:
عَلَى هَفَوَاتٍ أُيْقِظَتْ كُلُّ نَائِمٍ
رِمَاحُهُمْ، وَالدِّينُ وَاهِي الدَّعَائِمِ
إِلَيْنَا بِالْحَاظِ التُّسُورِ القَشَاعِمِ
دَعَوْنَاكُمْ وَالْحَرْبُ تَرْنُو مُلِحَّةً
نَوْضِحُ دَلَالَةَ كُلِّ مِنَ العِبَارَاتِ الآتِيَةِ:
- ٤ أ- مَزَجْنَا دِمَاءَ بالدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ . ب- وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ قَدْ أُبِيحَتْ . ج- تَظَلُّ لَهَا الْوِلْدَانُ شِيبَ القَوَادِمِ .
- ٥ نَذْكُرُ هَدَفَيْنِ سَعَى الشَّاعِرِ إِلَى تَحْقِيقِهِمَا مِنْ خِلَالِ القَصِيدَةِ.
- ٦ تُعَدُّ القَصِيدَةُ وَثِيقَةً تَارِيخِيَّةً تَتَشَابَهُ عَنَاصِرُهَا مَعَ مَا يَجْرِي فِي القُدْسِ فِي وَقْتِنَا الحَاضِرِ، نَوْضِحُ ذَلِكَ.

- ١- ماذا تفيد (كم) في قول الشاعر: "وكم من دماءٍ قد أُبيحتْ"؟
أ- الاستفهام. ب- الكثرة. ج- التعجب. د- القلة.
- ٢- ما مفرد كلِّ ممَّا يأتي: الصَّوارم، المَناسيم، أَلحَاط، المَعاصيم، الأَبَاهِم؟
- ٣- وردتْ كَلِمَةُ (عَضَّ) في: (تُطِيلُ عَلَيهَا الرُّومُ عَضَّ الأَبَاهِمِ)، ما الفَعْلُ المُضَارِعُ مِنْهَا، مع الضَّبْطِ التَّامِّ؟

القواعد اللغوية



الحال (٢)

◀ نقرأ الأمثلة الآتية، ونأمل ما تحته خطوط فيما يأتي:

- ١- ضَمَّخَ الأَبْرَارُ تُرَابَ القُدْسِ الطَّهْرِ بِدِمَائِهِمُ الزَّكِيَّةِ وَهُمُ مُنَافِحُونَ عَنْهَا العُزَاةَ العَابِرِينَ.
- ٢- شَاهَدْتُ فِرْقَةَ الكَشَافَةِ فِي المَدْرَسَةِ تَرْفَعُ العِلْمَ.
- ٣- رَأَيْتُ الهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ.
- ٤- قال تعالى: "أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ" (إبراهيم: ٣٩)
- ٥- حَضَرَ مُحَمَّدٌ مُبْتَسِمًا مُبَكَّرًا رَاكِبًا.



إذا سألنا في المثالِ الأوَّلِ: كيفَ ضَمَّخَ الأَبْرارُ تُرابَ القُدسِ الطَّهورِ بِدمائِهِمِ الزَّكيةِ؟

_____ فيكون الجوابُ:

وفي المثالِ الثاني: كيفَ شاهَدَتَ فِرْقَةَ الكِشافَةِ في المَدْرَسَةِ؟ فيكون الجوابُ:

_____ وفي المثالِ الثالثِ: كيفَ رَأَيْتَ الهِلالَ؟ فيكون الجوابُ:

وفي المثالِ الرَّابِعِ: كيفَ وهَبَ اللهُ تعالى سَيِّدنا إِبراهيمَ إِسماعيلَ وإِسحاقَ؟

_____ فيكون الجوابُ:

نلاحظُ أنَّ ما تحتَه خطوطُ في الأمثلةِ الأربَعَةِ الأولى تَصَلُحُ كُلُّ واحدةٍ منها أن تكونَ جواباً عن سؤالٍ بـ (كيفَ).

- وجُملةٌ (وهم منافعون) في المثالِ الأوَّلِ تُبَيِّنُ هَيْئَةَ الأَبْرارِ، وجُملةٌ (ترفعُ العَلمَ) في المثالِ الثاني تُبَيِّنُ هَيْئَةَ الكِشافَةِ، وشبُهَ الجُملةِ في المثالِ الثالثِ (بينَ السَّحابِ) تُبَيِّنُ هَيْئَةَ الهِلالِ، وفي المثالِ الرَّابِعِ، شبُهَ الجُملةِ (على الكِبرِ) تُبَيِّنُ هَيْئَةَ صاحِبِ الحالِ سَيِّدنا إِبراهيمَ.

- وأنَّ جُملةً (وهم يُنافِحون) في المثالِ الأوَّلِ مُكوَّنةٌ مِنَ الواوِ وهي رابِطٌ، وتُسمَّى واوِ الحالِ، وضميرٌ منفصلٌ (هم) في محلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً، و(منافعون) خبرٌ مَبْتَدَأً، والجُملةُ الاسميَّةُ (من المبتدأ والخبر) تُعَرِّبُ في محلِّ نَصْبِ حالٍ، كما أنَّ جُملةً (ترفعُ العَلمَ)، في المثالِ الثاني جاءت جُملةً فَعْلِيَّةً مُكوَّنةً من فِعْلٍ وفاعلٍ ومَفْعولٍ بِهِ، والضميرُ المُستترُ فيها (وتقديره هي) هو الرابِطُ، وتُعَرِّبُ الجُملةُ الفَعْلِيَّةُ في محلِّ نَصْبِ حالٍ، وصاحبُ الحالِ (فرقة الكِشافَةِ).

- وفي المثالِ الثالثِ نجدُ ظَرْفاً وهو بينَ، ومضافاً إليه وهو السَّحابُ، و(بينَ السَّحابِ) شبُهَ جُملةٍ ظَرْفِيَّةٍ في محلِّ نَصْبِ حالٍ، وكذلك الأمرُ في المثالِ الرَّابِعِ، فنجدُ شبُهَ الجُملةِ (على الكِبرِ) مُكوَّناً من حرفِ جَرٍّ واسمٍ مجرورٍ، والجارُّ والمجرورُ في محلِّ نَصْبِ حالٍ.

- وفي المثالِ الخامسِ، نجدُ الحالَ المفردَ جاءَ في كلمةٍ (مبتسماً)، وقد جاءت الكلمتان (مبكرًا وراكبًا) حالينِ آخَرَيْنِ لِمُحَمَّدٍ.

نَسْتَتِجُ:

١- يأتي الحالُ جملةً، وهي نوعان:

- اسميَّة، مثل: خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ وَالْمَطَرُ نَازِلٌ.

- فعليَّة، مثل: أَقْبَلَ الطَّالِبُ يَرْفَعُ الْعَلَمَ.

ويشترطُ في الجملةِ الواقعةِ حالاً أَنْ تكونَ مشتَمِلةً على رابطٍ يربطُها بصاحبِها، وهذا الرّابطُ، إمّا أَنْ يكونَ:

أ- الواو: وتسمّى واو الحالِ، مثل: قَدِمَ أَحْمَدُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامُ قَائِمٌ.

ب- الضميرُ الَّذي يربطُ الحالَ بصاحبِها، ويطلقُه في النّوعِ (الجِنْسِ)، والعدديّ، مثل: نظرتُ إلى البلدةِ شوارعُها واسعةً.

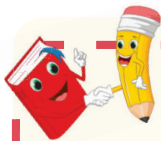
ج- الواو والضّمير معاً، مثل: داهمَ الجيشُ المنزلَ وأهلُه غائبونَ.

٢- يأتي الحالُ شبه جملةً، وهي نوعان:

- ظرفيَّة، مثل: تجوَّلَ السَّائِحُ بَيْنَ الْأَمَاكِنِ الْأَثَرِيَّةِ.

- جارٌّ ومجرورٌ، مثل: رأيتُ العُصفورَ في القَفْصِ.

يتعدّدُ الحالُ، وصاحبُه واحدٌ، مثل: رجَعَ الجيشُ منتصراً ظافراً.



فائدة

الجُمْلُ بعدَ المعارفِ أحوالٌ، مثل: جاءَ الرَّجُلُ يبتسمُ، وبعَدَ النِّكْرَاتِ صِفاتٌ،

مثل: أَقْبَلَ رَجُلٌ يبتسمُ.

نموذج إعراب:

رجع المسافر إلى أهله وهو متعب.

الواو: واو الحال، حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ.

متعب: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.



تدريبات:

تدريب (١)

نُجِيبُ عَنْ كُلِّ سُؤَالٍ مِمَّا يَأْتِي، بَحِيثٍ تَشْتَمِلُ الْإِجَابَةُ عَلَى حَالِ جُمْلَةٍ، أَوْ شَبَهِ جُمْلَةٍ مَنَاسِبٍ:

١- كَيْفَ ظَهَرَ الْقَائِدُ؟

٢- كَيْفَ رَأَيْتَ الْمُعَلِّمِينَ فِي الْمَعْرِضِ؟

٣- كَيْفَ انْطَلَقَ الْمَنْطَادُ؟

٤- كَيْفَ شَاهَدْتَ الْمُعْتَصِمِينَ فِي الْمِيدَانِ؟

تدريب (٢)

نَجْعَلُ الْحَالَ الْمَفْرَدَ جُمْلَةً، وَالْحَالَ الْجُمْلَةَ مَفْرَدًا فِيمَا يَأْتِي:

١- خَرَجَ الضُّيُوفُ مَسْرُورِينَ.

٢- أَقْبَلَتِ الْمَتَفَوِّقَةُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا.

٣- يُعْجِبُنِي الْعَامِلُ مُتَقِنًا عَمَلَهُ.

٤- أَقْبَلَ الْمُنتَصِرُونَ وَهُمْ رَافِعُو الْعِلْمِ.

٥- جَاءَ التُّلْمِيذَانِ حَامِلَيْنِ كُتُبَهُمَا.

تدريب (٣)

◀ نقرأ النَّصَّ، ثُمَّ نَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْآتِي:

توجّه الوالدان إلى احتفالٍ بمناسبةِ تَخْرِجِ ابْنِهِمَا فِي الْجَامِعَةِ، وَهُمَا فَرِحَانِ، فَوْقًا بَيْنَ الْمُتَفَرِّجِينَ، وشاهداً ابْنَهُمَا يَتَسَلَّمُ شَهَادَةَ التَّفُوقِ مُغْتَبِطاً مَسْرُوراً، فَقَالَا: مَا أَجْمَلَ فَرِحَةَ النَّجَاحِ!

١- حالاً مفرداً.

٢- حالاً جملةً اسميةً.

٣- حالاً جملةً فعليةً.

٤- حالاً شبه جملة ظرفية.

تدريب (٤)

◀ نُبَيِّنُ نَوْعَ الْوَاوِ فِيهَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ، فِيمَا يَأْتِي:

١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - (ﷺ) -: "لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيْبُ الزَّانِي، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ".

(متفق عليه)

٢- قَالَ تَعَالَى: "وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾"

(البقرة: ٤٢)

٣- تَنَادَى شَبَابُ الْقَوْمِ وَالْمَوْتُ عَابَسَ فَجَاءَتْ بَنَاتُ الْحَيِّ صَفًّا مُحَاذِيَا

(هاني الجلاد)

٤- قَرَأَ الطَّالِبُ الْقِصَّةَ فِي الْإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَهُوَ وَقِفٌ أَمَامَ الطَّلَبَةِ.

٥- الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

(المتنبي)

تدريب (٥)

◀ نُعَيِّنُ رَابِطَ الْحَالِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ:

١- عَاشَ فِي الْقُدْسِ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَسِيحِيُّونَ، وَهُمْ مَتَحَابُّونَ.

٢- شَاهَدْتُ الطِّفْلَ يَلْعَبُ. ٣- رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ شَوَارِعُهَا نَظِيفَةٌ.

٤- قَالَ تَعَالَى: "وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾".

(يوسف: ١٦)

◀ نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطُوطَ فِيمَا يَأْتِي :

- ١- قَالَ تَعَالَى: "وَتَحَسَّبُهُمْ أَيَقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۗ" .
(الكهف: ١٨)
- ٢- زُرْنَا الْأَسْرَى، فَوَجَدْنَا هُمْ أَقْوِيَاءَ صَابِرِينَ .

العروض



عِلْمُ الْعَرُوضِ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي تُعْنَى بِالشَّعْرِ دُونَ النَّثْرِ، بِهِ يُعْرَفُ صَحِيحُ أَوْزَانِ الشَّعْرِ مِنْ مَكْسُورِهَا. وَاضِعُهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ الْبَصْرِيِّ، أَحَدُ أُمَّةِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالْمُوسِيقَا فِي الْقَرْنِ الثَّانِي الْهَجْرِيِّ، إِلَّا أَنَّ الْعَرُوضَ كَانَ الْعِلْمَ الَّذِي اشْتَهَرَ بِهِ، وَقَدْ حَصَرَ فِيهِ مُوسِيقَا الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ وَزْنًا، سَمَّاها بِحُورِ الشَّعْرِ، وَزَادَ عَلَيْهَا الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ بَحْرًا وَاحِدًا، سَمَّاها الْمُتَدَارِكُ أَوْ الْمُحَدَّثُ، فَأَصْبَحَتْ سِتَّةَ عَشَرَ وَزْنًا.

الباعثُ إلى وضعِ علمِ العروضِ:

- ◀ يَخْتَلِفُ الرِّوَاةُ بِشَأْنِ الْبَاعِثِ الَّذِي دَعَا الْخَلِيلَ إِلَى وَضْعِ عِلْمِ الْعَرُوضِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْبَاعِثَ هُوَ:
- ١- وَجُودُهُ فِي مَكَّةَ حَيْثُ شَاعَ الْغِنَاءُ، الْأَمْرُ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَى التَّفَكِيرِ فِي أَوْزَانِ الشَّعْرِ وَقَوَاعِدِهَا.
- ٢- غَيْرْتَهُ عَلَى الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ وَأَوْزَانِهِ، وَخَشْيَتَهُ أَنْ يَدْخَلَ الْغَرِيبُ وَالذَّخِيلُ عَلَى الْأَوْزَانِ الْعَرَبِيَّةِ، فَعَمَدَ إِلَى حَصْرِهَا حِفْظًا لِبِقَائِهَا.
- ٣- التَّطَوُّرُ الْحَضَارِيُّ، وَعَلَوْ كَعَبِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِ التَّأْلِيفِ.

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ:

من الرّوَاةِ مَنْ يرى أَنَّ الخَلِيلَ سَمَّاهُ بهذا الاسمِ تيمُّناً باسمِ مَكَّةَ التّي كانت تُدعى (العروض)؛ لاعتراضِها وَسَطَ الجزيرةِ العَرَبِيَّةِ، حيثُ أَلْهَمَ اللهُ -سبحانَه- الخَلِيلَ هذا العلمَ، ومنهم مَنْ يرى أَنَّهُ سَمَّاهُ بذلكَ؛ نسبةً إلى العَروضِ من أسماءِ (عُمان) بَلدِ الخَلِيلِ، وهناك مَنْ يرى أَنَّهُ سَمَّى بذلكَ؛ لأنَّ الشَّعرَ يُعْرَضُ عليه؛ ليعرَفَ به صحيحُهُ من مكسوره.

◀ نقرأ الجمل الآتية:

الكتابة العروضية	الكتابة الإملائية
كَلِفْنُ بَغْزَالِنِ ذِي هَيْفِنِ خَوْفُلُ وَاشِينِ يُشَرَّرِ دُهو	كَلِفٌ بَغْزَالٍ ذِي هَيْفٍ خَوْفُ الْوَاشِينِ يُشَرَّرُهُ (الحُصْرِيُّ القَيْرَوَانِيُّ)
حَيْرَانُلُ الْقَلْبِ مُعَذَّبُهُ مَقْرُوْحُ الْجَفْنِ مُسَهَّدُهُ هو	حَيْرَانُ الْقَلْبِ مُعَذَّبُهُ مَقْرُوْحُ الْجَفْنِ مُسَهَّدُهُ (أحمد شوقي)
ها ذلٌ لذي تَعْرِفُلُ بَطْحَاءُ وَطَأْتَهُو وَلَيْبِتُ يَعْرِفُهُو وَحِلُّ لُ وَحَرَمُو	هذا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ (الفرزدق)
إِقْدَامُ عَمْرِنِ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمِنِ فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِياسِي	إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفٍ فِي ذَكَاءِ إِياسٍ (أبو تمام)
لا تَعْدِلِيهِ فَإِنَّ نَلَّ عَدْلَ يُولِعُهُو قَدْ قُلْتُ حَقًّا فَنَ وَلَاكِنَ لَيْسَ يَسْمَعُهُو	لا تَعْدِلِيهِ فَإِنَّ الْعَدْلَ يُولِعُهُ قَدْ قُلْتُ حَقًّا وَلَكِنَ لَيْسَ يَسْمَعُهُ (ابن زُرَيْقٍ البَغْدَادِيُّ)

في ضوءِ دراستنا الأُمثلةِ السَّابِقَةِ، ومُقارنتنا الكِتابَةَ الإملائيةَ بِالكِتابَةِ العَروضِيَّةِ، نَسْتُنْتِجُ الصَّوابَ الآتيةَ لِلكِتابَةِ العَروضِيَّةِ:

◀ **أَوَّلًا:** ما يُنطِقُ يُكْتَبُ، وَمِنْهُ:

١- التَّنْوِينُ، يُكْتَبُ نوناً، مِثْلُ: كَلِفٌ: كَلِفْنُ، بَغْزَالٍ: بَغْزَالِنِ، هَيْفٍ: هَيْفِنِ.

٢- الحَرْفُ المُشَدَّدُ، يُفَكُّ تَشْدِيدَهُ، مِثْلُ: يُشَرِّدُهُ: يُشَرِّدُهُو، مُعَدِّبُهُ: مُعَدِّبُهُو، حَقًّا: حَقٌّ قَنَ.

٣- أَلْفٌ لَكِنْ، وَلَكِنَّ، تُكْتَبُ، لَكِنْ، وَلَا كِنْ نَ.

٤- أَلْفُ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ، مِثْلُ: هَذَا: هَذَا.

٥- إِذَا أُشْبِعَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ، مِثْلُ: يَعْرِفُهُ: يَعْرِفُهُو.

٦- تُشْبِعُ حَرَكَةُ الحَرْفِ الأَخِيرِ فِي صَدْرِ البَيْتِ وَعَجْزُهُ، مِثْلُ:

مُعَدِّبُهُ: مُعَدِّبُهُو- مُسَهَّدُهُ: مُسَهَّدُهُو - والحَرَمُ: وَل-حَرَمُو.

يُولِعُهُ: يُولِعُهُو - يَسْمَعُهُ: يَسْمَعُهُو

◀ ثانياً: ما لا يُنطقُ لا يكتبُ، بل يُحذفُ، ومنه:

أ- هَمْزَةُ الوَصْلِ، إِذَا جَاءَتْ فِي دَرَجِ الكَلَامِ، مِثْلُ:

خَوْفُ الوَاشِيْنَ: خَوْفٌ وَاشِيْنَ، مَقْرُوْحُ الجَفْنِ: مَقْرُوْحٌ جَفْنِ، فَإِنَّ العَدْلَ: فَإِنَّ نَلْعَدَل.

ب- وَأُو عَمْرُو، مِثْلُ: أَقْدَامُ عَمْرُو: أَقْدَامُ عَمْرُنَ.

تدريب (١)

نَكْتُبُ الكَلِمَاتِ وَالجُمَلِ الآتِيَةَ كِتَابَةً عَرُوضِيَّةً:

١- مُسْتَمَدٌّ.

٢- حَلٌّ.

٣- هَذَانِ الوُلْدَانِ نَشِيْطَانِ.

٤- العِلْمُ فِي الصِّغْرِ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ.

تدريب (٢)

نَكْتُبُ الأَبْيَاتِ الشُّعْرِيَّةَ الآتِيَةَ كِتَابَةً عَرُوضِيَّةً، كَمَا فِي المِثَالِ الآتِي:

مثال:

(أحمد شوقي)

رَكَزُوا رُفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لِوَاءِ

يَسْتَنْهَضُ الوَادِي صَبَاحَ مَسَاءِ

رَكَزُوا رُفَاتَكَ فَرِّمَالِ لِوَاءِ

(الحطيفة)

لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللّهِ وَالنَّاسِ

١- مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعدِمُ جَوَازِيَهُ

(بشار بن برد)

والمَنْهَلُ العَذْبُ كَثِيرُ الرِّحَامِ

٢- يَزِدْجُمُ القُصَادُ فِي بَابِهِ

(المتنبي)

فَلَيْسَ تَزورُ إِلَّا فِي الظُّلَامِ

٣- وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً

(أبو نواس)

لَهُ عَن عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

٤- إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكشَفَتْ

(العباس بن الأحنف)

مَنْ عَالَجَ الشُّوقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

٥- يَسْتَفْرِبُ الدَّارَ شَوْقاً وَهِيَ نَازِحَةٌ

الإملاء:

أ- نُحدِّدُ الجملةَ الصَّحيحةَ في كُلِّ جملتينِ مُتقابلتينِ فيما يأتي:

- ١- هُم قُضاةٌ ثقاتٌ. هُم قُضاةٌ ثقاةٌ.
- ٢- صَلَّينا على رُفاةِ الميِّتِ. صَلَّينا على رُفاتِ الميِّتِ.
- ٣- تَبوُّؤُ المَسْؤُوليِّه أمانهٌ. تَبوُّؤُ المَسْؤُوليِّة أمانةٌ.
- ٤- المَجْدُ لِللاتي يَبْدُلنَ أرواحهنَّ لِلوَطنِ. المَجْدُ لِللاتي يَبْدُلنَ أرواحهنَّ لِلوَطنِ.
- ٥- لِلليمونِ فوائدٌ غِذائيَّةٌ. لِلليمونِ فوائدٌ غِذائيَّةٌ.

ب- نُبيِّنُ سببَ كتابةِ التَّاءِ مَفتوحةً أو مَربوطةً في كُلِّ كلمةٍ منَ الكلماتِ الآتيةِ:

قلتُ، قالتُ، بيَّت، ورَدَة، حُفاةٌ، جَبَروت، مُجْتَهَدات، وُلاةٌ، عَنكَبوت.

ج- نُدخِلُ لامَ الجِـرِّ على الكلماتِ الآتيةِ:

اللُّغة، الأمُّ، التَّجارب، الجامعة، المدرسة، الَّذي، هؤلاء.



التعبير



نكتبُ مقالةً أدبيَّةً بعنوان: (القُدسُ: مكانتها التاريخيَّةُ والدينيَّةُ في وجدانِ الأمَّةِ).



نشاط:

نستعينُ بأحدِ كُتبِ التاريخِ، ونذكُرُ أسماءَ بعضِ الصَّحابةِ الأجلِّاءِ الَّذينَ دُفِنوا في القُدسِ.



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

(فريق التَّأليف)

الصِّحَّةُ تاجٌ عَلَى رُؤُوسِ الأَصِحَّاءِ، وَهَذَا مَقَالٌ يُلقِي الضُّوءَ عَلَى أَهْمِيَّةِ السَّلامَةِ المِهْنِيَّةِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ صِحَّةَ الأَفْرَادِ العَامِلِينَ وَسَلامَتَهُمْ فِي بِيئَةِ العَمَلِ. وَلِتَعزِيزِ سَلامَةِ المَوْظَّفِينَ؛ تُسَنُّ القَوَانِينُ وَالأنْظِمَةُ؛ لِمَنْعِ انْتِشارِ الأَمْرَاضِ، وَالحوادثِ، وَالإِصَابَاتِ، وَالوَفِيَّاتِ النَّاجِمَةِ عَنها فِي مَكَانِ العَمَلِ.



السَّلَامَةُ المِهْنِيَّةُ إِجْرَاءَاتٌ مُهْمَةٌ تَهْدِفُ إِلَى حِمَايَةِ الْعَامِلِينَ فِي الْمَصَانِعِ، وَمُنْشآتِ الْعَمَلِ مِنَ الْحَوَادِثِ الْمُحْتَمَلَةِ الَّتِي قَدْ تُسَبِّبُ إِصَابَةَ الْعَامِلِ، أَوْ وَفَاتِهِ، أَوْ أَضْرَاراً لِمُتَمَلِكَاتِ الْمُنْشَأَةِ. وَهَذِهِ الْإِجْرَاءَاتُ تَتَرَسَّخُ بِمَعَايِيرَ وَاشْتِرَاطَاتٍ عَدَّةٍ يَجِبُ اتِّبَاعُهَا، لِلْحِفَاظِ عَلَى سَلَامَتِنَا، وَسَلَامَةِ مَنْ حَوْلَنَا. وَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ، أَنَّ اخْتِرَاعَ الْآلَاتِ الْحَدِيثَةِ فِي الْمَصَانِعِ وَالْمَزَارِعِ وَمَرَاغِقِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلَفَةِ يُعَدُّ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ، فَمِنْ جِهَةٍ وَفَرَ الْوَقْتِ وَالْجُهْدِ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى زَادَ حِدَّةَ حَوَادِثِ الْعَمَلِ، وَأَخَذَ شَبْحَ الْخَطَرِ يُهَدِّدُ حَيَاةَ الْعَامِلِينَ، مَا حَدَا بِالدَّوْلِ لِلِإِسْرَاعِ فِي سَنِّ قَوَانِينٍ وَتَشْرِيْعَاتٍ تُلْزِمُ أَرْبَابَ الْعَمَلِ بِتَعْوِيضِ الْمُصَابِينَ عَنِ الْحَوَادِثِ، حَتَّى لَوْ كَانُوا سَبَبًا فِيهَا، وَحِينَئِذٍ أَخَذَ أَصْحَابُ الْمَصَانِعِ بِتَحْسِينِ ظُرُوفِ الْعَمَلِ، تَقْلِيلًا لِلتَّعْوِيضَاتِ الَّتِي يَدْفَعُونَهَا لِلْمُصَابِينَ؛ مَا قَلَّلَ مِنْ عَدَدِ الْإِصَابَاتِ. فَالسَّلَامَةُ الْمِهْنِيَّةُ وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا فِي آيَةِ مُؤَسَّسَةٍ، يُعَدُّ مَلْحَأًا مِنْ مَلَاحِجِ التَّطَوُّرِ الْإِدَارِيِّ، وَمَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ التَّخْطِيطِ الْاِقْتِصَادِيِّ النَّاجِحِ، كَمَا يُعَدُّ اِنْعِكَاسًا لِلْوَعْيِ الْعَامِّ بِأَهْمِيَّةِ السَّلَامَةِ، وَدَوْرِهَا الْفَاعِلِ فِي التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ، فَالسَّلَامَةُ الْمِهْنِيَّةُ بِمَفْهُومِهَا الْحَدِيثِ وَالشَّامِلِ تَعْنِي رِعَايَةَ عُنَاوِينِ الْإِنْتِاجِ الرَّئِيسَةِ، وَهِيَ: الْإِنْسَانُ دَاخِلَ الْمَوْسَسَةِ وَخَارِجَهَا، وَالْمَوَادُّ الْخَامَّةُ، وَالْمَوَادُّ الْمُنتَجَّةُ، وَالْمُعَدَّاتُ، وَأَدَوَاتُ الْإِنْتِاجِ، وَالْبِيئَةُ الْمُحِيطَةُ.

فَالْعَامِلُ ثَرَوَةٌ حَقِيقِيَّةٌ، وَمُحَوَّرٌ رَئِيسٌ لِلْإِنْتِاجِ فِي مَوَاقِعِ الْعَمَلِ الْمُخْتَلَفَةِ، فَالْأَجْهَزَةُ وَالْأَدَوَاتُ وَالْآلَاتُ، مَهْمَا بَلَغَتْ دَرَجَةَ تَطَوُّرِهَا وَتَعْقِيدِهَا، لَيْسَتْ ذَاتَ **جَدْوَى**، إِنْ لَمْ يَتَوَافَرَ الْعَقْلُ الْبَشَرِيُّ الَّذِي يُحَرِّكُهَا وَيُوظِّفُهَا وَيَصُونُهَا. وَبِمَا أَنَّ الْعَقْلَ الْبَشَرِيَّ عَلَى دَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَهْمِيَّةِ، فَعِنَ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ أَنْ تَتَوَافَرَ لَهُ ظُرُوفُ الْعَمَلِ الْآمِنَةُ الْكَفِيلَةُ بِتَحْقِيقِ الدَّرَجَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْأَمَانِ عِنْدَ مُمَارَسَةِ الْعَمَلِ.

- جَدْوَى: فَائِدَةٌ.
- يُوْظِّفُهَا: يَسْتَعْمِدُهَا.
- يَصُونُ: يَحْفَظُ.
- الْكَفِيلَةُ: الضَّامِنَةُ.

فَلَيْسَ غَرِيبًا أَنْ يَحْظِيَ الْإِنْسَانُ فِي الْإِسْلَامِ بِإِهْتِمَامٍ بَالِغٍ، فَهُوَ مِيرَاثُ الْأُمَّةِ الَّذِي أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الصَّحَّةِ وَالْعَقْلِ؛ مَا **يُؤَهِّلُهُ** لِإِعْمَارِ الْأَرْضِ، فَقَدْ **أَرَسَتْ** آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَثِيرًا مِنْ مَبَادِيِ السَّلَامَةِ وَقَوَاعِدِهَا، الَّتِي تُعْنَى بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَالْحَثُّ عَلَى وَقَايَتِهَا، وَهَذِهِ الْآيَاتُ تُعَدُّ مُنْطَلَقًا لِتَحْقِيقِ الْوَقَايَةِ وَالسَّلَامَةِ فِي مَجَالَاتِ الْعَمَلِ، وَمِنْهَا

- يُؤَهِّلُهُ: يُمَكِّنُهُ.
- أَرَسَتْ: ثَبَّتَتْ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ". (النِّسَاءُ: ٧١).

وَلَا تَقْتَصِرُ السَّلَامَةُ الْمِهْنِيَّةُ عَلَى أَمَاكِنِ الْعَمَلِ فِي الشَّرِكَاتِ أَوْ الْمَصَانِعِ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِي مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ كُلِّهَا. وَالسَّلَامَةُ الْمِهْنِيَّةُ تَهْدِفُ إِلَى حِمَايَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْإِصَابَاتِ النَّاجِمَةِ عَنْ مَخَاطِرِ بَيْتَةِ الْعَمَلِ، كَمَا تَهْدِفُ إِلَى الْحِفَاطِ عَلَى مُقَوِّمَاتِ الْعُنْصُرِ الْمَادِّيِّ الْمُتَمَثِّلِ فِي الْمُنْشَآتِ، وَمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ أَجْهَرَةٍ وَمُعَدَّاتٍ مِنَ التَّلْفِ وَالذَّمَارِ. وَمِمَّا تَهْدِفُ إِلَيْهِ السَّلَامَةُ الْمِهْنِيَّةُ تَوْفِيرُ اشْتِرَاطَاتِ السَّلَامَةِ وَالصَّحَّةِ الْمِهْنِيَّةِ كَافَّةً، وَتَنْفِيذُهَا، الْأَمْرُ الَّذِي يَكْفُلُ غَرَسَ الْأَمَانِ وَالطَّمَأْنِينَةَ فِي قُلُوبِ الْعَامِلِينَ أَثْنَاءَ قِيَامِهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالْحَدَّ مِنْ نَوْبَاتِ الْقَلَقِ وَالْفَزَعِ الَّتِي تَنْتَابُهُمْ وَهُمْ يَتَعَايَشُونَ -بِحُكْمِ ضَرُورَاتِ الْحَيَاةِ- مَعَ أَدَوَاتٍ وَمَوَادِّ وَأَلَاتٍ يَكْمُنُ بَيْنَ ثَنَائِهَا الْخَطَرُ الَّذِي يَتَهَدَّدُ حَيَاتُهُمْ، وَتَحْتَ ظُرُوفٍ غَيْرِ مَأْمُونَةٍ تُعَرِّضُ حَيَاتَهُمْ بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ لِأَخْطَارٍ فَادِحَةٍ.

وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ سُلُوكَ الْإِنْسَانِ غَيْرَ الرَّشِيدِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الْأَدَوَاتِ وَالْأَلَاتِ فِي سَوْقِ الْعَمَلِ يُوَقِّعُهُ فِي شَرِكِ أَخْطَائِهِ، لِذَلِكَ لَا بُدَّ مِنَ التَّرْكِيزِ عَلَى مُتَطَلِّبَاتِ السَّلَامَةِ الْمِهْنِيَّةِ الَّتِي تَشْمَلُ مَوْجِعَ الْمُؤَسَّسَةِ الْمِهْنِيَّةِ وَمَبَانِيهَا، وَوَرَشَهَا، وَصَالَاتِهَا، وَأَثَائِهَا، وَمُعَدَّاتِهَا. إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ، لَا بُدَّ لِأَصْحَابِ الْعَمَلِ مِنْ اتِّخَاذِ بَعْضِ الْإِجْرَاءَاتِ الَّتِي هِيَ أَسَاسُ الْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ الْمِهْنِيَّةِ، مِنْهَا: تَوْعِيَةُ الْعَامِلِينَ بِمَفْهُومِ السَّلَامَةِ الْمِهْنِيَّةِ، وَتَقْدِيرِ الْأَخْطَارِ وَتَحْمِينِهَا، وَتَعَرُّفِ مَصَادِرِهَا، وَوَضْعِ خُطَّةٍ لِلسَّلَامَةِ، وَتَشْكِيلِ فَرِيقٍ لِإِدَارَةِ الْأَزْمَاتِ، كُلُّ عَضْوٍ فِيهِ لَهُ مَهْمَاتٌ وَاحْتِصَاصَاتٌ، وَيُظَهِّرُ دَوْرَهُ عِنْدَ حُدُوثِ أَيِّ طَارِيءٍ.

إِنَّ التِّزَامَ الْعَامِلِينَ بِالْإِرْشَادَاتِ وَاللُّوَايِحِ الْمُعْتَمَدَةِ دَاخِلِ الْمُؤَسَّسَةِ يُسَاعِدُ عَلَى ضَمَانِ السَّلَامَةِ الْمِهْنِيَّةِ، وَمِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لَا الْحَضْرَ: ارْتِدَاءُ الزِّيِّ الْمُنَاسِبِ لِلْعَمَلِ، وَعَدَمُ تَنَاوُلِ الْأَطْعَمَةِ وَالْمَشْرُوبَاتِ إِلَّا فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ دَاخِلِ الْمُؤَسَّسَةِ، وَمِمَّا يَضْمَنُ سَلَامَةَ الْإِنْسَانِ، تَصَرُّفُهُ بِطَرِيقَةٍ جَدِيَّةٍ وَمَسْئُولَةٍ فِي أَوْقَاتِ الْعَمَلِ جَمِيعِهَا، وَكَذَلِكَ تَجَنُّبُ اسْتِخْدَامِ الْهَوَاتِفِ الْمَحْمُولَةِ إِلَّا فِي نِطَاقِ ضَيْقٍ، وَلَا مَرِّ مِلْحٍ، وَكَذَلِكَ عَدَمُ لَمْسِ الْأَجْهَرَةِ الْمَوْجُودَةِ بِالْمُؤَسَّسَةِ إِلَّا بِتَوْجِيهَاتٍ مِنَ الْمَسْئُولِ عَنْهَا، وَعَدَمُ التَّنَقُّلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَّا لِضَرُورَةٍ يَتَطَلَّبُهَا الْعَمَلُ. وَمِمَّا يَضْمَنُ سَلَامَةَ الْإِنْسَانِ الْمِهْنِيَّةِ، إِعَادَةُ الْأَجْهَرَةِ وَالْأَدَوَاتِ إِلَى أَمَاكِنِهَا، وَالتَّكْوُّدُ مِنْ إِطْفَاءِ الْأَجْهَرَةِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ، وَإِغْلَاقِ صَنَائِبِ الْمِيَاهِ وَصِمَامَاتِ الْغَازِ قَبْلَ مُغَادَرَةِ الْعَمَلِ، وَالْإِبْلَاحُ فَوْرًا عَنْ وَقُوعِ أَيِّ أَمْرٍ يُنْدِرُ بِخَطَرٍ.

وَمِمَّا يُسَاعِدُ عَلَى ضَمَانِ تَحَقُّقِ السَّلَامَةِ الْمِهْنِيَّةِ، عَدَمُ تَشْغِيلِ الْأَفْرَادِ وَهُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى الْعَمَلِ

الموكل إليهم بشكلٍ صحيحٍ وسليمٍ، وتعيينُ الفرد المناسبِ في الموقع المناسبِ له، مع تدريبه على أسلوب العمل الصحيح قبل مباشرته له، واستمرار مراقبته لضمان سلامته، وتوفير وسائل الوقاية من الحريق والانفجارات في مواقع العمل، مع تدريب العاملين على كيفية استخدامها، وأن يكون هناك صيانة دورية للمعدات والأجهزة. ولكي تتحقق الأهداف السابق ذكرها؛ لابد من التخطيط الفني السليم والهادف لأسس الوقاية في المنشآت، والتشريع التابع من الحاجة إلى تنفيذ هذا التخطيط الفني، المبني على الأسس العلمية السليمة عند عمليات الإنشاء، مع توفير الأجهزة الفنية المتخصصة؛ لضمان استمرار تنفيذ خدمات السلامة المهنية. ومن الجدير بالذكر أن برامج إدارة السلامة المهنية المُتحدثة باللغة العربية قليلة جداً، ويُعزى ذلك إلى كون مفهوم السلامة المهنية غير واضح في الدول العربية ومنطقة شرق المتوسط؛ ما يؤدي إلى ضعف الإلمام بهذه الأنظمة وتطبيقاتها في العالم العربي؛ وهذا يؤثر سلباً في مهارات مسؤولي السلامة العامة في المنطقة، واعتمادهم أساليب تقليدية وعقيمة في إدارة مفهوم السلامة المهنية.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

١- نختار الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ- ماذا تعني السلامة المهنية؟

- ١- إصدار القوانين والنظم؛ لحماية العمال.
- ٢- الحفاظ على جودة المنتج وصلاحيته.
- ٣- اختيار العمال الأصحاء جسدياً.
- ٤- قدرة العامل على زيادة الإنتاج.

ب- ما المحور الرئيس للإنتاج في مواقع العمل؟

- ١- الأجهزة والأدوات.
- ٢- المواد الخام.
- ٣- العمال.
- ٤- البيئة المحيطة.

٢- إلى أي مدى يلتقي مفهوم السلامة المهنية مع تعاليم الدين الإسلامي؟

٣- نذكر متطلبات السلامة المهنية.

٤- ما دلالة العبارة الآتية: "يضرّب بها عرض الحائط"؟



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ برأينا، هل تتوافر شروط السلامة المهنية في مؤسساتنا الصناعية؟
- ٢ ماذا يحدث لو تجاهل العمال مبادئ السلامة المهنية؟
- ٣ نوضح جمال التصوير فيما يأتي:
 - أ- السلامة المهنية تكفل غرس الأمان والطمأنينة في قلوب العاملين.
 - ب- يتعاشر العمال مع آلات وأدوات يكمن بين ثناياها الخطر الذي يتهدد حياتهم.
- ٤ من مؤشرات نجاح الدول، وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، نذكر على ذلك من النص.
- ٥ إن وقع على أحدنا الاختيار؛ ليكون عضواً في فريق السلامة المهنية، ما عناصر الخطة التي نقرؤها؛ للحفاظ على سلامة الطلبة، والعاملين في مدرستنا؟

ع ش
ض ك

◀ ثالثاً- اللغة:

- ١- نوضح الفرق في المعنى بين ما تحته خطوط فيما يأتي:
 - على الدول سن القوانين؛ لتحقيق السلامة المهنية.
 - عندما بلغ حسام سن الشباب، تحمّل مسؤولية أسرته.
 - للإنسان البالغ اثنان وثلثون سنًا.
 - سن الجزائر سيكينه.
- ٢- ما إعراب الكلمة التي تحته خط في الجملة الآتية: رأيت العامل لابساً زي العمل؟
- ٣- ما نوع الواو التي تحته خط في العبارة الآتية: «ومما يساعد على ضمان تحقيق السلامة المهنية، عدم تشغيل الأفراد، وهم غير قادرين على أداء العمل الموكّل إليهم بشكل صحيح وسليم»؟

مَرَارَةُ أَبِي

أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَهُوَ وَاسِعُ
الثَّقَافَةِ مُتَعَدِّدُ الْأَغْرَاضِ، لَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ مَطْبُوعٌ.
وَفِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا، يَرَسُمُ الشَّاعِرُ صُورَةً حَيَّةً تُعَبِّرُ عَنْ حَالَةِ اجْتِمَاعِيَّةٍ، قَدْ تَظَهَّرُ
أَحْيَانًا، وَهِيَ عُقُوقُ الْأَبْنَاءِ آبَاءَهُمْ، مَعَ أَنَّ الْأَبَاءَ لَا يُقَابِلُونَ ذَلِكَ بِغَيْرِ الْإِشْفَاقِ دُونَ أَنْ يَقْسُو مِنْهُمْ
قَلْبٌ وَلِسَانٌ.

- **عُلْتُكَ**: من عالَ بمعنى: كَفَلَهُ، وقَامَ بما يحتاجُهُ من طعامٍ وكِساء.
- **تُعَلُّ**: تُشْرَبُ مرَّةً ثانيةً.
- **المَطْرُوقُ**: المُصَاب.
- **تَهْمَلُ**: تَدْمَعُ.
- **حَتَمَ**: قَضَاء.
- **جَبَّهًا**، **الجَبَّهَ**: مقابلة الإنسانِ بما يكره.
- **المُفَنِّدِ رَأْيُهُ**: الضَّعِيفِ رَأْيُهُ.
- **هَبِلْتُ**، **هَبِلَ الرَّجُلُ**: أَي فَسَدَ عَقْلُهُ.
- **مُعَدًّا**: مُسْتَعَدًّا.

- ١- غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلْتُكَ يَافِعًا
 - ٢- إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُورِ لَمْ أَبْتَ
 - ٣- كَانِي أَنَا **المَطْرُوقُ** دُونَكَ بِالَّذِي
 - ٤- تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا
 - ٥- فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي
 - ٦- جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ **جَبَّهًا** وَغِلْظَةً
 - ٧- زَعَمْتَ بِأَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَعَبْتَنِي
 - ٨- فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَ عَ حَقَّ أُبُوتِي
 - ٩- فَأَوْلَيْتَنِي حَقَّ الجَوَارِ وَلَمْ تَكُنْ
 - ١٠- وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ **المُفَنِّدِ رَأْيُهُ**
 - ١١- تُرَاقِبُ مِنِّي عَشْرَةَ أَوْ تَنَالُهَا
 - ١٢- تَرَاهُ **مُعَدًّا** لِلخِلَافِ كَأَنَّهُ
 - ١٣- وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلْقَى أَمْرًا يَنْوِبُهُ
- تُعَلُّ بِمَا أُدْنِي إِلَيْكَ وَتَنَهَلُ
لَشُكُوكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَّلَمَلُ
طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي **تَهْمَلُ**
لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ المَوْتَ **حَتَمٌ** مُؤَجَّلُ
إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُوَمِّلُ
كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعَمُ المَتَفَضَّلُ
وَلَمْ يَمُضِ لِي فِي السَّنِّ سِتُونَ كَمَلُ
فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ
عَلَيَّ بِمَالٍ دُونَ مَالِكَ تَبْخَلُ
وَفِي رَأْيِكَ التَّفَنُّيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
هَبِلْتُ وَهَذَا مِنْكَ رَأْيٌ مُضَلَّلُ
بِرَدِّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ
بِعُدَّتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعَزَلُ



فائدة لغوية

وردَ في البيِّتِ العاشرِ كَلِمَةُ التَّفَنُّيدِ، وَالتَّفَنُّيدُ أَصْلُهَا فَنَدٌ، نَقُولُ: فَنَدَ: ضَعُفَ رَأْيُهُ، وَفَنَدَ: أَتَى بِالْبَاطِلِ، وَالمُفَنِّدُ: ضَعِيفُ الرَأْيِ، وَفَنَدَ: فَصَّلَ شَيْئًا فَشَيْئًا.
وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ حِكَايَةً عَنِ يَعْقُوبَ: "وَلَمَّا فَصَلَتِ العَيْرُ قَالَ أَبُوهُمَّ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾" (يوسف: ٩٤)، وَفَنَدَ رَأْيَ فُلَانٍ: أَضْعَفَهُ، وَأَبْطَلَهُ.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:



١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- علام تدلُّ كلمة (أتململ) في البيت الثاني؟

- ١- الانتظار . ٢- القلق . ٣- الجفوة . ٤- اللامبالاة .

ب- ما معنى كلمة (جزائي) في البيت السادس؟

- ١- طمعي . ٢- ثوابي . ٣- نوالي . ٤- حسابي .

ج- ما المقصود بكلمة (ترعى) في البيت الثامن؟

- ١- تلاحظ . ٢- تراقب . ٣- تميز . ٤- تحفظ .

٢- نذكر الأبيات التي تُعبّر عن كلّ فكرة من الأفكار الآتية:

خيبة أمل الأب، مواقف الابن من أبيه، رعاية الأب ابنه وخوفه عليه.

٣- نوضح المعنى الذي قصده الشاعر في البيت الثاني عشر.



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ لماذا عاتب الشاعر ابنه؟
- ٢ من وسائل التربية السليمة: النصح والإرشاد، والمُعاتبَةُ اللينة الرقيقة، والبعدُ عن العنف، ما الخطوات التي اعتمدها الشاعر في تربية ابنه؟
- ٣ انتقل الشاعر من التقرير والخطاب إلى الحوار، نعل ذلك.
- ٤ قال الشاعر:

فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ مَعْنُ بِنِ أَوْسٍ فِي قَرِيبٍ لَهُ:

أَعْلَمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
فِيَا عَجَبًا لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفْلًا أَلْقَمُهُ بِأَطْرَافِ الْبِنَانِ
نَوَازِنُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، ثُمَّ نُبِّينُ أَيًّا مِنْهُمَا أَكْثَرَ تَأْثِيرًا مِنَ الْآخِرِ.

- ٥ نوضح جمال التصوير في العبارتين الآتيتين:
- لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكْرِ. - تُرَاقِبُ مِنِّي عَثْرَةً.



ثالثاً- اللغة:

- ١- نُحَدِّدُ الْفَرْقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ كَلِمَتَيْ: (اِخْتِلَافٌ وَخِلَافٌ)، وَنَضَعُ كَلًّا مِنْهُمَا فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ.
- ٢- نُبِّينُ جَذَرَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: (الجار، المُجَاوِر، الجائر).

٣- نَصِلُ كُلَّ عِبَارَةٍ فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ، بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الْأَسَالِبِ فِي الْعَمُودِ الثَّانِي فِيمَا يَأْتِي:

التشبيه	فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَ حَقَّ أُبُوتِي
الشرط	وَأَنَّهَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلٌ
التمني	كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ
التوكيد	إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُورِ لَمْ أَبْتَ
النداء	

القواعد اللغوية



النداء (١)

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

- ١- يا أرباب المنشآت الصناعية، ما أحوجكم إلى مراعاة قواعد السلامة!
- ٢- أسرب القطا هل من معير جناحه لعلّي إلى من قد هويت أطيرو؟ (قيس بن الملوّح)
- ٣- أي بُنيّ، ما الحياة بلا ذوق؟ وما الدنيا بلا جمال؟
- ٤- أيا سائقاً سيارتك، عليك اتباع قواعد السلامة.
- ٥- قال تعالى: "يَمْرِيْمُ أَقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكِعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿١٣﴾". (آل عمران: ٤٣)
- ٦- قال رسول الله - (ﷺ): "يا غلام، إنّي أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك". (سنن الترمذي)
- ٧- يا مناضلان، تصديا للاحتلال الصهيونيّ.
- ٨- يا عابدون، اتقوا الله.
- ٩- يا مسلمات، صلّين في الأفضى.



مِنَ الْمُخَاطَبِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ؟ وَمَا الْأَمْرُ الَّذِي نُبِّهَ إِلَيْهِ؟ وَمَا الْأَدَاةُ الَّتِي اسْتَعْمَلْتَ فِي تَنْبِيهِ الْمُخَاطَبِ إِلَى مَا يُرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ؟
نلاحظُ أَنَّ أُسْلُوبَ الْخِطَابِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ يَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ: الْأَدَاةَ (يا)، وتُسَمَّى حَرْفَ النَّدَاءِ، ويتلوهَا الْمُخَاطَبُ (أرباب)، ويُسَمَّى الْمُنَادَى.

نعودُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَمْثِلَةِ، ونُحَدِّدُ حَرْفَ النَّدَاءِ وَالْمُنَادَى فِي كُلِّ مِنْهَا .

وَفِي الْأَمْثِلَةِ: الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي، وَالثَّلَاثِ، جَاءَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ، فَفِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ (أرباب): مُنَادَى مُضَافٌ إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ (الْمُنشَأَتِ)، وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي (سرب): مُضَافٌ أَيْضًا إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ، هُوَ (الْقَطَا)، وَفِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ (بُنَيَّ): مُضَافٌ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، أَمَّا فِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ فَجَاءَ الْمُنَادَى شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، فَكَلِمَةٌ (سَائِقًا): اسْمُ فَاعِلٍ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهُ، فَنَصَبَ هُنَا مَفْعُولًا بِهِ (سَيَارَتَكَ). وَنُلاحظُ أَنَّ الْمُنَادَى فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ جَاءَ مَنْصُوبًا؛ لِكَوْنِهِ مُضَافًا، أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ.

نَتَأَمَّلُ الْمُنَادَى فِي الْمِثَالَيْنِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ، فَنُلاحظُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْمِثَالِ الْخَامِسِ عَلَمًا مُفْرَدًا (مَرِيْمَ)؛ أَي: لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، وَفِي الْمِثَالِ السَّادِسِ، جَاءَ الْمُنَادَى (غَلام) اسْمًا نَكْرَةً، لَكِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى غَلامٍ بَعِيْنِهِ، (وَتُسَمَّى نَكْرَةً مَقْصُودَةً)؛ أَي: أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ أَوْ مُحَدَّدٍ. وَكِلَاهُمَا جَاءَ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَقَدْ يَأْتِي مَبْنِيًّا عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ (يا مُنَاضِلانِ، يا عابِدونَ، يا مُسَلِّماتُ)، فَيُبْنَى عَلَى الْأَلْفِ فِي (مُنَاضِلانِ)؛ لِأَنَّهُ مَثْنَى، وَعَلَى الْوَاوِ فِي (عابِدونَ)؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَعَلَى الضَّمِّ فِي (مُسلِّماتُ)؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ.

نستنتج:

■ النَّدَاءُ: تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِ لِسَمَاعِ مَا يُرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ بِوَسْاطَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ النَّدَاءِ، وَمِنْهَا: (الْهَمْزَةُ وَأَيُّ)، وَتُسْتَعْمَلانِ لِلْمُنَادَى الْقَرِيبِ، وَ(أَيُّ) لِلْمُنَادَى الْبَعِيدِ، وَ(يا)، وَهِيَ الْأَكْثَرُ شُيُوعًا، وَتُسْتَعْمَلُ لِلْمُنَادَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ.

■ الْمُنَادَى: الْاسْمُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَ أَدَاةِ النَّدَاءِ.

■ الْمُنَادَى يَأْتِي عَلَى حَالَيْنِ: مَنْصُوبٍ، إِذَا جَاءَ مُضَافًا، مِثْلُ: يا صَلاحَ الدِّينِ، تَأَقَّتْ لَكَ الْبِلادُ، أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، مِثْلُ: يا واسِعاً سُلْطانَهُ، انْصُرْ كُلَّ مَظْلُومٍ. وَمَبْنِيًّا عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، إِذَا جَاءَ عَلَمًا مُفْرَدًا، مِثْلُ: يا عَلِيُّ، إِنَّ النِّجَاحَ مُثابِرَةٌ، يا عَلِيَّانِ، إِنَّ النِّجَاحَ مُثابِرَةٌ،

يا عليّون، إنّ النجّاحَ مَثابِرَةٌ، أو نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ، مثل: يا شامِتُ، إنّ الأيَّامَ دُؤْلٌ،
يا شامِتان، إنّ الأيَّامَ دُؤْلٌ، يا شامِتون، إنّ الأيَّامَ دُؤْلٌ.



- المنادى في الأصل مفعول به منصوب، بفعل محذوف تقديره: أنادي، أو أدعو،
وهذا الفعل لا يظهر مطلقاً، ينبؤُ عنه حرف النداء، ويعملُ عمله.



فائدة

توضَعُ الفاصِلَةُ بَعْدَ المُنادَى.

نماذج إعرابية:

١- يا قائلَ الحَقِّ، أنتَ في جِهَادٍ.

يا: حرفُ نِداءٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

قائلَ: مُنادَى مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نِصْبِهِ الفِئحةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ؛ وهو مُضَافٌ.

الحَقِّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

٢- يا أبا عليٍّ، اقرَأ الرِّسالةَ.

أبا: مُنادَى مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نِصْبِهِ الألفُ؛ لأنَّهُ مِنَ الأَسْماءِ الخَمسةِ، وهو مُضَافٌ،

وعليٍّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

٣- يا متكبِّرٌ، تواضَعُ.

يا: حرفُ نِداءٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

متكبِّرٌ: مُنادَى، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ في مَحَلِّ نِصْبٍ.

٤- قال تعالى: يَصْصِحِّي السِّجْنِ عَازِبَاتٌ مُتَفَرِّقَاتٌ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (يوسف: ٣٩)

صاحِبِي: مُنادَى مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نِصْبِهِ الياءُ؛ لأنَّهُ مثنى، وهو مُضَافٌ.

الياءُ: ضميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ، في مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٥- يا مُسلمونَ، اتَّحدوا.

مُسلمونَ: مُنادَى، مَبْنِيٌّ عَلَى الواوِ؛ لأنَّهُ جَمْعٌ مذكَّرٌ سَالمٌ، في مَحَلِّ نِصْبٍ.



تدريبات:

تدريب (١)

نستخرجُ المُنَادَى فيما يأتي، ونُبَيِّنُ نَوْعَهُ:

١- قَالَ تَعَالَى: "وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَتَابِرَهِيمُ ﴿١٧٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّعْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٧٥﴾"

(الصفات: ١٠٤-١٠٥)

٢- يَا مُتَسَرِّعٌ، إِنَّ فِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةَ.

٣- يَا طَالِبَ الْعِلْمِ، اجْتَهِدْ.

٤- يَا رَاكِبِينَ عِتَاقَ الْخَيْلِ ضَامِرَةً كَانَهَا فِي مَجَالِ السَّبْقِ عَقْبَانُ

(أبو البقاء الرندي)

تدريب (٢)

نستخرجُ المُنَادَى فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي، وَنُبَيِّنُ حُكْمَهُ، وَعَلَامَةَ إِعْرَابِهِ أَوْ بِنَائِهِ:

١- يَا فِلَسْطِينَ الَّتِي كِدْنَا لِمَا كَابَدْتَهُ مِنْ أَسَى نَنْسَى أَسَانَا

(بشارة الخوري)

٢- أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ سَقَاكَ غَيْثٌ بَكَرَهُ مِنْكَ مَا لَقِيَ الْأَسِيرُ!

(أبو فراس الحمداني)

٣- يَا قَوْمُ أذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ وَالْأُذُنُ تَعَشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا

(بشار بن برد)

٤- يَا مُطِيعاً وَالِدِيهِ، جُزَيْتَ خَيْرًا.

٥- يَا مَنَاضِلَانَ، ارْفَعَا الْعِلْمَ.

تدريب (٣)

نُحَوِّلُ المُنَادَى الشَّبِيهَ بِالمُضَافِ إِلَى مَنَادَى مُضَافٍ، وَنَضْبِطُهُ بِالشَّكْلِ:

١- أَيَا وَاسِعاً صَدْرُهُ، سَيَجْزِيكَ اللَّهُ خَيْرًا.

٢- يَا قَائِدًا السَّيَارَةَ، لَا تَتَهَوَّرْ.

- ٣- يا قارئاً كُتِبَ الأدبِ، أتُحَفِنَا بِطَرَائِفِهِ.
- ٤- يا بانيّاً مُستقبلكَ، سَتُدْرِكُ غَايَتَكَ.
- ٥- يا ضاحِكاً سِنَّهُ، قَدْ أَسْعَدَتْنَا بِإِتِسَامَتِكَ.

تدريب (٤)

◀ نُكُونُ جُمَلًا مِنْ إِنْشَائِنَا تَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَأْتِي:

منادى علم مفرد، منادى مضاف، منادى شبيه بالمضاف، منادى نكرة مقصودة.

تدريب (٥)

◀ نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- أُوعَلِّمُ الأَجْيَالِ، أبشِرْ بالفَوْزِ.
- ٢- أَيُّ صَالِحٍ، اخْتَرِ الصَّدِيقَ الوَفِيَّ.
- ٣- أَيَا بَائِعٍ، لا تَحْتَكِرِ السَّلْعَ.

البلاغة



التشبيه (٢)

◀ نَقْرَأُ المِثَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

- ١- قَوَانِينُ السَّلَامَةِ المِهْنِيَّةِ تَضْمَنُ صَوْنَ حَيَاةِ الإِنْسَانِ الَّتِي تُحَاكِي الدَّرَّةَ الثَّمِينَةَ.
- ٢- إِنَّ إِخْتِرَاعَ الآلَاتِ سَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ فِي المَنْفَعَةِ وَالضَّرْرِ.
- ٣- الصُّحَّةُ تَأْجُ عَلَى رُؤُوسِ الأَصْحَاءِ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ



بِمَ شَبَّهَ الكاتِبُ حَيَاةَ الإنسانِ في المِثالِ الأوَّلِ؟ وما أَدَاةُ التَّشْبِيهِ المُستعمَلَةُ؟ وما وَجْهُ الشَّبْهِ؟
نُلاحِظُ أنَّ حَيَاةَ الإنسانِ في المِثالِ الأوَّلِ هِيَ المُشَبَّه، والأدَاةُ هِيَ (تُحاكِي)، والمُشَبَّهُ بِهِ هو
الدُّرَّةُ الثَّمِينَةُ، لَكِنَّ وَجْهَ الشَّبْهِ مَحذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ (عُلُوُّ القِيَمَةِ)، وَهَذِهِ الصِّفَةُ اشْتَرَكَ فِيهَا طَرَفَا
التَّشْبِيهِ (الإنسانُ والدُّرَّةُ الثَّمِينَةُ). أما في المِثالِ الثَّانِي، فَـ (اخْتِراعُ الآلاتِ هو المُشَبَّه، وَسِيفٌ
هو المُشَبَّهُ بِهِ، وَالمُنْفَعَةُ وَالمُضَرُّرُ هو وَجْهَ الشَّبْهِ، وَحُذِفَتِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ)، وَفِي المِثالِ الثَّالِثِ: نَجِدُ
الصِّحَّةَ هِيَ المُشَبَّهُ، وَالتَّاجُ هُوَ المُشَبَّهُ بِهِ، وَنَجِدُ حَذْفًا لِوَجْهِ الشَّبْهِ، وَالأدَاةَ.

نَسْتَبِيحُ:

يُحذَفُ مِنَ التَّشْبِيهِ أَدَاتُهُ (الكاف، أو كان، ...)، وَقَدْ يُحذَفُ وَجْهُ الشَّبْهِ (وهو الشَّيْءُ
المُشْتَرَكُ بِالمُقَارَنَةِ)، وَقَدْ يُحذَفُ الاثْنانِ مَعًا (وَجْهُ الشَّبْهِ، وَالأدَاةَ).



فائِدَةٌ

إِذَا حُذِفَتِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ وَوَجْهُ الشَّبْهِ مَعًا، يُسَمَّى التَّشْبِيهُ بليغاً، مِثَال: الجُنْدِيُّ أُسْدٌ.



تَدْرِيبَاتٌ:

تَدْرِيبُ (١)

نُوضِّحُ أركانَ التَّشْبِيهِ فِيمَا يَأْتِي، وَنَبَيِّنُ المَحذُوفَ مِنْهَا:

١- قالَ تعالى: "وَلَهُ الجُورِ المُنشَآتُ فِي البَحْرِ كَالأَعْلَمِ" (٢٤).

(الرحمن: ٢٤)

٢- أنتَ نَجْمٌ فِي رِفْعَةٍ وَضِياءٌ تَجْتَلِيكَ العُيُونُ شَرْقاً وَغَرْباً

(ابن الرومي)

٣- قالَ ابنُ الرومِيِّ فِي وَصْفِ صوتِ مُغَنَّ:

فَكَانَ لَدَّةً صَوْتَهُ وَدَبِيبَهَا
سِنَةً تَمْشِي فِي مَفاصِلِ نَعْسِ

٤- العِلْمُ فِي الصَّغْرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجْرِ.

(المُرَقَّشُ الْأَكْبَرُ)

٥- النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوَجْهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ*

(الْمُتَنَبِّي)

٦- إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا تَقَى الْجَمْعَانِ

تَدْرِيبُ (٢)

نُحَوِّلُ التَّشْبِيهَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى تَشْبِيهَاتٍ بَلِيغَةٍ:

١- الْفَتَاةُ كَالزَّهْرَةِ حُسْنًا.

٢- الْمَالُ كَالسَّيْفِ نَفْعًا وَضَرًّا.

٣- الرَّجُلُ ذُو الْمَرْوَةِ كَالْأَسَدِ يُهَابُ وَإِنْ كَانَ رَابِضًا.

٤- الْعِلْمُ كَالنُّورِ يَهْدِي كُلَّ مَنْ طَلَبَهُ.

٥- مُحَمَّدٌ كَالنَّمْرِ فِي السَّرْعَةِ.

تَدْرِيبُ (٣)

نَسْتَخْرِجُ أَرْكَانَ التَّشْبِيهِ فِيمَا يَأْتِي:

(الْبَحْتَرِيُّ)

١- قُصُورٌ كَالْكُوكِبِ لِامْعَاتِ يَكْدُنَ يُضِئْنَ لِلسَّارِي الظَّلَامَا

(ابن المعتز)

٢- كَأَنَّمَا الْمَاءُ فِي صَفَاءٍ وَقَدْ جَرَى ذَائِبُ اللَّجِينِ*

٣- قَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي رَجُلٍ: مَا رَأَيْتُ فِي التَّوَقُّدِ نَظْرَةً أَشْبَهَ بِلَهَيْبِ النَّارِ مِنْ نَظَرَتِهِ.

(المعري)

٤- رَبُّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ فِي الْحُسَدِ نِ وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ الطَّيْلِسانِ

(الميداني)

٥- الْعُمُرُ مِثْلُ الضَّيْفِ أَوْ كَالطَّيْفِ لَيْسَ لَهُ إِقَامَةٌ

تَدْرِيبُ (٤)

نُكُونُ تَشْبِيهَاتٍ، بَحِيثٌ يَكُونُ فِيهَا كُلُّ مِمَّا يَأْتِي مُشَبَّهًا:

السَّيَّارَةُ، الْكِتَابُ، الْحَصَانُ، الصَّدِيقُ، الْمُعَلِّمُ، الْمَنَافِقُ.

* عَنَّمْ: نَبَاتٌ أَمْلَسُ نَاعِمٌ، لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ.

* اللَّجِينُ: الْفِضَّةُ.



التعبير

كتابة الكلمات وإقائها

كتابة الكلمات وإقائها ضرورة لا غنى عنها للإنسان مهما تقدمت وسائل الاتصال والتواصل، وفيما يأتي عرض سريع لعناصر الكلمة:

- ١- المقدمة (الاستهلال): ويكون ذلك بتوجيه التحية للحضور، واستفتاح الكلمة بعبارات تثير السامعين، وتفتح شهيتهم لسماعها.
- ٢- موضوع الكلمة: يجب الإلمام بالموضوع، والبعد عن الاستطراد إلى مواضيع جانبية، والربط بين الكلمة والمناسبة، وذلك بالتركيز على المناسبة التي تُقال فيها الكلمة.
- ٣- الخاتمة: وفيها تلخيص للكلمة، وشكر للحضور والقائمين على المناسبة أو الداعين إليها.

إلقاء الكلمة:

النجاح في إلقاء الكلمة يتطلب تحضيراً وتهيئةً جيدةً للنفس، فالأمر ليس سهلاً، ويجب بذل الجهد لإنجاحه، والنصائح الآتية تُساعدك على ذلك:

- ١- التخلص من الخوف نهائياً لإنجاح المهمة؛ فالخوف خطرٌ جداً، وقد يكون السبب في الفشل، ومما يُساعد على ذلك المواجهة، حيث أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن أفضل طريقة للتخلص من المخاوف هي مواجهتها. وكذلك التدريب، فعليك التدريب جيداً على الإلقاء.
- ٢- تعزيز الثقة بالنفس، وإزالة الأفكار السلبية، فالأفكار تؤثر في الأفعال، والعقل الباطن يُحوّل الأفكار إلى حقائق في حال تكرارها.
- ٣- التخلص من الخجل، فالخجل في هذا المقام ليس محموداً، بل يُعدُّ أحد الأمراض النفسية واسعة الانتشار، فالخجل هو الإحساس بالضعف، وعدم القدرة على مواجهة الآخرين، ولكي تنجح في الإلقاء عليك التخلص منه نهائياً.
- ٤- إلقاء الكلمة بعد تجهيز النفس وتهيئتها والاستعداد جيداً، وذلك بقراءة الكلمة مرات عدة، ومحاولة حفظ النصّ غيباً أو أجزاء منه. وارتداء ملابس أنيقة وجديدة، فالمظهر الجيد يُعزز الثقة بالنفس، ويُساعدك على تقديم الأفضل.
- ٥- الاهتمام بلغة الجسد، والتواصل مع المشاركين؛ لجذب انتباههم، من خلال النظر إلى عيونهم مباشرة، أو باستخدام حركات اليد، وتغيير نبرة الصوت.

كَلِمَةٌ أَلْقِيَتْ فِي حَفْلِ تَكْرِيمِ مُعَلِّمِ بَلَدِ السَّنِّ الْقَانُونِيَّةِ لِلتَّعَاوُدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنَّهُ لِمِنْ دَوَاعِي سُرُورِي وَاعْتِبَاطِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ وَبَيْنَكُمْ فِي يَوْمِ الْوَفَاءِ وَالْعِرْفَانِ هَذَا، الَّذِي تُحْيِيهِ وَزَارْتُنَا (وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ الْفِلَسْطِينِيَّةُ) احْتِفَاءً بِالْمُرَبِّي الْفَاضِلِ (...) الَّذِي أَنْهَى خِدْمَتَهُ بَعْدَ مَسِيرَةٍ حَافِلَةٍ بِالْعَطَاءِ فِي مِيدَانِ الشَّرَفِ، مِيدَانِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ.

وَإِنَّا إِذْ نُكْرِمُ الْيَوْمَ زَمِيلاً عَزِيزاً، لَهُ فِي قُلُوبِنَا كُلِّ الْمَحَبَّةِ وَالتَّقْدِيرِ، فَإِنَّا نَتَطَلَّعُ فِي وَزَارَتِنَا إِلَى إِرْسَاءِ تَقْلِيدِ حَضَارِي، يَكُونُ فِيهِ الْاحْتِفَاءُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ، وَالْعِرْفَانُ بِحَقِّ السَّابِقِينَ وَاجِباً لَا مَنَاصَ مِنْ تَأْدِيبِهِ، وَنَهَجاً لَا بُدَّ مِنْ مَوَاصَلَتِهِ وَتَرْسِيخِهِ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ،

أَشْكُرْكُمْ جَمِيعاً عَلَى حُضُورِكُمْ وَمُشَارَكَتِكُمْ فِي هَذَا الْحَفْلِ الَّذِي نُكْرِمُ فِيهِ الْيَوْمَ رَجُلًا يَنْتَمِي لِمِهْنَةِ تَحْمَلُ اسْمِي رِسَالَةٍ، أَلَا وَهِيَ رِسَالَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ الَّتِي حَمَلَهَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَالْمُعَلِّمُ كَانَ -وَمَا زَالَ- مَرَبِّياً يُعَلِّمُ الْأَجْيَالَ، وَيُنِيرُ الطَّرِيقَ لِكُلِّ مَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ، فَهُوَ كَالْمَنَارَةِ عَلَى رَأْسِهَا نُورٌ وَضِيَاءٌ، يَرَاهُ مَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ، فَيَهْتَدِي بِهِ، وَيَنْتَفِعُ مِنْ نُورِهِ. وَمَا هَذِهِ الْأُلُوفُ الْمُؤَلَّفَةُ مِنْ أَبْنَائِنَا إِلَّا غِرَاسٌ تَعَهَّدَهَا الْمُعَلِّمُ بِمَاءِ عِلْمِهِ، فَانْبَعَثَتْ وَأَثْمَرَتْ وَفَاضَتْ مَعْرِفَةً وَفَضْلاً؛ فَجَدِيرٌ بِنَا أَنْ نَحْتَفِيَ وَنُكْرِمَ مَنْ حَمَلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّاهَا عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ. كَيْفَ لَا، وَقَدْ كَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا».

إِنَّ كُلَّ مَا يَحْتَاجُهُ الْمُعَلِّمُ حَتَّى يَرْتَقِيَ لِمَصَافِّ الْأَنْبِيَاءِ شُرُوطٌ ثَلَاثَةٌ: ضَمِيرٌ حَيٌّ، وَقَلْبٌ مُحِبٌّ، وَإِخْلَاصٌ فِي الْعَمَلِ، وَقَدْ تَوَافَرَتْ جَمِيعُهَا فِيكُمْ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ الْمِهْنِيَّةِ، وَهُوَ مَا تَسْتَحَقُّونَ عَنْهُ الْحَفَاوَةَ وَالْعِرْفَانَ بِالْجَمِيلِ، لَقَدْ أَدَيْتُمْ الْأَمَانَةَ، وَحَقَّقْتُمْ الرِّسَالَةَ، وَسَجَّلْتُمْ بَصَمَاتٍ يَشْهَدُ لَكُمْ بِهَا تِلَامَذَتُكُمْ، وَمُخْتَلِفُ الْأَطْرِيقِ الَّتِي اشْتَغَلْتُمْ مَعَكُمْ، وَسَتَبْقَى شَهَادَاتُهُمْ فِي حَقِّكُمْ وَسَاماً فَخْرِيًّا يُتَوَجُّ سِنِي حَيَاتِكُمْ.

أستاذنا الكريم،

إننا اليوم إذ نتوجه بالتكريم إليكم، إنما نتوجه إليكم بتحيّة التقدير والاحترام لمرحلة من مراحل عطائكم الوظيفي الذي أخذ سنواتٍ من عُمرِكُمْ، تميّزت بالتضحية ونكران الذات في سبيل أداء الأمانة، وإنّ أقلّ التيفاتة شكرٍ تُقدّم لكم، هي الاحتفال بكم وتكريمكم في حفلٍ يحضّره زملاؤكم الذين لا يزالون في الخدمة. أمّلنا كبيراً في أن تتقبّلوا منّا هذا الحفل التكريميّ البسيط في ظاهره، الغنيّ في رمزيّته ودلالاته، فهو رمزٌ محبّةٍ ووفاءٍ وإخلاصٍ.

فلكم منّا، باسم وزارة التربية والتعليم الفلسطينيّة، وباسم الأجيال التي تتلمذت على أيديكم، وباسم العاملين في وزارة التربية والتعليم كافة، لكم منّا خالص الدّعوات، وجزيل الشكر على ما كابدتموه من مشاق، وعانيتموه من صعابٍ من أجل تحقيق الغايات والأهداف التربويّة النبيلة.

وختاماً، نسأل الله -تعالى- أن يُكلّل جهودكم السابقة بالسعي المشكور، والذنب المغفور، والأجر الموفور، وأن يُبارك لكم فيما تستقبلون من أيام عُمرِكُمْ، وأن يجعل حياتكم سعادةً، ورزقكم زيادةً.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ساحة الحناطير

الوحدة
الرابعة

بين يدي النص:



أنور أبو مُعلي قاصٌّ من مدينة نابلس، وُلِدَ عام ١٩٥١م، وتلقَى تعليمه في مدارسها، حصلَ على (الماجستير) في اللغة العربيّة من جامعة بيروت العربيّة، عملَ في التعليم مُدَّةً، ومن أعماله المجموعة القصصيّة (ساحة الحناطير) التي أخذت منها هذه القصة، التي تجسّد فيها حُبّ فلسطين، وظلّ هاجساً لا يفارق أبناءها، على الرغم من محاولات الاحتلال الذي يسعى لسلبهم عنها بالإبعاد والتشريد والطرْد؛ ليوطن الغاصبين الغرباء مكانهم.

ساحة الحناطير كانت جزءاً مركزياً من حياة الناس في حيفا، سُميت بهذا الاسم نسبةً للحناطير (جمع حنطور) التي كانت تنقل الناس من مكانٍ لآخر. ثمّ تغيّر هذا الاسم بعد النكبة إلى ساحة باريس، إلا أنّ أهل المدينة ما زالوا مُحفّظين بالاسم العربيّ جزءاً من ارتباطهم بالمكان، حملت هذه الساحة معاني وذكريات مهمّة؛ ففيها كانت تُنظّم التظاهرات والاحتجاجات ضدّ بريطانيا والحركة الصهيونيّة، وفيها جرت آخر معركةٍ من معارك حيفا عام ١٩٤٨م.



كِدْتُ أَنْسَى وَأَنَا أَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ حَيْفَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَلَمْ أُعْرِ
 الانْتِبَاهَ لِلْوُجُوهِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمُرُّ بِي، وَلَا إِلَى اللُّغَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانُوا
يَرِطُونُ بِهَا... عُيُونِي كَانَتْ **تَلْتِمُ** الْمَبَانِي وَالشَّوَارِعَ... تُعَانِقُ الْأَشْجَارَ
 فِي حَيْفَا...

وَالْحَوَاطِرُ تَتَوَارَدُ إِلَى ذَهْنِي بِسُرْعَةٍ عَجِيبَةٍ، تَذَكَّرْتُ عِنْدَمَا كُنْتُ
 أَنْصِتُ إِلَى وَالِدِي الَّذِي طَالَمَا حَدَّثَنِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْجَمِيلَةِ، وَعَنْ ذِكْرِيَاتِهِ، حَتَّى لِيُخَيَّلُ إِلَيَّ الْآنَ
 وَأَنَا أَتَجَوَّلُ فِيهَا أَنِّي أَعْرِفُهَا جَيِّدًا، وَأَنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ الْمَرَّةَ الْأُولَى الَّتِي أَشَاهِدُهَا... حَدِيثُ وَالِدِي عَنْهَا

... جَعَلَنِي أَرْسُمُ لَهَا شَكْلًا فِي مُخَيَّلَتِي، حَتَّى أَسْمَاءَ الشَّوَارِعِ وَالْأَمَاكِينِ
أَذْرَعُ... الشَّوَارِعَ، أَنْبِشُ عَنْ ذِكْرِيَاتِ أُمِّي الْحَبِيبَةِ فِي شَوَارِعِ
 الْمَدِينَةِ... أَحَقِّقُ أُمْنِيَّةَ وَالِدِي الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّكَنَ مِنْ تَحْقِيقِهَا...

تَوَقَّفْتُ عِنْدَ إِحْدَى السَّاحَاتِ، لَا شَكَّ فِي أَنَّ هَذِهِ هِيَ سَاحَةُ الْحَنَاطِيرِ
 حَتْمًا... لَا بُدَّ أَنَّهَا هِيَ، لِأَسْأَلَ هَذَا الرَّجُلَ. كَانَ **كَهَلًا**، أَشَقَرَ الْبَشْرَةَ،
 مُحَمَّرَ **الْأُودَاجِ**، هَلْ هَذِهِ سَاحَةُ الْحَنَاطِيرِ؟ نَظَرُ إِلَيَّ نَظْرَةً قَاسِيَةً كَمَنْ
 أَصَابَهُ الْمَرَضُ، وَأَجَابَنِي بِلَهْجَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُكْسَّرَةِ... بَعْدَ أَنْ لَمَحَ الْحَيْرَةَ
 وَاللَّهْفَةَ فِي عَيْنَيْ: (لَا يُوْجَدُ فِي حَيْفَا مَكَانٌ يَحْمِلُ مِثْلَ هَذَا الْاسْمِ)،

وَتَعَدَّانِي مُسْرِعًا، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَا تَرَكَهُ هَذَا الرَّؤُوفُ فِي نَفْسِي... مِنْ دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ... وَلَكِنْ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ
 أَمْرٍ، كَانَ إِحْسَاسٌ غَرِيبٌ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ يَجْعَلُنِي أَجْرَمُ بِأَنَّهَا هِيَ، وَأَنَّ
 الرَّجُلَ أَرَادَ **مُغَالَطَتِي** لِسَبَبٍ مَا... وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَى مَسْجِدٍ، يَمْتَنَزُ

بِشَكْلِهِ الْقَدِيمِ، وَحِجَارَتِهِ الْمُتَاكِلَةِ، فِي حِينِ ارْتَفَعَتْ حَوْلَهُ الْبِنَايَاتُ
 الْأُخْرَى مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ جَامِعُ الْاسْتِقْلَالِ الَّذِي طَالَمَا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْهُ.
 وَفَجْأَةً تَذَكَّرْتُ بَيْنَنَا فِي حَيْفَا، كَانَ يَقُولُ لِي وَالِدِي دَائِمًا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ، وَإِنَّهُ مِنْ
 طَائِفَتَيْنِ حِجَارَتُهُ سَوْدَاءُ، وَنَوَافِذُهُ تُطَلُّ عَلَى الشَّارِعِ مِنْ نَاحِيَتَيْنِ... يَجِبُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ، شَعَرْتُ بِرَغْبَةٍ
 مُلِحَّةٍ فِي أَنْ أَرَى الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ يَعْيشُ فِيهِ جَدِّي وَأَبْنَاؤُهُ.

اسْتَدْرْتُ خَلْفَ الْمَسْجِدِ، عَيْنَايَ تَتَحَرَّكَانِ فِي مَحْجَرِيهِمَا بِسُرْعَةٍ بِالِغَةِ... وَفَجَاءَ... هَذَا هُوَ

الْبَيْتُ... أَجَلٌ، إِنَّهُ هُوَ... وَاَنْدَفَعْتُ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ لَا أَلْوِي عَلَى • لا أَلْوِي: لَا أَقْصِدُ شَيْئاً آخَرَ.
شَيْءٍ... وَمِنْ ثَمَّ عَبَّرَ الْبَابَ الدَّاخِلِيَّ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ الَّذِي انْطَبَقْتُ
عَلَيْهِ الْمُواصَفَاتُ.

اعْتَرَضْتَنِي امْرَأَةٌ شَقْرَاءُ. لَكِنِّي فِي غَمْرَةٍ لَهْفَتِي لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ مَا لَبِثْتُ أَنْ تَرَجَعْتُ إِلَى الْخَلْفِ
وَعَابَتْ عَنِّي نَاطِرِي... .

لَمْ تَمْضِ بُرْهَةً حَتَّى وَجَدْتُ نَفْسِي مَحْوِطاً بِعَدَدٍ مِنْ رِجَالِ الشُّرْطَةِ الَّذِينَ يَبْدُونَ أَنَّ الْمَرْأَةَ قَامَتْ
بِاسْتِدْعَائِهِمْ، فَبَضَّ اثْنَانِ مِنْهُمْ عَلَى يَدَيَّ بِحَيْثُ مَنَعَانِي مِنَ الْحَرَكَةِ، بَيْنَمَا أَخَذْتُ ثَالِثٌ يَدْفَعُنِي مِنَ
الْخَلْفِ... بِضَرْبَاتٍ قَوِيَّةٍ مِنْ كَعْبِ سِلَاحٍ كَانَ فِي يَدِهِ...

لَمْ أَسْتَفِيقْ إِلَّا وَأَنَا فِي غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنْتَصِبُ
أَمَامِي شَابٌّ أَشَقَرُّ عَرِيضُ الْمَنْكَبَيْنِ... حَاوَلْتُ التُّهُوسَ، لَمْ يَتِمَّ
ذَلِكَ إِلَّا بِصُعُوبَةٍ.

حَسَنًا سَنُطَلِّقُ سَرَاحَكَ الْآنَ، سَنَأْخُذُ فَقَطْ كِفَالَةً مِنْ أَهْلِكَ فِي الْقُدْسِ، وَسَتَذْهَبُ إِلَى الْجِسْرِ
مُبَاشَرَةً، وَلَنْ يُسَمَّحَ لَكَ بِالزِّيَارَةِ مَرَّةً أُخْرَى... خُذْ، وَنَاوَلْنِي بَعْضَ الْأُورَاقِ، الَّتِي تَبَيَّنَ لِي أَنَّهَا أُورَاقِي
الْخَاصَّةُ الَّتِي لَمْ أَعُدْ أَذْكَرُ مَتَى أَوْ كَيْفَ أَخَذَهَا مِنِّي...

لَكِنْ لِمَ...؟

- أَلَا تَدْرِي لِمَ...؟ لِأَنَّكَ تَقْتَحِمُ بُيُوتَ النَّاسِ، لِأَنَّكَ مَجْنُونٌ. لُذْتُ بِالصَّمْتِ؛ لِأَنِّي بَدَأْتُ
أَتَذَكَّرُ... أَتَذَكَّرُ كُلَّ شَيْءٍ، لَكِنِّي وَجَدْتُ نَفْسِي أُتَمِّمُ.

- حَقًّا إِنِّي لَمَجْنُونٌ، أَوْلَيْسَ مَنْ يُطْرَدُ مِنْ وَطَنِهِ، ثُمَّ يَرْضَى أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ ضَيْفًا عَلَى اللَّصُوصِ الَّذِينَ
تَمَلَّكُوهُ... مَجْنُونًا حَقًّا؟



١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ماذا تعني كلمة (الحناطير)؟

١- عَرَبَاتٍ تَجْرُهَا الْخَيُْولُ. ٢- عَرَبَاتِ الْقِطَارِ. ٣- جَرَارَاتِ الْحِرَاثَةِ. ٤- شاحنات البضاعة.

ب- ما الشعور الذي تركه ردُّ الرَّجُلِ على الراوي حين سألَهُ عن موقعِ ساحةِ الحناطيرِ؟

١- الفرحُ والسُّرورُ. ٢- الإعجابُ. ٣- الدهشةُ والحيرةُ. ٤- الحُزنُ والندمُ.

ج- ما اسمُ الجامعِ الذي طالما تحدَّثَ عنه والدُ الراوي؟

١- أحمدُ باشا الجزائر. ٢- العُمريُّ الكبير. ٣- الاستقلال. ٤- محمد علي باشا.

٢- ماذا تذكّرُ الراوي وهو يتجوّلُ في شوارعِ حيفا؟

٣- نُوضِّحُ ردَّ الرَّجُلِ على الراوي عندما سألَهُ عن ساحةِ الحناطير.

٤- نُبيِّنُ كيفَ استدلَّ الراوي على ساحةِ الحناطير.

٥- استخدَمَ القاصُّ الحوارَ بنوعيه: الدَّاخِلِيَّ وَالخَارِجِيَّ، نمثِّلُ من القِصَّةِ على كُلِّ مِنْهُمَا.

٦- ما ردُّ فِعْلِ الرَّاوي عندما رأى بيتَ والدِهِ؟

٧- نُبيِّنُ العقوبةَ التي فرضها الاحتلالُ بحقِّ الراوي عندما دخلَ بيتهُ.

٨- نرتِّبُ الأحداثَ الآتيةَ كما وردت في القِصَّةِ:

- اعترضتِ الراوي امرأةٌ شقراءُ عندما دخلَ بيته في حيفا.

- ذهابُ الراوي إلى مدينةِ حيفا وتجوُّله في شوارعها.

- تذكُّرُ الراوي مواصفاتِ بيته في حيفا.

- استدعاءُ المرأةِ رجالَ الشرطة، وقبضُهم على الراوي.

- معرفةُ الراوي ساحةَ الحناطير، وتيقُّنه أنَّ الرَّجُلَ أرادَ مُغالطتهُ.

- تَذَكَّرُ الرَّاويَ أَحَادِيثَ وَالِدِهِ عَن مَدِينَةِ حَيْفَا .

- إِطْلَاقُ سِرَاحِ الرَّاويِ .

٩ حَفِلَتِ الْقِصَّةُ بِمَوَاقِفَ مُؤَثِّرَةٍ، تَتَحَرَّكُ مَعَهَا الْمَشَاعِرُ، وَتَلْتَهُبُ لَهَا الْعَوَاطِفُ، نَذَكَّرُ مَوْقِفَيْنِ مِنْهَا .



◀ ثَانِيًا- نَفَكَّرُ، ثُمَّ نُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

١ تحملُ سَاحَةَ الْحِنَاطِيرِ مَعَانِي وَذِكْرِيَاتٍ مُهِمَّةً فِي مَسِيرَةِ تَارِيخِ مَدِينَةِ حَيْفَا، نُوَضِّحُ ذَلِكَ .

٢ نَبِّينُ مَا تَذَكَّرَهُ الرَّاوي فِي قَوْلِهِ: لُدْتُ بِالصَّمْتِ؛ لِأَنِّي بَدَأْتُ أَتَذَكَّرُ... أَتَذَكَّرُ كُلَّ شَيْءٍ .

٣ مَا دَلَالَةُ قَوْلِ الرَّاوي: عَيْنَايَ تَتَحَرَّكَانِ فِي مَحْجَرَيْهِمَا بِسُرْعَةٍ بِالْغَةِ؟

٤ مَا وَجْهُ الْغَرَابَةِ فِي رَدِّ رَجُلِ الشَّرْطَةِ: لِأَنَّكَ تَقْتَحِمُ بِيوتِ النَّاسِ؛ لِأَنَّكَ مَجْنُونٌ؟

٥ مَا الْأَحَاسِيْسُ الَّتِي نَشْعُرُ بِهَا بَعْدَ دِرَاسَتِنَا لِلْقِصَّةِ؟

٦ لِمَاذَا وَصَفَ الرَّاوي نَفْسَهُ بِالْجُنُونِ فِي نِهَآيَةِ الْقِصَّةِ؟

٧ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- عِيُونِي كَانَتْ تَلْتَمُّ الْمَبَانِي وَالشُّوَارِعَ .

ب- وَأَجَابَنِي بِلَهْجَتِهِ الْمُكْسَّرَةِ .

ج- وَقَعْتُ عَيْنَايَ عَلَي مَسْجِدٍ قَدِيمٍ .

ع ش
ض ك

◀ ثَالثًا- اللَّغَةُ:

١- نُمَثِّلُ مِنَ الْقِصَّةِ عَلَي الْأَسَالِيْبِ الْآتِيَةِ:

- النفي . - الاستفهام . - الأمر .

٢- أَيُّ التَّعْبِيرَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ يَدُلُّ عَلَي الْمَعْنَى بِصُورَةٍ أَجْمَلٍ؟ وَلِمَاذَا؟

- عِيُونِي تُعَانِقُ الْأَشْجَارَ فِي حَيْفَا . - عِيُونِي تُشَاهِدُ الْأَشْجَارَ فِي حَيْفَا .

- أَنْبَشُ عَنِ ذِكْرِيَاتِ أُمِّي الْحَبِيبَةِ فِي شُوَارِعِ الْمَدِينَةِ . - أَتَكَلَّمُ عَنِ ذِكْرِيَاتِ أُمِّي الْحَبِيبَةِ .

٣- نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْقِصَّةِ مُرَادِفًا لِكُلِّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:
تُصَافِحُ، أَطُوفُ، دَاءٌ، اخْتَفَتُ، اسْتَيْقَظَ، أَمْسَكَ.

٤- نُوظِّفُ التَّرَاكِيِبَ الْآتِيَةَ فِي مَوَاقِفَ جَدِيدَةٍ:

- لَمْ أُعِرِ الْاِنْتِبَاهَ. - لُدْتُ بِالصَّمْتِ.

٥- نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

(وَدَجُّ، وَاذَجُّ، وَدَّاجُّ)

أ- مَا مُفْرَدٌ (أُودَاج)؟

(مُفْتَعَلٌ، مُفْعَلٌ، مُفْتَعَى)

ب- مَا الْوِزْنُ الصَّرْفِيُّ لـ (مُلْقَى)؟

القواعد اللغوية



النداء (٢)

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

١- يَا أَيُّهَا الْعَامِلُ، أَنْتَ الثَّرْوَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَالْمَحْوَرُ الرَّئِيسُ لِلإِنْتَاكِ.

٢- يَا أَيُّهَا الْفِتْنَةُ، مَا أَجْمَلَ الْعِلْمَ وَالْخُلُقَ إِذَا اجْتَمَعَا!

٣- يَا اللَّهُ، لَيْسَ لَنَا سِوَاكَ.

٤- قَالَ تَعَالَى: "رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِّنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

(إبراهيم: ٨٣)

السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾"

٥- اللَّهُمَّ، انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

نناقش ونلاحظ



- إذا سألنا من المُنَادَى في المثالين الأوّل والثاني؟ فيكون الجواب: _____
- هل هو معرفة أو نكرة؟ فيكون الجواب: _____
- هل من السائغ أن نقول: يا العامل، يا الفتاة؟ فيكون الجواب: _____
- ما العنصرُ الجديدُ الذي دَخَلَ في بناءِ جملةِ النداءِ؟ فيكون الجواب: _____

نلاحظ أننا نتوصل إلى نداء الاسم المعرّف بـ (ال) من خلال أيّها للمذكّر: (المفرد، والمثنى، والجمع)، وأيّتها للمؤنث (المفرد، والمثنى، والجمع)، فنُسَمِّي كلاًّ منهما وَصْلَةَ نداء. ونعرب ما بعدها منادى، مبنياً على الضمّ، في محلّ نصب؛ إذا جاء مفرداً، مثل: يا أيّها المناضِلُ، وعلى الألف إذا جاء مثنى، مثل: يا أيّها المناضِلان، وعلى الواو إذا جاء جمعَ مذكّرٍ سالمًا، مثل: يا أيّها المناضِلون. وهذا يكون في كلّ اسم منادى معرّف بـ (ال) إلّا في لفظ الجلالة (الله) فينادى مباشرة دون ذكر أيّها، كما في المثال الثالث.

وإذا تأملنا المثال الرابع، نجد أنّ أصل الكلام (يا ربّنا...) وأنّ عنصراً من جملة النداء حُذِفَ، وأنّ هذا العنصر هو حرف النداء، فكلمة (ربّ) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. ونلاحظ أنّه يجوز حذف حرف النداء أو إبقاؤه، إلّا إذا كان المنادى لفظ الجلالة (الله)، فيغلبُ حذف حرف النداء، والتعويض عنه بميم مُشدّدة تلحق آخره، كما في المثال الخامس؛ حيث نعرب (اللهم): منادى، مبنياً على الضمّ، في محلّ نصب، والميم: حرف عوض عن حرف النداء المحذوف.

نستنتج:

- ١- ينادى المعرّف بـ (ال) بوصلة النداء (أيّها) للمذكّر المفرد والمثنى والجمع، و(أيّتها) للمؤنث المفرد والمثنى والجمع، وتكون كلّ منهما وصلة لنداء المعرّف بـ (ال)، ونعرب ما بعد (أيّها وأيّتها) منادى مبنياً، في محلّ نصب، مثل: يا أيّها الطّالِبُ، لا تتوانَ في أداء واجبك.

٢- ننادي لفظ الجلالة (الله) دون ذكر (أيها)، مثل: يا الله، ارحم عبادك. أو نحذف حرف النداء، ونعوض عنه بميم مُشدَّدة، كقولنا: اللهم، اجمع شملنا.

٣- يجوز أن نحذف حرف النداء من الجملة أو نُبقيَه، فنقول: محمد، انتبه قبل أن تقطع الشارع، أو يا محمد، انتبه قبل أن تقطع الشارع.



فائدة

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم له ثلاثة أحوال:

- ١- إبقاء الياء وكسر ما قبلها: يا رَبِّي.
- ٢- إبقاء الياء وفتحها: يا رَبِّي.
- ٣- حذف الياء وكسر ما قبلها: يا رَبِّ.

نماذج إعرابية:

١- يا أَيُّها الظَّالِمون، إنَّ عاقبة الظَّالِمِ وخيمةٌ.

يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

أيُّها: وصلة لنداء المعرف بـ (ال)، لا محل لها من الإعراب.

الظَّالِمون: منادى، مبني على الواو؛ لأنَّه جمع مذكّر سالم، في محلّ نصب.

٢- قال تعالى: "يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا"

(يوسف: ٢٩)

يُوسُفُ: منادى، مبني على الضمّ، في محلّ نصب.

٣- اللَّهُمَّ، اسْتَرْعُورَاتِنَا، وَأَمِنْ رَوْعَاتِنَا.

اللَّهُ: (لفظ الجلالة) منادى مبني على الضمّ، في محلّ نصب، والميم المشدّدة حرف مبني

على الفتح، لا محل له من الإعراب، وهو عوض عن حرف النداء المحذوف.



تدريبات:

تدريب (١)

نُعِينُ المَنَادَى، وَنُبَيِّنُ حُكْمَهُ فِيمَا يَأْتِي:

(إبراهيم: ٤١)

أ- قال تعالى: "رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤١﴾"

ب- يا جذرنا الحيِّ، تَشَبَّثْ

(توفيق زياد)

واضربني في القاعِ يا أصول

(نابليون)

ج- لقد تَحَطَّمَتْ آمالي على أسوارِك يا عكَّا، وداعاً لا لقاء بعده.

د- أيُّها الأطفالُ، أنتم زهورُ الأملِ، وبراعمُ الغدِ المُشرقِ.

هـ- خُذْ جوائزُكُنَّ أَيُّهَا الفَائِزَاتُ.

و- يا صانعاً المعروفَ، لَنْ تَعْدَمَ جِوَارِيَهُ.

ز- يا أيُّها السَّائِلُونَ، إِنَّ يَدَ العُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ يَدِ السُّفْلَى.

تدريب (٢)

نَجْعَلُ كَلًّا مِنَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ مَنَادَى فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ:

الرَّجُلُ، المِجَاهِدَةُ، المُؤْمِنُونَ، الشَّبَابُ، المُحْسِنَةُ.

تدريب (٣)

نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٍ فِيمَا يَأْتِي:

أ- أَمْعَشَرَ العَرَبِ، إِنَّ فِي الأَتْحَادِ قُوَّةً.

(الرَّحْمَنُ: ٣١)

ب- قال تعالى: "سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾".

ج- يا أَيُّهَا المُمَرِّضَاتُ، أَنْتِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ.

(أبو سلمى)

د- فِلَسْطِينُ الحَبِيبَةُ، كَيْفَ أَحْيَا بَعِيداً عَنِ سُهُولِكَ وَالهَضَابِ؟



المقاطع الصوتية

◀ نقرأ البيتين الآتين:

١- وَهَلْ تَعْمُرُ الْأَوْطَانَ إِلَّا بِأَهْلِهَا

وَمَا رَقَدُوا فِيهَا سُهَاءَ لَوَاهِيَا

(هاني الجلاب)

٢- عَذُوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلْتُكَ يَافِعًا

تُعَلُّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ

(أمية بن أبي الصلت)

إذا أصغينا ونحن نُنطق كلمات البيتين السابقين، سنجد أنها تتكوّن من وحدات صوتية صغيرة متتالية، فمثلاً: لو نطقنا: (وَهَلْ تَعْمُرُ الْأَوْطَانَ) سنجد أنها تتكوّن من الأصوات: وَ، هَلْ، تَع، م، رُلْ، أَوْ، طَا، نُ، فلا نستطيع أن ننطقها بغير هذه الصورة، فهذه الأصوات تُسمّى مقاطع صوتية. وإذا عدنا مرّة أخرى، لوجدنا أن هذه المقاطع، إمّا متحرّك وحده، مثل: (وَ)، وهذا يُسمّى مقطعاً قصيراً، يُعبّر عنه بالرمز (ب)، وإمّا متحرّك فساكن، مثل: (هَلْ)، وهذا يُسمّى مقطعاً طويلاً، يُعبّر عنه بالرمز (-). نعوذ إلى البيتين السابقين ونقطعهما عروضيّاً، ونضع رمز كلِّ مقطع، ونكتب نوعه.

نستنتج:

١- المَقْطَعُ أَصْغَرُ وَحْدَةٍ صَوْتِيَّةٍ.

٢- المَقْطَعُ نَوْعَانِ:

أ- قصير: وهو صوت متحرّك، ويُرمز له بالرمز (ب)، مثل: ت، ت.

ب- طويل: وهو صوت متحرّك يليه صوت ساكن، ويُرمز له بالرمز (-)، مثل: أَوْ، تَع، ني





تدريبات:

تدريب (١)

نَكْتُبُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ عَرُوضِيًّا:

أ- هُنَا عَلَى صُدُورِكُمْ بَاقُونَ. ب- هُوَ الْغَرْبُ لَمْ يَبْسُطْ إِلَى الشَّرْقِ رَاحَةً. ج- لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ.

تدريب (٢)

نَكْتُبُ الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ كِتَابَةً عَرُوضِيَّةً، وَنَضَعُ تَحْتَ كُلِّ مَقْطَعٍ رَمْزَهُ، وَنَوْعَهُ:

١- وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مِلءَ جُفُونِهَا عَلَى هَنَوَاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ (أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَيُّورِدِيُّ)

٢- إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُورِ لَمْ أَبْتَ لِشُكُوكِ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ (أُمِّيَّةُ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ)

تدريب (٣)

نَصِلُ التَّرْكِيبَ فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ، بِمَا يُمَثِّلُهُ مِنَ الْمَقَاطِعِ فِي الْعَمُودِ الثَّانِي:

ب - - ب - - -
ب - ب - - - ب -
- - ب - - - ب -
- - ب - ب - -
ب - - -

هَذَا فَلَسْطِينُ الْهَوَى
حَنَانِيكَ مَفْجُوعًا
لَنَا مَاضٍ
تُرَاقِبُ مِنِّي عَثْرَةَ
الْأُمِّ مَدْرَسَةً

الإملاء:

١- نُحدِّدُ الجملةَ الصَّحيحةَ في كُلِّ جملتين متقابلتين فيما يأتي:

أ- هذان طالبان مُؤدِّبان ومُجتهدان. هاذان طالبان مُؤدِّبان ومُجتهدان.

ب- تجاوزتُ عمَّن أساءَ لي. تجاوزتُ عن مَنْ أساءَ لي.

ج- بِسْمِ اللّهِ نبدأُ عملنا. بِسْمِ اللّهِ نبدأُ عملنا.

د- أولئك الطُّلابُ مجتهدون، أولئك الطُّلابُ مجتهدون، لآكنَّ طاه

لكنَّ طه مُتفوقٌ عليهم. لكنَّ طه مُتفوقٌ عليهم.

هـ - ذاتُ النِّطاقينِ هي أسماءُ ابنةِ أبي بكرٍ. ذاتُ النِّطاقينِ هي أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ.

٢- نُبينُ سببَ عَدَمِ حذفِ همزةِ (ابن) فيما يأتي:

أ- ابنُ الخطَّابِ خليفةٌ عادلٌ. ب- الحسنُ والحُسينُ ابنا عليٍّ بن أبي طالب.



التعبيرُ



نكتبُ كلمةً عن يومِ النِّكبةِ، مُستفيدين ممَّا سَبَقَ مِن معلوماتٍ عن كِيفِيَّةِ كتابةِ الكلمةِ وإلقائها في الدرسِ السَّابقِ.

نشاطٌ:

نقومُ بزيارةِ أحدِ اللاجئين من كبار السنِّ الذين هُجروا عام ١٩٤٨م، ونجمعُ منه معلوماتٍ عن مدينته أو قريته التي هُجِّرَ منها.



شجرة التين المباركة

الوحدة
الخامسة

(فريق التأليف)

بين يدي النص:



شجرة التين مباركة وقديمة قدم الإنسان الذي عمّر هذه الأرض منذ آلاف السنين، أحبها الناس، وأقبلوا عليها، خاصة العرب في المشرق العربي وبلاد الشام، ثمّرها طيب المذاق، مفيد للصحة، معدّ للجسم، استخدم على مرّ العصور للتغذية وللإعلاج. والمقال العلمي الذي بين أيدينا يتحدّث عن شجرة التين من حيث: أهميتها، ونشأتها، وصفاتها، وأنواعها، وازدهار زراعتها في فلسطين، وفوائدها الصحيّة.



قَرَنَ اللَّهُ تَعَالَى التَّيْنَ بِالزَّيْتُونِ وَعَدَّهُمَا شَجَرَتَيْنِ مُبَارَكَتَيْنِ، فَأُودِعَ فِيهِمَا أَسْرَارَهُ، وَبَيَّنَّ إِعْجَازَهُ حِينَ أَقْسَمَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾" (التين: ١). فَاقْسَمَ اللَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِشْيَاءٍ عَظِيمٍ؛ مَا يُدَلُّ عَلَى أَهَمِّيَّتِهِمَا لِجِسْمِ الْإِنْسَانِ.

والتين شجرة قديمة، يرى الباحثون أن منشأها الأصلي الجزء الخصب من جنوب شبه الجزيرة العربية؛ إذ بدأت زراعتها منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وانتشرت بعد ذلك في العراق وسوريا وفلسطين وتركيا، وغيرها من بلدان حوض البحر المتوسط. وقد أدى العرب والمسلمون دوراً كبيراً في

توسيع زراعة التين، وانتشارها في العالم الإسلامي، فحازوا **قصب** **السبق** في نقل زراعته عبر شمال إفريقيا إلى إسبانيا والبرتغال. وقد ازدهرت زراعة التين ازدهاراً كبيراً في فلسطين، في مختلف

العصور؛ ذلك لأن المناخ ملائم لزراعتها، فهي تنمو في سفوح الجبال ومجرى الأودية، وفي الأراضي الصخرية والمحصرة، وعلى حواف الطرق، أما التربة المفضلة لزراعة التين فهي التربة البنية المتوسطة بين الطينية والرملية. وما يساعد على ازدهار زراعتها، أن حاجتها للعناية ضئيلة، موازنةً بغيرها من المزروعات، وإثمارها مبكراً، وإنتاجها **غزير**، ومدته طويلة.

لقد بورك شجرة التين كما بورك أرض فلسطين، فكانت معلماً وطنياً يشهد على غرابة فلسطين وهويتها، حيث سجل التاريخ العربي شهادته، حين أطلق اسم (التينة) على قرية فلسطينية من أعمال الرملة دمرها الاحتلال الصهيوني، وكذلك خربة (أم التينة) وهي من أعمال نابلس، وخربة (أم التين) من أعمال بئر السبع، وخربة (عين التينة) في قضاء صفد.

بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالتين المثمر في فلسطين عام ألف وتسعمئة وخمسة وأربعين، مئة وثلاثة وعشرين ألف دونم، وبلغ إنتاجها حوالي سبعة وعشرين ألف طن. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، أخذت المساحات المزروعة بالتين تتقلص مقارنةً بالماضي، بعد قيام الاحتلال الصهيوني بمصادرة الأراضي الزراعية وبناء المستوطنات وجدار الضم والتوسع، فقد قدرت هذه المساحة بحوالي ستة وعشرين ألف دونم، عام ألف وتسعمئة وثمانين.

وَمِنْ مَظَاهِرِ اهْتِمَامِ الْفِلَسْطِينِيِّ بِشَجَرَةِ التَّيْنِ وَتَعَلُّقِهِ بِهَا، أَنَّهَا أَصْبَحَتْ جُزْءاً مِنْ تراثِهِ الشَّعْبِيِّ، وَماثُورَاتِهِ الْقَوْلِيَّةِ، فَكَانَ مَوْسِمُ قَطْفِ التَّيْنِ مِنْ أَجْمَلِ الْمَوَاسِمِ الزَّرَاعِيَّةِ، يَتَرَفُّهُ الْجَمِيعُ بِفَارِغِ الصَّبْرِ، يَتَمَشَّوْنَ

في هذا المَوسِمِ **زُرَافَاتٍ** وَوَحْدَانًا قَبْلَ الْمَغْرِبِ نَحْوَ كُرُومِ التَّيْنِ، ثُمَّ فِي مَجْلِسٍ سَمَرَ يَتَعَنَّنُونَ **بِأَهْزُوجَةٍ** التَّيْنِ الْمُشَطَّبِ أَوْ الْمُشَقَّقِ: (تَيْنٌ مُشَطَّبٌ تَشْطِيبَةً كُلُّ وَاحِدٍ يَطْعَمُ حَبِيبَهُ)، وَيُودِّعُ الْفَلَّاحُ الْفِلَسْطِينِيُّ مَوْسِمَ التَّيْنِ بِالْغِنَاءِ الشَّعْبِيِّ؛ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ ذَاكِرَةَ الْفَرَحِ وَالْمَرَحِ وَالْأَسَى وَالِاسْتِمْتَاعِ، فَيَقُولُ:

- زُرَافَاتٍ: جماعات.
- أهزوجة: جمعها أهزيج، ما يُتَرَنَّمُ بِهِ مِنَ الْأَغَانِي الشَّعْبِيَّةِ.

(ساقَ اللهُ يَوْمَ مَا يَعْمرُ وَنَلْتَم، وَأزوركِ يَلْمَشَطَّبَ عَالْتدى).

والتَّيْنُ شَجَرَتُهُ مُتَساقِطَةُ الْأوراقِ، صَغِيرَةُ الْحَجْمِ نَسَبِيًّا، تَتَوَزَّعُ أَغْصَانُهَا تَوَازِعًا كَبِيرًا، أَمَّا جِدْعُهَا، فَنادِرًا مَا يَزِيدُ قُطْرُهُ عَنْ سِتِّينَ سَنِمَتْرًا، وَلِلشَّجَرَةِ إِفرازٌ حَلِيبِيٌّ وَفَيْرٌ، كَمَا أَنَّ جُذُورَهَا غَيْرُ عَمِيقَةٍ، لَكِنَّهَا

تَمْتَدُّ لِمَسَافَةٍ تَصِلُ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مِترًا، وَأوراقُها **راحيَّةُ الشَّكْلِ**، لَهَا **حَوَافٌ** مُسَنَّنةٌ فِي غَيْرِ انْتِظَامٍ، سَمِيكَةٌ بَعْضُ الشَّيْءِ، حَشِيشَةُ الْمَلْمَسِ. وَتَخْتَلِفُ ثَمَرَةُ التَّيْنِ عَنْ مُعْظَمِ الثَّمَارِ الْأُخْرَى لِيَعْضُ النِّبَاتاتِ، الَّتِي تَنْشَأُ الثَّمَرَةُ فِيهَا مِنْ مَبْيُضٍ ناضِجٍ لِزَهْرَةٍ مُفْرَدَةٍ. وَيَتَفَاوَتْ شَكْلُ ثَمَرَةِ التَّيْنِ وَفَقَ نَوْعِهِ: بَيْنَ مُتَطاولٍ، أَوْ كُرُويٍّ، أَوْ مَخْرُوطِيٍّ، أَوْ مُفْلَطَحٍ.

وَلِلتَّيْنِ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَمَعَانِيهَا مُنْتزَعَةٌ مِنْ صَمِيمِ الْبِئْتَةِ الرِّيفِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، وَقَدْ نَجِدُ أَسْمَاءً مُتَعَدِّدَةً لِلنَّوْعِ الْوَاحِدِ فِي الْمَناطِقِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَمِنْ أَشْهَرِها: السَّواديُّ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ: لِسَوادِ ثَمَرَتِهِ، وَيُسَمَّى سُلْطانَ التَّيْنِ؛ لِحَلَاوَةِ ثَمَرِهِ، وَلِأَنَّهُ أَطولُ الْأَنْواعِ أَعْمارًا، وَالسَّماوِيُّ، وَالْبِياضِيُّ، وَالخَرْوَبِيُّ، وَهِيَ أَكْثَرُ الْأَنْواعِ انْتِشارًا، وَأَكْثَرُها مَرْدودًا مِنَ النَّاخِيَةِ الْاِقْتِصادِيَّةِ؛ لِأَنَّها تَصْلُحُ لِلتَّجْفِيفِ، وَهناكَ السَّباعِيُّ وَالْعُسَيْلِيُّ أَوْ الخَرْطَمانيُّ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ أَنْواعِ التَّيْنِ حَلَاوَةً، وَمِنْ خِصائِصِهِ ظُهُورُ نُقْطَةٍ مِنْ سائِلِ حُلُوٍ عَلَى رَأْسِ ثَمارِهِ النَّاضِجَةِ، وَهناكَ أَيْضًا الحَمْرِيُّ، وَيَمْتازُ دِاخلُهُ بِلوْنِهِ الْأَحْمَرِ، وَالخُضارِيُّ أَوْ الخُضْرِيُّ، وَلَوْنُهُ يَميلُ إِلَى الخُضْرَةِ، وَالْمُوازي وَالغَزِيلِيُّ أَوْ الغَزْلانيُّ، وَيَمْتازُ بِحَلَاوَتِهِ، وَصِغَرِ حَجْمِهِ، وَلَوْنِهِ البُنِّيُّ.

أَمَّا عَنِ الْفَوائِدِ الصَّحِيَّةِ لِثَمارِ التَّيْنِ، فَإِنَّها تُفيدُ فِي مُعالِجَةِ الإمْساكِ، وَالتَّخْفِيفِ مِنَ الاضْطِرَاباتِ الْهَضْمِيَّةِ، وَاضْطِرَاباتِ التَّنْفُسِ، وَمُعالِجَةِ التَّهاباتِ الحَلْقِ، كَمَا أَنَّها تُعالِجُ أَمراضَ تَسْرُعِ القَلْبِ، وَالْأَمراضَ

النفسية، وتُنشِطُ الكُلَيْةَ، كما أَنَّهَا تَمْنَعُ الزَّرْفَ، عِبْرَ فِيتامين (C)، ومادَّة (الفالتين) التي تَحْتَوِي عَلَيْهَا ثِمَارُ التَّيْنِ. إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ، يُعَدُّ التَّيْنُ سَهْلَ الهَضْمِ، مانِعاً لِلنَّفْحَةِ، مُنظِماً لِحَرَكَةِ الأمْعَاءِ، مُدِرّاً لِلْبَوْلِ، نَافِعاً لِلكَبِدِ وَالطَّحَالِ، طَارِداً لِلرَّمْلِ مِنَ الكُلَيْةِ وَالمَثَانَةِ، مُسَكِّناً لِلسُّعالِ، وَيُفِيدُ فِي عِلاجِ اضْطِرَابَاتِ الحَيْضِ. وَمنَ الفَوَائِدِ الصَّحِيَّةِ لِثِمَارِ التَّيْنِ فِي الاستِعمالاتِ الخَارِجِيَّةِ، أَنَّهَا تُسَاعِدُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنَ النُّوَاتِ الجِلْدِيَّةِ الزَّائِدَةِ، وإِزَالَةِ مَساميرِ القَدَمِ، وَعِلاجِ الحُبُوبِ وَالتَّقْرُحاتِ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّهَا تَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ عَدَدٍ مِنْ مُسْتَحْضَرَاتِ العِنايةِ بِالبَشَرَةِ وَالشَّعْرِ.

وَتُوكَلُ ثِمَارُ التَّيْنِ طازِجَةً عِنْدَ الصَّبَاحِ، كما يَقُومُ بَعْضُهُمْ بِتَجْفِيفِهِ تَحْتَ أشْعَةِ الشَّمْسِ؛ لِيَتَّخِذُوا مِنْهُ مَوُونَةً لِفَصْلِ الشِّتَاءِ؛ لِما فِيهِ مِنْ سُعْرَاتِ حَرَارِيَّةٍ، فَيَصْنَعُونَ مِنْهُ مُنتِجاً اقْتِصادِيّاً لذيذاً هُوَ (القُطِينُ)، حَيْثُ تُتْرَكُ ثِمَارُ التَّيْنِ حَتَّى تَمَامِ النُّضْجِ عَلَى الأشْجارِ، ثُمَّ تُقَطَّفُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتُسْتَبَعَدُ الثَّمَارُ المُشَقَّقَةُ، أَوْ التَّالِفَةُ، ثُمَّ تُغَسَلُ لِإِزَالَةِ الأَثَرِيَّةِ، ثُمَّ تُتْرَكُ لِتَجِفَّ عَن طَرِيقِ تَعْرِيبِها لِلشَّمْسِ.

وَلِلتَّيْنِ المُجَفَّفِ فَوَائِدُ، حَيْثُ يَقي مِنَ أَمْرَاضِ القَلْبِ وَالسُّكَّرِيِّ، وَهُوَ مِنَ الفَوَاكِهِ العَنَبِيَّةِ بِالكالسيومِ

الذي يحافظ على نُموِّ العِظامِ وَصِحَّتِها، وَيَقِيها مِنَ هَشاشَةِ العِظامِ، ● هَشاشَةُ العِظامِ: ضَعْفُها.

كما يُسَاعِدُ عَلَى تَوَازُنِ السَّوائِلِ فِي الجِسمِ. لَكِنَّ الإِسْرَافَ فِي أَكْلِ التَّيْنِ المُجَفَّفِ، قَدْ يُشكِّلُ خَطراً عَلَى مَرَضِي السُّكَّرِيِّ، كما أَنَّ أَكْلَهُ قَدْ يُسَبِّبُ حَساسِيَّةً لَدَى بَعْضِ النَّاسِ.

وَتَعَرَّضُ شَجَرَةُ التَّيْنِ لأمْرَاضٍ مِنْها: تَشَقُّقُ ثِمَارِها، وَقَدْ يَحْدُثُ هَذَا المَرَضُ نَتِيجَةً عَدَمِ انْتِظامِ عَمَلِيَّةِ الرِّيِّ، أَوْ بِسَبَبِ زِيادَةِ نِسْبَةِ رُطُوبَةِ الجَوِّ. أَمَّا مَرَضُ تَشَقُّقِ ساقِ الشَّجَرَةِ، فَيَحْدُثُ نَتِيجَةً تَعَرَّضِ السَّاقِ لِحَرارَةِ الشَّمْسِ الشَّدِيدَةِ، لا سِيَّما إِذا كانَ الرِّيُّ غَيْرَ كافٍ أَوْ غَيْرَ مُنْتِظِمٍ. وَهناكَ مَرَضٌ تَساقُطِ ثِمَارِ التَّيْنِ: وَيَحْدُثُ إِذا كانَ صِنْفُ التَّيْنِ المَزْرُوعِ لا يَتَوافَقُ مَعَ الظُّروفِ الجَوِّيَّةِ، وَيُسَاعِدُ عَلَى ظُهُورِهِ زِيادَةُ التَّعْطِيشِ، أَوْ زِيادَةُ مِياهِ الرِّيِّ عَن مُعَدَّلِهِ الطَّبِيعِيِّ. أَمَّا مَرَضُ صَدَأِ التَّيْنِ فَهُوَ مَرَضٌ فِطْرِيٌّ، يَظْهَرُ عَلَى شَكْلِ بُقَعٍ صَغِيرَةٍ حَمراءِ أَوْ بُنيَّةِ اللُّونِ عَلَى الأسْطِجِ السُّفْلِيَّةِ لِلأوراقِ. وَقَدْ يُصِيبُ العَفَنُ ثِمَارَ التَّيْنِ، بَعْدَ الإِصابَةِ الحَشْرِيَّةِ، وَبَعْدَ تَجَرُّحِ الثَّمارِ؛ نَتِيجَةً الرِّياحِ الشَّدِيدَةِ.

وإذا عَلِمْنَا مَدَى أَهْمِيَّةِ التَّيْنِ فِي حَيَاتِنَا مِنَ النُّوَاحِيِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالصَّحِيَّةِ وَالغِدَائِيَّةِ وَعُمُقِ تَجَدُّرِهَا فِي الْوِجْدَانِ، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نُولِيَ زِرَاعَتَهَا أَهْمِيَّةً خَاصَّةً، فَنَعْمُرَ بِهَا جِبَالَنَا وَسُهولَنَا، وَنُزِينَهَا بِزِرَاعَتِهَا.

الفَهْمُ وَالتَّحْلِيلُ وَاللُّغَةُ



◀ **أولاً-** نجيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:



- ١- مُسْتَطِيلٌ .
 - ٢- كُرْوِيٌّ .
 - ٣- مَخْرُوطِيٌّ .
 - ٤- مُفْلَطَحٌ .
- ب- مَا الْمَنْشَأُ الْأَصْلِيُّ لِشَجَرَةِ التَّيْنِ؟
- ١- تُرْكِيَا .
 - ٢- فِلَسْطِينِ .
 - ٣- شِبْهُ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ .
 - ٤- الْعِرَاقُ .
- ٢- كَيْفَ حَازَ الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ قَصَبَ السَّبْقِ فِي انْتِشَارِ زِرَاعَةِ التَّيْنِ؟
- ٣- نُعَدُّ ثَلَاثَ صِفَاتٍ لِشَجَرَةِ التَّيْنِ، كَمَا وَرَدَ فِي الْمَقَالِ .
- ٤- مَا الَّذِي سَاعَدَ عَلَى انْتِشَارِ التَّيْنِ فِي فِلَسْطِينِ؟
- ٥- نَذْكُرُ أَرْبَعَ فَوَائِدَ صِحِّيَّةٍ لِثَمَارِ التَّيْنِ الطَّازِجَةِ وَالْمُجَفَّفَةِ .
- ٦- نُعَدُّ ثَلَاثَةً مِنْ أَنْوَاعِ التَّيْنِ .
- ٧- نَذْكُرُ أَسْمَاءَ بَعْضِ الْمُدُنِ وَالْقُرَى الْفِلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي ارْتَبَطَ اسْمُهَا بِشَجَرَةِ التَّيْنِ .



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عما يأتي:

- ١ نبيّن أسباب تراجع زراعة التين في بلادنا.
- ٢ لماذا يتعمد الاحتلال قطع أشجار التين والزيتون في بلادنا؟
- ٣ نوضّح الحكمة في الربط بين شجرتي التين والزيتون في القرآن الكريم.
- ٤ نوضّح جمال التصوير في العبارتين الآتيتين:
- سجّل التاريخ العربيّ شهادته.
- يترقّب الفلسطينيون موسمَ قطفِ التين بفارغ الصبر.
٥ إن وقع على أحدنا الاختيار؛ ليكون عضواً في حملة تشجير الأرض الفلسطينية بأشجار التين، فما الوسائل الكفيلة لتحقيق هذا الهدف؟



◀ ثالثاً- اللغة:

- ١- نوضّح الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط في الجمل الآتية:
أ- أطلق اسم التينة على قرية فلسطينية من أعمال الرملة.
ب- وضعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر المسجّد الأقصى على رأس جدول الأعمال.
ج- أنهى الحجيج أعمال الحج، وتأهبوا للعودة إلى بلادهم.
٢- نبيّن سبب النصب في الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:
- وقد أدى العرب والمسلمون دوراً كبيراً في توسيع زراعة التين.
- كانت معلماً وطنياً يشهد على عروبة فلسطين وأهلها.
- ازدهرت زراعة التين ازدهاراً كبيراً في فلسطين.
- وتؤكل ثمار التين طازجة عند الصباح.
٣ - نختار الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:
- ما اللون البديعي بين كلمتي (زرافاتٍ ووحدانا)؟
- ما الوزن الصرفي لكلمة (كاف)؟
(جناس، طباق، تورية)
(فاع، فاعل، فاعلي)



علي محمود طه (١٩٠١ - ١٩٤٩م) شاعرٌ مصريٌّ، وُلِدَ في مدينة المنصورة، وتخرَّجَ مهندساً في مدرسة الفنون التطبيقية سنة ١٩٢٤م، لكنَّه اتَّجَهَ وَجْهَةً أدبيَّةً، فاحتلَّ مكانةً مرموقةً بين شعراء الأربعمينات، ولا سيَّما بعدَ صدور ديوانه الأوَّل: (الملاحُ التائه) عام ١٩٣٤م، ويُعدُّ الشاعرُ علي محمود طه من أبرزِ أعلامِ الاتجاهِ الرومانسيِّ العاطفيِّ في الشعرِ العربيِّ المعاصرِ، كما أنَّ له إسهاماتٍ مُميَّزةً في الشعرِ القوميِّ المُعبِّرِ عن هُموومِ الأُمَّةِ العربيَّةِ وتطلُّعاتها. وفي هذه القصيدة يُعبِّرُ الشاعرُ عن حالةٍ وجدانيَّةٍ تتفاعلُ فيها الذاتُ معَ الطَّبيعةِ؛ تعبيراً عن تجرِّبةِ الحُبِّ في أحضانِ الطَّبيعةِ.

• داعب: مازح ولاعب.

• خوافق: مضطربات.

• ناحت مُطَوِّقَة: ناحت الحمامة، هذلت، ورددت صوتها.
• الهديل: صوت الحمام.

• مفاتين: كل ما يستهوي

ويجذب، مفردها: مفتح.

• صفافة: شجرة تثبت عند مجاري المياه، الجمع صففاف.

• أطرق: أسكت.

• الدجى: سواد الليل وظلمته.

• الضجر: الضيق، والملل.

• السحر: ساعة من ساعات الليل،

تقع قبيل الفجر.

• مستشرفاً: منتظراً.

١- إذا داعب الماء ظل الشجر

٢- ورددت الطير أنفاسها

٣- وناحت مطوقة بالهوى

٤- ومر على النهر نغم النسيم

٥- وأطلعت الأرض من ليها

٦- هنالك صفافة في الدجى

٧- أخذت مكاني في ظلها

٨- أمرت بعيني خلال السماء

٩- أطلع وجهك تحت النخيل

١٠- إلى أن يمل الدجى وحشتي

١١- وتعبت من حيرتي الكائنات

١٢- فأمضي لأرجع مستشرفاً لقاءك في الموعد المنتظر



أولاً- نجيبُ عن الأسئلة الآتية:

١ نختارُ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يأتي:

أ- ما الفكرةُ العامَّةُ في الأبياتِ؟

- ١- وَصَفُ الطَّبِيعَةِ فِي القَرِيَةِ والتَّغْنِي بِسِحْرِهَا .
 - ٢- غَزَلُ الشَّاعِرِ بِمَحْبُوبَتِهِ بِوَصْفِ جَمَالِهَا .
 - ٣- هُرُوبُ الشَّاعِرِ مِنَ الهُمومِ إِلَى أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ .
 - ٤- اسْتِحْضَارُ صُورَةِ المَحْبُوبَةِ فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ .
- ب- ما المكانُ الَّذِي كَانَ الشَّاعِرُ يَلْجَأُ إِلَيْهِ لِلتَّمَلُّلِ والهروبِ مِنْ صَخَبِ الحَيَاةِ؟

- ١- بَيْنَ الأزهارِ المُتَفَتِّحَةِ والأشجارِ الباسِقَةِ .
- ٢- عَلَى شاطِئِ النِّهْرِ، حَيْثُ المِياهُ المُتَدَفِّقَةُ .
- ٣- بَيْنَ كُثبانِ الرَّمالِ الذَّهَبِيَّةِ، وَتَحْتَ قُبَّةِ السَّمَاءِ .
- ٤- تَحْتَ صَفْصَافَةٍ وارِفَةٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ .

ج- كَيْفَ تَبْدُو الطَّبِيعَةُ فِي النِّصِّ؟

- ١- كَثِيْبَةٌ تُشَارِكُ الشَّاعِرَ أَحْزَانُهُ .
- ٢- سَعِيدَةٌ تَبْعَثُ التَّفَاوُلَ والطَّمَأِينَةَ .
- ٣ - مُتَمَرِّدَةٌ وَرَافِضَةٌ لِلبَشَرِ .
- ٤ - مُسْتَسْلِمَةٌ وَمُفْعَمَةٌ بالتَّعْجُبِ والذَّهْشَةِ .

د- أَيْنَ كَانَ الشَّاعِرُ يُطالِعُ وَجْهَ مَحْبُوبَتِهِ؟

- ١- تَحْتَ النِّخِيلِ .
- ٢- عِنْدَ النِّهْرِ .
- ٣- فِي ظِلِّ الصَّفْصَافَةِ .
- ٤- بَيْنَ الزُّهُورِ .

هـ- كَيْفَ يَبْدُو الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ: أَمْرٌ يَعْينِي خِلالَ السَّمَاءِ؟

- ١- سارِحاً .
- ٢- مُفَكِّراً .
- ٣- مُتَشائماً .
- ٤- مُتَفَائِلاً .

٢ أَيْنَ كَانَتِ الطُّيُورُ تُرَدِّدُ أَنْفاسَهَا؟

٣ ما سَبَبُ نِوَاحِ الحَمَامَةِ، كَمَا فَهَمْنَا مِنَ النِّصِّ؟

- ٤ متى كَانَ الشَّاعِرُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ؟
- ٥ لِمَاذَا سَيُعَاوِدُ الشَّاعِرُ الرُّجُوعَ إِلَى أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ؟
- ٦ رَسَمَ الشَّاعِرُ فِي الْآيَاتِ مِنْ (١-٥) لَوْحَةً شِعْرِيَّةً لِلطَّبِيعَةِ، نُحَدِّدُ مَعَالِمَ تِلْكَ اللُّوْحَةِ.



◀ **ثَانِيًا- نَفَكِّرْ، ثُمَّ نُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:**

- ١ بِمَ يُوْحِي لَنَا عُنْوَانُ النَّصِّ؟
- ٢ نُبَيِّنُ دَلَالَةَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:
- إِلَى أَنْ يَمَلَّ الدُّجَى وَحَشْتِي.
 - وَأُطْرُقُ مُسْتَعْرِفًا فِي الْفِكْرِ.
 - شَرِيدَ الْفُوَادِ كَثِيبَ النَّظَرِ.
- ٣ مَا الْعَاطِفَةُ الَّتِي سَيَطَّرَتْ عَلَى الشَّاعِرِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ؟
- ٤ نُبَيِّنُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
- إِذَا دَاعَبَ الْمَاءُ ظِلُّ الشَّجَرِ وَغَازَلَتِ الشُّحْبُ ضَوْءَ الْقَمَرِ
 - وَمَرَّ عَلَى النَّهْرِ نَعْرُ النَّسِيمِ يُقَبِّلُ كُلَّ شِرَاعٍ عَبْرَ
 - هُنَالِكَ صَفْصَافَةً فِي الدُّجَى كَأَنَّ الظَّلَامَ بِهَا مَا شَعَرَ
- ٥ عَلَامٌ يَدُلُّ اسْتِعْمَالَ الشَّاعِرِ الْكَثِيفُ لِمُفْرَدَاتِ الطَّبِيعَةِ؟
- ٦ نُبَيِّنُ دَلَالَةَ تَعْبِيرِ الشَّاعِرِ عَنِ الْأَوْقَاتِ الْآتِيَةِ: (اللَّيْلُ، الدُّجَى، السَّحَرُ).
- ٧ هَلْ وَفَّقَ الشَّاعِرُ فِي اسْتِخْدَامِ كَلِمَةِ (الظَّلُّ) فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ، بَعْدَ تَحَدُّثِهِ عَنِ (الدُّجَى وَالظَّلَامِ) فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ؟ نُعَلِّلُ ذَلِكَ.

- ١- ما جَمْعُ (القَدْر) في البيتِ القَالث؟
 أ- المَقَادِيرُ. ب- الأَقْدَارُ. ج- القُدْرَاتُ. د- المَقَادِرُ.
- ٢- نُسَمِّي صَوْتِ الحَمَامِ هَدِيلاً، فماذا نَقولُ لَصَوْتِ:
 - الشَّجَرِ. - المَاءِ. - الغَرَابِ. - الجَمَلِ. - الشَّاةِ. - الثَّورِ؟

القواعدُ اللُّغويَّةُ



اسما الزَّمانِ والمَكَانِ

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

- ١- أفادَ الباحثونَ أنَّ **منشأ** التَّينِ الأَصْلِيَّ شِبُهَ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ.
- ٢- تَنمو أشجارُ التَّينِ بِفِلَسْطِينِ عَلى سُفوحِ الجِبَالِ، وَفي **مَجْرَى** الأودِيَةِ.
- ٣- **موسم** قَطْفِ التَّينِ مِنْ أَجْمَلِ المَواسِمِ الزَّراعيَّةِ في فِلَسْطِينِ.
- ٤- يَتَعَنَّى الفِلاحونَ في **مَجْلِسِهِم** بِالأهازيجِ الفِلَسْطِينِيَّةِ.
- ٥- تَنضجُ ثمارُ التَّينِ في **مُسْتَهَلِّ** شَهْرِ تَمُوزِ.



ما نَوْعُ الكَلِمَاتِ المَلَوَّنَةِ في الأَمْثَلَةِ، أَهِيَ أَسْمَاءٌ أَمْ أَفْعَالٌ؟ وَمَا الفِعْلُ الَّذِي اشْتَقَّتْ مِنْهُ كُلُّ كَلِمَةٍ، أَثَلَاثِيٌّ أَمْ غَيْرُ ثَلَاثِيٍّ؟ وَمَا دَلَالَةُ كُلِّ كَلِمَةٍ عَلَى الزَّمَانِ أَوِ المَكَانِ؟

نُلاحِظُ أَنَّ (مَنْشَأً) في المِثَالِ الأوَّلِ، هِيَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ هُوَ (نَشَأَ، يَنْشَأُ)، وَهِيَ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ)، وَتَدُلُّ عَلَى مَكَانِ حُدُوثِ الفِعْلِ. وَكَلِمَةٌ (مَجْرَى) في المِثَالِ الثَّانِي مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ، هُوَ (جَرَى)، وَوَزْنُهَا (مَفْعَلٌ) وَتَدُلُّ عَلَى مَكَانِ الجَّرْيَانِ. وَفِي المِثَالِ الثَّالِثِ، جَاءَتْ كَلِمَةٌ (مَوْسِمٌ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ (وَسَمَ) وَهِيَ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ)، أَمَّا (مَجْلِسٌ) في المِثَالِ الرَّابِعِ، فَهِيَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (جَلَسَ)، وَدَلَّتْ عَلَى مَكَانِ الجُلُوسِ، وَجَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ)، وَكَلِمَةٌ (مُسْتَهَلٌّ) في المِثَالِ الخَامِسِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ (اسْتَهَلَ) وَجَاءَتْ فِي المِثَالِ دَالَّةٌ عَلَى زَمَانِ الفِعْلِ. وَهِيَ عَلَى وَزْنِ اسْمِ المَفْعُولِ (مُسْتَفْعَلٌ).

نَسْتَنْجِحُ:

■ اسْمَا الزَّمَانِ وَالمَكَانِ: اسْمَانِ يُشْتَقَّانِ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ، وَيَدُلَّانِ عَلَى زَمَنِ وَقَوَعِ الفِعْلِ، أَوْ مَكَانِهِ، وَذَلِكَ كَمَا يَأْتِي:

١- يُشْتَقَّانِ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ مضمومِ العَيْنِ، أَوْ مَفْتُوحِهَا فِي المِضَارِعِ، وَمِنِ الفِعْلِ مَعْتَلِّ الآخِرِ، عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) مِثْلُ: مَأْكَلٌ، مَشْرَبٌ، مَسْعَى. أَوْ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) مِنَ الفِعْلِ الصَّحِيحِ مَكْسُورِ العَيْنِ فِي المِضَارِعِ، مِثْلُ مَجْلِسٍ، وَمِنِ الفِعْلِ المِثَالِ الوَاوِيِّ، مِثْلُ مَوْقِفٍ، وَمِنِ الأَجُوفِ اليَائِي، مِثْلُ: مَسِيلٍ.

٢- يُشْتَقَّانِ مِنَ الفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِثْمَا مضمومةٌ وَفَتْحٌ مَا قَبْلَ الآخِرِ (عَلَى وَزْنِ اسْمِ المَفْعُولِ)، مِثْلُ: أَخْرَجَ: مُخْرَجٌ، التَّقَى: مُلْتَقَى.

٣- يُعْرَبَانِ وَفَقَ مَوَاقِعُهُمَا فِي الجُمْلَةِ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَا مُبْتَدَأً، مِثْلُ: مَهْبِطُ الطَّائِرَةِ. أَوْ أَنْ يَكُونَا فَاعِلًا مِثْلُ: أَعْجَبَنِي مَسْجِدُ القَرِيَةِ الأَثْرِيِّ.





فائدة

- تُسْتَعْمَلُ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ مَزِيدَةً بِالتَّاءِ، مِثْلُ:
مَدْرَسَةٌ، مَطْبَعَةٌ، مَزْرَعَةٌ.

- يُصَاغُ اسْمُ الْمَكَانِ سَمَاعًا، مِثْلُ: مَطَارٍ، مَسَارٍ، مَغْرِبٍ، مَشْرِقٍ، مَسْجِدٍ.



تدريبات:

تدريب (١)

نُحَدِّدُ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ نُبَيِّنُ أَوْزَانَهَا:

أ- فَأَمْضِي لِأَرْجِعَ مُسْتَشْرِفًا لِقَاءَكَ فِي الْمَوْعِدِ الْمُتَنَظَّرِ

ب- قَالَ تَعَالَى: "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي

(هود: ٦)

كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾"

ج- فِلَسْطِينَ مَهْوَى الْعُبَادِ الصُّلَحَاءِ، وَمَحْضَنُ أَنْبَلِ النَّبَلَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَجْلَاءِ.

د- إِنَّ اسْتِعْمَالَ الْأَلَاتِ الْحَدِيثَةِ فِي الْمَصْنَعِ وَالْمَزْرَعَةِ يُعَدُّ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ.

تدريب (٢)

◀ نَصِّوْغُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

- عَبَّرَ، لَجَأَ، وَعَدَّ، حَلَّ، هَبَطَ، صَافَ.

- أَقَامَ، ارْتَقَى، انْتَهَى، صَلَّى، اعْتَرَكَ.

تدريب (٣)

أ- نميز اسم المكان من اسم الزمان فيما تحته خطّ ممّا يأتي:

١- اللّيلُ مأمَنُ الخائفين. - مَن مَأْمَنِهِ يُؤْتِي الْحَدِيرُ.

٢- زارتِ الأمُّ ابنها في المَعْتَقَلِ. - مُعْتَقَلُ أَخِي كان في السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فِجْرًا.

ب- نَصِّعْ كَلِمَةً (مُجْتَمَع) فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ، بِحَيْثُ تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ فِي الْأُولَى، وَعَلَى الْمَكَانِ فِي الثَّانِيَةِ.

تدريب (٤)

◀ نُعَرِّبُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

(القدر: ٥)

١- قال تعالى: "سَلَّمٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ۝".

٢- مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ.

(هود: ٨١)

٣- قال تعالى: "إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۝"



السيرة الذاتية

أصبحت السيرة الذاتية في عصرنا الحالي مهارة لا غنى عنها؛ للحصول على فرصة عمل مناسبة في ظل التنافس المحموم بين المتقدمين في سوق العمل .

تعريف السيرة الذاتية:

السيرة الذاتية هي بطاقة تعريف، تتضمن معلومات تفصيلية موثقة يدونها الشخص عن نفسه، وهي الوسيلة التي تمكن صاحبها من مقابلة أرباب العمل وأصحاب القرار، وتعرفهم بمؤهلاته وقدراته. وتقدم مرفقة بطلب الوظيفة، أو طلب الالتحاق بإحدى المؤسسات الأهلية أو الرسمية، أو لاية جهة أخرى تطلبها منه.

عناصر السيرة الذاتية:

تشتمل السيرة الذاتية على العديد من العناصر، أبرزها:

المعلومات الشخصية، والمؤهلات العلمية، والخبرات، والدورات التدريبية، والمهارات، والهوايات الخاصة بالمتقدم، واللغات التي يتقنها، وأسماء المعارف وعناوينهم.

مواصفات السيرة الذاتية وخصائصها:

- صدق المعلومات ودقتها.
- تنظيم المعلومات وترتيبها وفق العناصر والعناوين التي يشتمل عليها نموذج السيرة الذاتية.
- ارتباط المعلومات الواردة فيها بالوظيفة.
- الوضوح والتركيز في تقديم المعلومات.
- سلامة اللغة، وحسن التنسيق.
- توثيق المعلومات الواردة في السيرة بإرفاق صور مصدقة من الشهادات، والخبرات، والدورات، والأنشطة الخاصة بالمتقدم.
- الإيجاز، وعدم الإطالة.

نموذج للسيرة الذاتية

المعلومات الشخصية (الأساسية):

الاسم:

تاريخ الميلاد: مكان الولادة:

الحالة الاجتماعية:

العنوان: البريدي:

الإلكتروني:

رقم الهاتف ورقم الفاكس:

المؤهلات العلمية (نبدأ بأعلى مؤهل، ثم المؤهلات الأدنى):

اسم الشهادة: التخصص:

المؤسسة التعليمية: سنة الحصول على الشهادة:

التقدير:

الخبرات العملية (الأحدث، فالأقدم زمنياً):

مكانها: مدتها:

الدورات التدريبية:

مكانها: مدتها:

المهارات: (مثل مهارات إتقان استخدام الحاسوب، ومهارات الطباعة والتصميم....)

الهوايات:

اللغات الأجنبية: اللغة:

القراءة: (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

الكتابة: (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

المحادثة: (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

أسماء المعرفين ممن لهم صلة بالعمل، وتتضمن الاسم، والمسمى الوظيفي، ورقم الهاتف، والعنوان

البريدي والإلكتروني.

مرفق صورة عن جواز السفر، مرفق صورة شخصية.

صَلاَحُ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ

الوَحْدَةُ
السَّادِسَةُ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



قَلَمًا نَجِدُ فِيمَا نُطَالِعُهُ مِنْ سِيرِ الفَاتِحِينَ العُظَمَاءِ، وَالقَادَةِ المُبَرِّزينَ مَنْ جَمَعَ إِلَى شَجَاعَتِهِ وَحَنَكَتِهِ وَنُبُوغِهِ فِي مِيَادِينِ الوَعْيِ نُبوغًا آخَرَ فِي مِيَادِينِ الأَخْلَاقِ وَالقِيمِ الإِنْسَانِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، كَمَا نَجِدُهُمَا ماثِلِينَ بِأبْهَى صُورَةٍ فِي شَخْصِيَّةِ القَائِدِ المُلْهِمِ صَلاَحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ الَّذِي بَهَرَ زَمَانَهُ وَمَا بَعْدَ زَمَانِهِ، بِمَا حَقَّقَهُ لِأُمَّتِهِ مِنْ مُنْجَزَاتٍ حَرْبِيَّةٍ وَحَضَارِيَّةٍ، هِيَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى المُعْجَزَاتِ.

والمَوْضُوعُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا يَتَضَمَّنُ شَدْرَاتٍ وَإِشْرَاقَاتٍ نَبِيَّةً مِنْ سِيرَةِ هَذَا القَائِدِ العَظِيمِ الَّتِي جَعَلَتْهُ فِي وَجْدَانِ أبنَاءِ أُمَّتِهِ مِنَ الخَالِدِينَ.



ما من سيرةٍ تُثِيرُ في نفوسنا العِزَّةَ والكَرَامَةَ والقُوَّةَ كما تُثِيرُ سيرةُ صلاحِ الدِّينِ الأيوبيِّ؛ فقد سالتَ في رَسْمِ شَخْصِيَّتِهِ الحَافِلَةَ بِالجَلِيلِ مِنَ الأَعْمَالِ والأَحْدَاثِ أَقْلَامٌ وَأَقْلَامٌ؛ بِاعتبارِهِ بَطْلاً مِنْ أَبْطَالِ التَّارِيخِ، وفَارِساً مِنْ فُرْسَانِ العُصُورِ، حَتَّى غداَ رَمزاً وشِعاراً مِنْ شِعَارَاتِ النِّضَالِ والكِفَاحِ، يَتَرَدَّدُ اسْمُهُ كَلِّماً دَهَمَ الأُمَّةَ حَادِثٌ جَلٌّ، أَوْ وَقَعَتْ في مَازِقِ حَرَجٍ، وَتَكَالَبَتْ عَلَيَّهَا الذُّنُوبُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ.

وُلِدَ قَائِدُنَا في (تَكَرُّبِ) الواقِعَةِ بَيْنَ بَغدَادَ والمَوْصِلِ، وَكانَ أبُوهُ حاكِماً لِقَلْعَتِها، وَشَبَّ في حِصْنِ بَعْلَبَكِ، وَقَضَى حَيَاتَهُ على أَبْوابِ الحُصُونِ والقِلاعِ حَتَّى هَيَّأَهُ القَدَرُ لِرِزَامَةِ مِصْرَ، فَالتَفَتَ حَوالِيهِ فإذا الأُمَّةُ مُقَسِّمَةٌ على حَالِها، والفِرْقَةُ تَنخُرُ أوصالَها، وإذا بالفِرْنَجَةِ الغاصِبِينَ يَصُولُونَ وَيَجُولُونَ، في أَرْجاءِ الشَّامِ عامَّةً، وفي بَيْتِ المَقْدِسِ خاصَّةً، يَسْتَعْبِدُونَ أَهْلَها، وَيُدْنَسُونَ مُقَدَّساتِها بلا رادِعٍ يَرُدُّعُهُمْ، أَوْ قُوَّةٍ تَوْقِفُهُمْ عِنْدَ حَدِّهِمْ.

لَقَدْ هالَ صلاحَ الدِّينِ أَنْ يَرى أُمَّتَهُ التي أَمَرها اللهُ بالوَحْدَةِ والاعْتِصامِ بِحَبْلِهِ، دُويِّلاتٍ وَمَمالِكَ

تَتصارَعُ وَتَقْتَتِلُ، وَيَكادُ مَرَكِبُها يَغْرُقُ في **خِضَمِّ** الخِلافاتِ المَذهبيَّةِ والطَّائفيَّةِ والعِرقيَّةِ، فَادْرَكَ بِفِطْرَتِهِ السَّليمةِ أَنَّ كَلِمَةَ السَّرِّ التي تُمَكِّنُهُ مِنْ تَحقيقِ مَشروعِهِ الكَبيرِ لِتَحْريِرِ بِلادِهِ، واسْتِنقاذِ أُمَّتِهِ مِنْ دَنَسِ المُحتَلِّينَ هِيَ الوَحْدَةُ والتَّعاوُدُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، فَعَمِلَ على تَجْسيِدِ هذا الهَدَفِ النَّبيلِ زُهاءَ عَشْرِ سَنواتٍ، اسْتَطاعَ خِلالَها أَنْ يُوَحِّدَ الأُمَّةَ، وَيَجْمَعَ شَمْلَ **أَمْصارِها**، وَلا سِيَّما مِصْرَ والشَّامَ والعِراقَ، تَحْتَ قِيادةِ

• **الخِضَمِّ**: الجَمعُ الكَثيرُ، والبحرُ الواسِعُ.

واحدَةٍ وَلِوِائِ واحدٍ، وَكانَتِ القُدْسُ في مَرِجَلَةِ الإِعدادِ تَلْكَ في قَلْبِهِ وَوِجْدانِهِ، فَكانَ لا يَغْمِضُ لَهُ جَفْنَ، وَلا يَسْتَرِيحُ لَهُ بَالٌ، وَلا يَطِيبُ لَهُ طَعامٌ حَتَّى يَرى مَسْرى الرِّسولِ (ﷺ) وَغَيرَهُ مِنْ بِلادِ المُسْلِمِينَ طاهِرَةً مُطَهَّرَةً مِنْ **رَبِقَةِ** الاِحتِلالِ البَغِيضِ، وَكانَ عِنْدَهُ -رِجْمَهُ اللهُ- مِنْ هَمِّ القُدْسِ هَمٌّ عَظيمٌ لا تَحْمِلُهُ الجِبالُ.

• **أَمْصار**: جَمعُ مِصْرَ، وَهي البُلدانُ.

• **رَبِقَة**: الكِربُ والشَّدَّةُ، وَجمَعُها: رِباقُ.

صلاحُ الدِّينِ وَمَعْرَكَةُ حِطِّينَ:

بَعْدَ أَنْ أَقامَ صلاحُ الدِّينِ دَوْلَةً قَويَّةً، وَنَجَحَ في تَوطيدِ دَعائِمِها وَتَعْبِئَةِ مَوارِدِها، وَاطْمَأَنَّ إلى سَلامَةِ جَبْهَتِها الدَّاخلِيَّةِ، عَزَمَ على رَدِّعِ (رينالْد دي شاتيون) المَعروفِ بـ (أرناط) أميرِ الكَرَكِ المَعروفِ بِشِدَّةِ

هَوَسِهِ وحفده على المسلمين، إذ تَمَادَى في غِيَّهِ وَاَعْتَدَاءِ تِهِ الْمُتَكَرِّرَةِ • الهَوَسُ: خَفَّةُ الْعَقْلِ وَالْجُنُونِ.

عَلَى قَوَائِلِ الْحُجَّاجِ قَتْلًا وَسَطْوًا وَتَنْكِيلاً، رَغَمَ تَعَهُدِهِ بِضَمَانِ سَلَامَتِهَا، وَعَدَمِ الْاِعْتِدَاءِ عَلَيْهَا، لَكِنَّهُ، كَدَّابِ الْغُرَاةِ الْغَاصِبِينَ، غَدَرَ وَنَكَثَ، فَلَمْ يَجِدِ السُّلْطَانَ بُدًّا مِنْ مُوَاجَهَتِهِ، وَمَنْ يَدْعُمُونَهُ مِنْ أَمْرَاءِ الْفِرْنَجَةِ، فَانْطَلَقَ بِجَيْشِهِ وَعَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَاصِدًا طَبْرِيَّةَ، فَتَمَهَّلَ عَلَى سَطْحِ هَضْبَتِهَا، يَنْتَظِرُ قُدُومَ الصَّلِيبِيِّينَ الَّذِينَ تَمَرَّكُوا فَوْرَ سَمَاعِهِمْ بِتَحْرُكِهِ بِأَعْدَادٍ كَثِيفَةٍ قُرْبَ مَرَجِ صَفُورِيَّةِ الْقَرِيبِ مِنْ عَكَا.

وَحِينَ اسْتَبَطَّ السُّلْطَانُ قُدُومَهُمْ إِلَى الْمَوْعِ الَّذِي اخْتَارَهُ لِمُلَاقَاتِهِمْ، وَرَغِبَ فِي اسْتِدْرَاجِهِمْ إِلَيْهِ لِجَدْبِهِ وَقَلَّةِ مَائِهِ، مُسْتَلْهِمًا فِي ذَلِكَ مَا فَعَلَهُ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ (ﷺ) فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، فَاجَّأَهُمْ بِحُنُكَيْتِهِ الْمَعْهُودَةِ بِهُجُومِ مُبَاغِتٍ عَلَى مَدِينَةِ طَبْرِيَّةَ، وَاقْتَحَمَهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ؛ مَا اضْطَرَّهُمْ إِلَى مُغَادَرَةِ مَوْعِهِمْ الْحَصِينَ مُتَّجِهِينَ صَوْبَ طَبْرِيَّةَ، وَحِينَ نَمَا إِلَى السُّلْطَانِ نَبَأُ تَحْرُكِهِمْ هَتَفَ فَرِحًا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ، هَذَا مَا كُنْتُ أَرْجُو).

وَسُرْعَانَ مَا بَلَغَ الْجَيْشُ الصَّلِيبِيُّ مَشَارِفَ حِطِّينَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ، فَانْبَرَى صِلَاحُ الدِّينِ لِمُلَاقَاتِهِمْ، وَلَمَّا يَسْتَرِيحُوا بَعْدَ مِنْ **وَعَثَاءِ** السَّفْرِ، وَوَهَجِ الشَّمْسِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ بِشِدَّةٍ، وَأَنْدَفَعَ جُنُودُهُ

صَوْبَهُمْ بِحِمَاسٍ مُنْقَطِعِ النَّظِيرِ، وَهُمْ يَصِيحُونَ بِصَوْتٍ هَادِرٍ (اللَّهُ أَكْبَرُ)، وَخِلَالَ يَوْمَيْنِ مِنَ الْهَوْلِ وَالْاِقْتِتَالِ تَشَتَّتَتْ شَمْلُ الْفِرْنَجَةِ، وَاعْتَصَمَتْ **فُلُولُهُمْ** بِتَلِّ حِطِّينَ، فَتَبِعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ، وَحَالُوا دُونَ

وَصُولِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ، وَأَشْعَلُوا النَّيرَانَ فِي الْأَعْشَابِ الْيَابِسَةِ الْمُحِيطَةِ بِمَوَاقِعِهِمْ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ الْحَرُّ وَالظَّمَا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا

الصُّمُودَ طَوِيلًا أَمَامَ ضَرْبَاتِ جَيْشِ صِلَاحِ الدِّينِ، فَتَصَدَّعَ كَيَانُهُمْ وَانْفَرَطَ عِقْدُهُمْ، وَاکْتَضَّتِ الْأَرْضُ بِقَتْلِهِمْ وَأَسْرَاهُمْ، وَكَانَ فِي عِدَادِ الْأَسْرَى الْمَلِكُ (غُودْفْرِي)، وَأَخُوهُ الْمَلِكُ (بَلْدُوين)، وَ(أَرْنَاط) أَمِيرُ الْكُرْكِ، الَّذِي أَجْهَزَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ؛ لِقَاءَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ جَرَائِمٍ بِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ.

وَأَنْجَلَتِ الْمَعْرَكَةُ عَنْ نَصْرِ سَرِيحٍ وَحَاسِمٍ لِلْمُسْلِمِينَ، وَهَزِيمَةٍ شَنِيعَةٍ لِلْفِرْنَجَةِ الْغَاصِبِينَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رِيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِمِئَةٍ وَثَلَاثِ وَثَمَانِينَ لِلْهَجْرَةِ، فَكَانَ يَوْمًا تَارِيخِيًّا أَعْرَفَ فِي حَيَاةِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ، بَاتَ مَقْرُونًا بِأَمْجَادِهِمُ الْكُبْرَى، فِي بَدْرِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَالْيَرْمُوكِ.

وَتَرْتَّبَ عَلَى هَذَا الْاِنْتِصَارِ اِنْكِشَافُ الْقِلَاعِ وَالْحُصُونِ الَّتِي اَقَامَهَا الصَّلِيبِيُّونَ اَمَامَ الْجَيْشِ الْمُنتَصِرِ، فَسَقَطَتْ تَبَاعاً فِي يَدِ صَلاَحِ الدِّينِ، مِثْلَ: طَبْرِيَّةَ، وَقِيسَارِيَّةَ، وَعَكَّا، وَيَافَا، وَنَابِلِسَ، وَبِירוْتِ، فَأَضْحَتِ الطَّرِيقُ مُمَهَّدَةً لِفَتْحِ بَيْتِ المَقْدِسِ، قَلْبِ الأُمَّةِ النَّابِضِ، وَذِرَاعِهَا المَتِينِ.

فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ:

بَعْدَ نَصْرِهِ المُوَزَّرِ فِي حِطِّينَ تَوَجَّهَ القَائِدُ المُظَفَّرُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ الَّتِي نَدَرَ نَفْسَهُ لَهَا طِيلَةَ حَيَاتِهِ، وَكَانَ النَّاصِرُ يَعْلَمُ أَنَّ الفِرَنْجَةَ حَشَدُوا فِيهَا خَيْرَةَ فُرْسَانِهِمْ وَأَعْظَمَ قُوَادِمِهِمْ وَمُلُوكِهِمْ، فَحَاصَرَهَا حِصَاراً شَدِيداً، حَتَّى أَجْبَرَ مُلُوكَهَا عَلَى طَلْبِ الصُّلْحِ، وَدَخَلَهَا صَلاَحُ الدِّينِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الإِسْلَامِ، فِي السَّابِعِ والعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِمِئَةٍ وَثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ لِلهَجْرَةِ، وَحِينَ وَطِئَتْ قَدَمَاهُ سَاحَاتِ المَسْجِدِ الأَقْصَى ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ الدَّمُوعَ فَرَحاً وَابْتِهَاجاً، وَأَمَرَ بِتَطْهِيرِ المَسْجِدِ الأَقْصَى المُبَارِكِ وَالصَّخْرَةِ المَشْرِفَةِ، وَغَسَلَهُمَا بِمَاءِ الوَرْدِ. وَفَرِحَ المَسْلُومُونَ بِهَذَا الفَتْحِ العَظِيمِ، الَّذِي وَحَدَّهُمْ، وَأَعَادَ إِلَيْهِمْ مَدِينَتَهُمُ العَالِيَةَ، بَعْدَ أَنْ رَزَحَتْ تَحْتَ الاِحْتِلَالِ الصَّلِيبِيِّ تِسْعَةَ عُقُودٍ وَنِيفٍ.

• رزحت: وقعت تحت سيطرته.

وَانْطَلَقَ الشُّعْرُ مُهَلِّلاً وَمُهَنْئاً بِتَحْرِيرِ القُدْسِ وَعَوْدَتِهَا إِلَى حِمَى العَرَبِ وَالمَسْلُومِينَ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّاعَاتِي:

جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الفَتْحَ المُبِينَا فَقَدْ قَرَّتْ عُيُونُ المُسْلِمِينَا
تَهْرُ مَعَاظِفَ القُدْسِ ابْتِهَاجاً وَتُرْضِي عَنْكَ مَكَّةَ وَالحَجُونَا
فَقَلْبُ القُدْسِ مَسْرُورٌ وَلَوْلَا سَطَاكَ لَكَانَ مُكْتَبِياً حَزِينَا
عزوماتك: مفردها العزيمة، وهي الصبر والجلد.
معاطف: مناطق وأحياء.
الحجون: جبل في مكة.
سطاك: شدتك.

صِفَاتُهُ وَأَخْلَاقُهُ:

سَجَّلَ صَلَاحُ الدِّينِ بِتَسَامُحِهِ وَإِنْسَانِيَّتِهِ الرَّفِيعَةِ مَأْثَرَةً خَلَّدَهَا التَّارِيخُ، وَسَطَّرَهَا بِحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ عَلَى صَفَحَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ إِذْ عَفَا عَنْ قَاطِنِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْفِرْنَجَةِ الْمُحْتَلِينَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ أُمْرَائِهِمْ وَجُنُودِهِمْ الْمُعْتَقَلِينَ رَفَقاً بِأَبْنَائِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، لَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ أَحَداً، كَمَا فَعَلَ أَجْدَادُهُمْ حِينَ أَبَادُوا بَدَمٍ بَارِدٍ قُرَابَةَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اغْتِصَابِهِمُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، وَإِنَّمَا سَمَّحَ لَهُمْ بِالْخُرُوجِ آمِنِينَ بِكُلِّ أَمْتَعَتِهِمْ وَثَرَوَاتِهِمْ؛ مَا أَثَارَ الْإِعْجَابَ حَتَّى مِنَ الْغَرْبِيِّينَ أَنْفُسِهِمْ، الَّذِينَ أَشَادُوا بِشَجَاعَتِهِ، وَنَوَّهُوا بِكَرِيمِ خِصَالِهِ وَمَزَايَاهُ الَّتِي خَلَّدَتِ اسْمَهُ فِي التَّارِيخِ، وَجَعَلَتْ لَهُ ذِكْراً فِي الْعَالَمِينَ.

وَفَاتُهُ:

انْتَقَلَ صَلَاحُ الدِّينِ - رَحِمَهُ اللهُ - إِلَى بَارِيهِ، فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسِمِئَةٍ وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ (الْكَلَّاسَةِ) الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأُمَوِيِّ، وَقِيلَ إِنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ فِي رَمْسِيهِ سَيْفُهُ الَّذِي صَاحَبَهُ فِي جِهَادِهِ وَجِلَادِهِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَوْصَى فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ أَهْلَهُ وَذَوِيهِ: "أَنْ اذْفِنُوا مَعِيَ فِي قَبْرِي سَيْفِي الَّذِي حَارَبْتُ فِيهِ؛ لِيَكُونَ خَيْرَ شَاهِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَازِفاً عَنِ الدُّنْيَا وَمَبَاهِجِهَا، لَمْ يَتْرُكْ بَعْدَ وَفَاتِهِ مَالاً وَلَا عَقَاراً، وَإِنَّمَا تَرَكَ سِيرَةَ جِهَادِيَّةَ عَطْرَةٍ، مَا زَالَ النَّاسُ يَذْكُرُونَهَا فِي كُلِّ آنٍ، وَيَتَطَلَّلُونَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ.

• رَمْس: قبر.



أولاً- نجيبُ عنِ الأسئلة الآتية:

- ١- نختارُ الإجابةَ الصحيحةَ لكلِّ ممَّا يأتي:
 - أ- وُلِدَ القائدُ صلاحُ الدِّينِ الأيوبيُّ في:
 - ١- دِمَشقَ .
 - ٢- القَاهِرَةَ .
 - ٣- تَكْرِيتَ .
 - ٤- قيساريَّةَ .
 - ب- عُرِفَ (رينالد دي شاتيون) بـ:
 - ١- أرناطَ .
 - ٢- قَلْبِ الأَسَدِ .
 - ٣- ثَعْلَبِ الصَّحراءِ .
 - ٤- بلدوين .
 - ج- تَمَرَّكَزَ الصَّلِيبِيُّونَ فَوْرَ سَمَاعِهِمْ بِتَحْرُكِ جيشِ صلاحِ الدِّينِ بأعدادٍ كَثِيفَةٍ قُرْبَ:
 - ١- مَرَجِ ابنِ عامرِ .
 - ٢- مَرَجِ صَفْوَريَّةَ .
 - ٣- مَرَجِ دابقِ .
 - ٤- مَرَجِ الصُّفْرِ .
 - د- أوَّلُ حِصْنِ حَرَّرَهُ صلاحُ الدِّينِ بَعْدَ مَعْرَكَةِ حِطِّينَ:
 - ١- طَبْرِيَّةَ .
 - ٢- عَكَّا .
 - ٣- يافا .
 - ٤- أنطاكيَّةَ .
- ٢- ما الحالةُ السِّياسِيَّةُ الَّتِي كانتَ عليها الأُمَّةُ الإسلاميَّةُ عندما تَوَلَّى صلاحُ الدِّينِ زعامةَ مِصرَ؟
- ٣- ما السَّبيلُ الَّذِي سَلَكَهُ صلاحُ الدِّينِ في تحريرِ بلادِهِ، واستنقاذِ أُمَّتِهِ من دَنَسِ المُحتَلِّينَ؟
- ٤- نذكرُ الخِطَّةَ الَّتِي لجأَ إليها صلاحُ الدِّينِ في فتحِ طَبْرِيَّةَ .
- ٥- ماذا فعلَ جيشُ صلاحِ الدِّينِ بفلولِ الصَّلِيبِيِّينَ الَّتِي اعتَصَمَتِ بِتَلِّ حِطِّينَ؟
- ٦- نذكرُ الوصِيَّةَ الَّتِي أوصىَ بها صلاحُ الدِّينِ أهلَهُ وذَوِيهَ قَبْلَ وفاتِهِ .



ثانياً- نفكرُ، ثمَّ نجيبُ عنِ الأسئلة الآتية:

- ١- يبدو صلاحُ الدِّينِ قائداً مُتمرساً في الحربِ، نُبيِّنُ ذلكَ .
- ٢- هلْ نَجِدُ شَبهاً بَيْنَ حالِ الأُمَّةِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ زَمَنَ صلاحِ الدِّينِ وحالِها اليومَ؟ نُبيِّنُ ذلكَ .
- ٣- كَيْفَ أثرتِ الحالةُ السِّياسِيَّةُ الَّتِي عاشتها الأُمَّةُ الإسلاميَّةُ في سيرةِ صلاحِ الدِّينِ؟

٤ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- فَسَّالَتْ فِي رَسْمِ شَخْصِيَّتِهِ الْحَافِلَةَ بِالْجَلِيلِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَحْدَاثِ أَقْلَامًا.

ب- تَهَزُّ مَعَاطِفَ الْقُدْسِ ابْتِهَاجًا وَتُرْضِي عَنْكَ مَكَّةَ وَالْحَجُونَا.

ج- فَأُضْحَتِ الطَّرِيقُ مُمَهَّدَةً لِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَلْبِ الْأُمَّةِ النَّابِضِ، وَذِرَاعِيهَا الْمَتِينِ.

٥ نَبِّئِ السُّبُلَ الَّتِي نَرَاهَا كَفَيْلَةً بِتَحْرِيرِ الْقُدْسِ مِنَ الْمُحْتَلِينَ.

٦ مَا الدَّرُوسُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنْ سِيرَةِ هَذَا الْقَائِدِ الْفَدَى؟



ثالثاً- اللغة:

١- نَذَكُرُ مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مِمَّا يَأْتِي: دَعَائِمٌ، مَعَاطِفٌ، خِصَالٌ.

٢- نَسْتَعِينُ بِالْمُعْجَمِ، وَنَكْتُبُ مُضَارِعَ كُلِّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي وَمَصْدَرَهُ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِ:

شَعَلَ، عَزَمَ، رَزَحَ، هَالَ، حَالَ، ذَرَفَ.

٣- نُوضِّحُ الْفَرْقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

أ- فَكَانَ يَوْمًا تَارِيخِيًّا أَغْرَّ فِي حَيَاةِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ.

ب- انْتَبَهَ لِمَا يَدُورُ حَوْلَكَ، وَلَا تَكُنْ غَرًّا.

ج- فَاجَأَ الْمُسْلِمُونَ جَيْشَ الْأَعْدَاءِ عَلَى حِينِ غَوْرَةٍ.

٤- نَصِلُ بَيْنَ الْبَلَدِ وَمَا يَنَاسِبُهُ:

مِصْرَ	الشَّهْبَاءَ
دِمَشْقَ	أَرْضَ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ
حَلَبَ	أَرْضَ الرَّافِدِينَ
الْقُدْسَ	الْفِيحَاءَ
الْعِرَاقَ	أَرْضَ الْكِنَانَةِ

بُكَائِيَّةٌ إِلَى أَبِي فِرَاسِ الحَمْدَانِيِّ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:



مُحَمَّدُ إِبرَاهِيمَ أَبُو سِنَّةَ شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ وُلِدَ عَامَ ١٩٣٧ م، نُشِرَتْ لَهُ قِصَائِدٌ عِدَّةٌ فِي عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ المَجَلَّاتِ الأَدبِيَّةِ وَالصُّحُفِ والدُّورِيَّاتِ الثَّقَافِيَّةِ المِصْرِيَّةِ والعَرَبِيَّةِ، مِنْ دَوَاوِينِهِ الشُّعْرِيَّةِ: (حَدِيقَةُ الشُّتَاءِ)، (أَجْرَاسُ المِصْرِ)، (وَرْدُ الفُصُولِ الأَخِيرَةِ) الَّذِي أُخِذَتْ مِنْهُ هَذِهِ القِصِيدَةُ الَّتِي وَجَّهَهَا إِلَى أَبِي فِرَاسِ الحَمْدَانِيِّ، شَاعِرِ بَنِي حَمْدَانَ وَفَارِسِهِمْ، الَّذِي أَسْرَهُ الرُّومُ، وَتَأَخَّرَ فِدَاؤُهُ كَثِيرًا، وَيَبْتَغِي الشَّاعِرُ فِيهَا هُمُومَ بَنِي قَوْمِهِ وَأَحْزَانَهُمْ.

● المَكْبَلُ: المُقَيَّد.

● الخِذْلَان: الخبيثة.

● أَباطيل: مُفْردها: أُبْطولة، وتطلق على كلِّ أشكال الباطل، وكلِّ ما هو عبث وغرور، وتستعمل عادةً في صيغة الجمع.

● الضَّرَامُ: اشتعال النَّار.

● زُمْرَة: فوج، أو جماعة، تجتمع على: زُمُرَات، أو زُمُرَات، أو زُمُر. ● الأرائك: جمع الأريكة، وهي كُتْلُ ما أتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصّة.

مَنْ أَيْنَ تَطْلُعُ

أَيُّهَا الْقَمَرُ الشَّامِيُّ

المُكَبَّلُ بِالْأَقَارِبِ وَالْمَصَائِبِ وَالْقُيُودِ؟

قَلْبِي عَلَيْكَ ...

.. وَأَنْتَ تَعْبُرُ لِلْحُدُودِ..

جُرْحًا تَطَاوَلَ أَلْفَ عَامٍ

جُرْحًا مِّنَ الخِذْلَانِ

وَالدَّمْعِ الكَذُوبِ

وَمِنَ أَباطيلِ الكَلَامِ

مَا زِلْتَ تَرْجُفُ

كُلَّمَا هَزَّتْكَ أَيَّامٌ

الضَّرَامِ

وَأَبُوكَ مَقْتُولٌ

بَسِيفِ بَنِي أَبِيهِ

وَأَنْتَ مَا بَيْنَ السَّهَامِ

تُعْطِي لِفُوضَى الْأَرْضِ بَعْضَ نِظَامِهَا

وَتُقِيمُ حُلْمَكَ فِي النِّظَامِ

دَعِ زُمْرَةَ الشُّعْرَاءِ

فَوْقَ أَرَائِكِ الدُّلِّ

الْمَنَافِقِ

يُنْشِدُونَ وَيَأْخُذُونَ

وَيَكْذِبُونَ وَيَفْخَرُونَ

وأنت شاهدٌ
تمضي إلى الروم الذين
تربصوا
تمضي لما لا عيب
فيه ...
أبا فراسٍ تبتغي
«مجد العرب» ..
شدوا وثاقك
مرحبا بالأسير
أو بالموت ...
يركع تحت أخمصك الظفر
وبنو العشيرة سيفكون
دماءهم
وعلى المدى أم تُصان
سرب من الغربان
ينعق فوق تاريخ مهان
أمم يسابقها الزمان
فلا تُبالي تنطوي
خلف الزمان
أمم تُساق إلى مصائرها
يسابقها الزمان
فتنطوي
حتى لئنيكرها
الزمان

● أخمصك: الأخمص: باطن القدم
الذي يتجافى عن الأرض.

● المدى: المنتهى والغاية.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:



١ نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- أي من الآتية ليس من دواوين الشاعر محمد إبراهيم أبي سنة؟

١- أجراس المساء. ٢- حديقة الشتاء. ٣- ورد الفصول الأخيرة. ٤- الروميات.

ب- ما نوع الشعر الذي تنتمي إليه القصيدة؟

١- الشعر العمودي. ٢- شعر التفعيلة. ٣- الموشحات. ٤- قصيدة النثر.

ج- ماذا يعني الشاعر ب (القمر الشامي)؟

١- القمر الذي يسطع في سماء الشام. ٢- سيف الدولة الحمداني أمير حلب.

٢- الشاعر أبو فراس الحمداني. ٤- محبوبته التي كانت تشبه القمر.

د- وقع أبو فراس أسيراً في أيدي:

١- الفرس. ٢- الروم. ٣- الترك. ٤- المغول.

هـ- العاطفة التي تسيطر على الشاعر في القصيدة:

١- الحسرة والأسى. ٢- الفخر والاعتزاز. ٣- الشوق والحنين. ٤- اليأس والقنوط.

و- يشير الشاعر في قصيدته إلى ما لدى الشعراء قديماً خالفهم فيها أبو فراس، وهي:

١- الشجاعة. ٢- الوضوح. ٣- التكسب. ٤- الجبن.



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

١ نستخرج من النص ما يتفق مع كل من الدلالات الآتية:

أ- وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند (طرفة بن العبد)

- ب- ثبات الشاعرِ وجراته من وسائلِ خلاصِ الأمةِ من بعضِ مآسيها.
ج- الأممُ التي لا تواكبُ عجلةَ التطوُّرِ مَصيرُها إلى التشتُّتِ والاندثارِ.

٢ قال أبو فراس الحمداني:

أُبَيِّتِي، لا تَحْزَنِي كُلاًّ الأنامِ إلى ذهابِ
أُبَيِّتِي، صَبْرًا جَمِي لَلاًّ للجليلِ مِنَ المُصابِ
نوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ! مِنْ خَلْفِ سِتْرِكَ والحِجابِ
قولي إذا نادَيْتَنِي، وَعَيَيْتُ عَنْ رَدِّ الجَوابِ
زَيْنُ الشَّبابِ أبو فرا سِ لَمْ يُمَتِّعَ بالشَّبابِ

نوضِّحُ مدى تأثّرِ الشاعرِ أبو سنّةِ بالأبياتِ السَّابقةِ.

٣ إلامَ يرمُزُ الشاعِرُ أبو سنّةِ بشخصيَّةِ أبي فراسِ الحمداني؟

٤ يقولُ الشاعِرُ:

قلبي عليك ... وأنتَ تعبِرُ للحدودِ

جرحاً تطاولَ ألفَ عامٍ.

أيُّ حدودٍ سيعبرُها أبو فراسٍ؟

٥ عبّرَ الشاعِرُ عن التَّاريخِ بقوله: (سِرْبٌ من العِربانِ، يَنْعَقُ فوقَ تاريخِ مُهانٍ)، نوضِّحُ ذلكَ.

٦ نفى الشاعِرُ عن أبي فراسِ التَّكسُّبِ، نذكرُ الأسطرَ الشعريَّةَ التي تشيرُ إلى ذلكَ.

٧ نوضِّحُ الصُّورتينِ الفنيَّتينِ فيما يَأْتِي:

أ- يركعُ تحتَ أحمصِكَ الظَّفَرُ.
ب- دَعُ زُمرةَ الشُّعراءِ... فوقَ أرائِكَ الدُّلَّ

٨ ما المشاعِرُ التي تَنتابُنا بَعْدَ قِراءةِ النَّصِّ؟

ورد في القصيدة:

كُلَّمَا هَزَّتْكَ أَيَّامُ الضَّرَامِ

وَأَبُوكَ مَقْتُولٌ .. بِسَيْفِ بَنِي أَبِيهِ

أ- ما المَعْنَى الصَّرْفِي للكلمة (مَقْتُول)؟

ب- نُعْرِبُ ما تحته خُطوط .

الإملاء:

تدريب (١)

نختار الكلمة المناسبة لملء الفراغ ممّا بين القوسين فيما يأتي :

- أ- هذان الطالبان _____ فازا بالجائزة. (الذنان، الذان).
- ب- معشر الشباب _____ مثل خالد بن الوليد. (كونو، كونوا).
- ج- المجاهدون _____ عزمٍ شديدٍ. (أولو، ألو).
- د- _____ بن العاص من ذهابة العرب. (عمر، عمرو).
- هـ- شربت _____ عذبا. (ماء، ماء).

تدريب (٢)

نقرأ النصّ الآتي، ونضع علامات التّقييم المناسبة في الفراغات:

قالت امرأة خالد بن صفوان له يوماً () ما أجملك () قال () ولم تقولين ذاك؟! وما لي
عمود الجمال، ولا عليّ رداؤه، ولا بُرئسه () قالت () ما عمود الجمال؟ وما رداؤه؟ وما بُرئسه ()
قال () أمّا عمود الجمال فطول القوام، وفي قصر () وأمّا رداؤه فالبياض، ولست بأبيض () وأمّا
بُرئسه فسواد الشعر، وأنا أصلع () ولكن لو قلت: ما أحلاك! وما أملحك! كان أولى ()

تَدْرِيبٌ (٣)

نُبِّينِ الْمَعْنَى الَّذِي تُفِيدُهُ عِلَامَةُ التَّرْفِيمِ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- لا، رَعَاكَ اللَّهُ.
ب- مَا أَحْسَنُ أَخِيكَ؟
- لا رَعَاكَ اللَّهُ.
مَا أَحْسَنُ أَخَاكَ!



التَّعْبِيرُ



تَقَدَّمْتُ بِطَلَبِ لَوْظِيفَةِ مُحَاسِبٍ فِي إِحْدَى الشَّرِكَاتِ، اكْتُبْ سِيرَتَكَ الذَّائِيَّةَ الَّتِي تُؤَهِّلُكَ لِلْحُصُولِ عَلَى الْوُظُفَةِ.

نَشَاطٌ:

نَعُودُ إِلَى أَحَدِ كُتُبِ التَّارِيخِ، وَنَكْتُبُ مَوْجِزاً عَنِ إِحْدَى الْمَعَارِكِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ.



مُسْتَوْدَعُ الذَّخَائِرِ

الوحدة
السابعة

(أحمد أمين)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



أحمد أمين (١٨٨٦-١٩٥٤م)، أديبٌ مصريٌّ، درسَ في الأزهر الشريف، ثمَّ في مدرّسة القضاء الشرعيِّ، واشتغلَ بعدَ تخرُّجه مُدَّةً وجيزةً في سلكِ القضاء الشرعيِّ، ثمَّ أصبحَ مدرّساً، فعميداً لكلّيّة الآدابِ في الجامعة المصريّة. يُعدُّ في طليعة المُتقنين العرب الذين أرسوا قواعد الثقافة العربيّة في النصفِ الأوّلِ من القرنِ العشرين، وله عددٌ من المؤلفاتِ أبرزها، ثلاثيته المعروفة: (فجرُ الإسلام، وضوحُ الإسلام، وظهورُ الإسلام)، و (فيضُ خاطر)، وكانَ شعارُهُ الذي لم يُعادرْ لسانَهُ في مسيرة عطاءه الفكريِّ: «أريدُ أن أعملَ، لا أن أُسيطر».

وهذا المقالُ المُقتبسُ من كتاب (فيض خاطر)، يتضمّنُ وجهةَ نظرِ الكاتبِ حيالَ الدورِ الذي يُمكنُ للمرأةُ أن تنهضَ به في تنشئة الأجيال، وتربية الأبناء تربيةً قويمَةً، تَعْرِسُ في نفوسِهِمُ الجرأةَ والشجاعةَ والتضحيةَ، وتُعزِّزُ لديهِمُ روحَ الولاءِ والانتماءِ للوطنِ.



أَيْنَ -تَظُنُّ- مُسْتَوْدَعُ الذَّخَائِرِ لِلْأُمَّةِ؟

قَدْ تُجِيبُ عَلَى الْفَوْرِ: إِنَّهُ الْمَطَارَاتُ، وَمَخَارِزُ الْأَسْلِحَةِ، وَمُسْتَوْدَعُ الْقَنَايِلِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَمَاكِنَ تُكَدِّسُ فِيهَا آلاتُ الْقِتَالِ وَأَدْوَاتُ الْحَرْبِ.

إِنْ أَجَبْتَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَجَبْتَ بِالْعَرَضِ دُونَ الْجَوْهَرِ، وَبِالْمَجَازِ دُونَ الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ قُلْتَهُ، فَقَدْ قَارَبْتَ الصَّوَابَ وَلَمْ تَقْلُهُ، وَحُمْتَ حَوْلَهُ وَلَمْ تَقْعَ عَلَيْهِ. فَمَا قِيمَةُ الذَّخَائِرِ إِذَا لَمْ تَجِدْ رِجَالاً؟ وَمَا يَنْفَعُ السَّيْفُ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَاطِعاً؟ إِنَّ السَّيْفَ فِي

يَدِ الْعِزِّ وَالْحَادِقِ قَلَمٌ فِي يَدِ الْأُمِّيِّ وَالكَاتِبِ، بَلْ مَا يَنْفَعُ الْجُنْدِيَّ الْمُسَلَّحَ، إِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ جَنْبَيْهِ قَلْبٌ لَا يَهَابُ، وَنَفْسٌ لَا تَفْرَعُ؟

الإِجَابَةُ الْحَقَّةُ هِيَ أَنَّ مِحْفَظَةَ الذَّخَائِرِ لِلْأُمَّةِ، قَلْبُ الْمَرْأَةِ، قَلْبُ الْمَرْأَةِ هُوَ الْجَيْشُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَا قِيمَةَ لِطَائِرَاتِهِ، وَلَا غَوَاصَاتِهِ، وَلَا دَبَابَاتِهِ، وَلَا مَدَافِعَ دُونِهِ. لَقَدْ خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ الرَّجُلِ، وَلَكِنْ سُرْعَانَ مَا تَغَيَّرَ الْحَالُ، فَخُلِقَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنْ قَلْبِ الْمَرْأَةِ.

يُخْطِئُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّ لَبَنَ الْأُمِّ لَيْسَ إِلَّا نِسْبَةً مُعَيَّنَةً مِنَ الدَّسَمِ، وَنِسْبَةً مُعَيَّنَةً مِنَ الْمَاءِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ؛ فَلَيْسَ هَذَا كُلُّهُ إِلَّا تَحْلِيلًا لِلْمَادَّةِ، وَلَيْسَتْ الْمَادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ فِي اللَّبَنِ، وَإِنَّمَا قَصَرَ تَحْلِيلُ الْكِيمِيَاوِيِّينَ، فَقَصُرَتْ نَتَائِجُهُمْ. إِنَّ فِي اللَّبَنِ صِفَاتٍ خُلِقِيَّةً، وَصِفَاتٍ رُوحِيَّةً، وَرَاءَ الصِّفَاتِ الْمَادِّيَّةِ، يَرِضَعُهَا الطِّفْلُ كَمَا يَرِضَعُ مَادَّةَ اللَّبَنِ، فَتَتَعَدَّى بِهَا رُوحَهُ، وَتَتَشَكَّلُ مِنْهَا نَفْسُهُ؛ فَإِنَّ رَبَّتِ الْأُمَّ أَبْنَاءَهَا تَرْبِيَةَ الْأَرَانِبِ، فَأَدْفَأَتْهُمْ، وَأَشْبَعَتْهُمْ، وَأَحَاطَتْهُمْ بِكُلِّ ضُرُوبِ الْعِنَايَةِ، وَلَمْ تَسْمَحْ لَهُمْ أَنْ يُجَرَّبُوا، وَأَنْ يُخَاطِرُوا، وَأَنْ يُجَازِفُوا، ثُمَّ حَدَّثَتْهُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا يَخْلَعُ قُلُوبَهُمْ، وَيُحِبِّبُ إِلَيْهِمُ الْحَيَاةَ بِأَيِّ ثَمَنِ، وَعَلَّمَتْهُمْ أَنْ لَا قِيمَةَ لِلْعَقِيدَةِ بِجَانِبِ حَيَاتِهِمْ، وَلَا لِلْوَطَنِ بِجَانِبِ سَلَامَتِهِمْ، وَصَاحَتْ **وَوَلَوْلَتْ** يَوْمَ يُجَنِّدُونَ، وَفَقَدَتْ

رُشْدَهَا يَوْمَ يُسَلِّحُونَ، فَهُنَاكَ تَرَى صُورَةَ جُنْدٍ وَلَا جُنْدَ، وَتَرَى أَشْكَالَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ، وَتَرَى أَجْسَاماً ضِخَاماً وَقُلُوباً هَوَاءً.

• **وَلَوْلَتْ**: رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ.

وَإِنْ هِيَ رَبَّتْهُمْ مِنْ صِغَرِهِمْ عَلَى الْمُخَاطَرَةِ وَالْمُجَازَفَةِ، وَحَدَّثَتْهُمْ أَحَادِيثَ الْأَبْطَالِ وَعُظْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَوَّدَتْهُمْ مُكَافَحَةَ الْحَيَاةِ، وَالتَّغَلُّبَ عَلَى الصَّعَابِ، وَعَلَّمَتْهُمْ أَنَّ الْمَبَادِيَّ فَوْقَ الْأَشْخَاصِ، وَالْوَطَنَ فَوْقَ حَيَاةِ الْأَفْرَادِ، وَعَيَّرَتْهُمْ يَوْمَ يَفْرُونَ مِنْ وَاجِبٍ، وَأَنْبَتَتْهُمْ يَوْمَ يَأْتُونَ بِنَقِيصَةٍ، وَفَخَرَتْ بِهِمْ يَوْمَ يُضْحَوْنَ لِمَبْدَأٍ، وَاعْتَزَّتْ بِهِمْ يَوْمَ يُخَاطِرُونَ لِأُمَّةٍ، فَهُنَاكَ الرِّجَالُ، وَهُنَاكَ الْعِزَّةُ، وَهُنَاكَ الشَّرْفُ. أَلَا تَرَى مَعِيَ بَعْدُ أَنَّ قَلْبَ الْمَرْأَةِ هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ قَلْبَ الرَّجُلِ؟

وَيُخَطِّئُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَسِّسَ جَيْشًا مِنْ رِجَالٍ بِأَعْدَادِهِمْ وَتَسْلِيحِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعَمَهُ بِجَيْشٍ مِنْ قُلُوبِ النِّسَاءِ؛ الْجَيْشُ دُونَ قُلُوبِ آلَاتِ جَوْفَاءٍ وَسِرَابِ بِلَاءِ مَاءٍ.
 قَلْبُ صَفْحَاتِ التَّارِيخِ إِنْ شِئْتَ، فَحَيْثُمَا رَأَيْتَ لِلْأُمَّ قَلْبًا، رَأَيْتَ لِلرَّجُلِ قَلْبًا، فَإِذَا انْخَلَعَ قَلْبُهَا، انْخَلَعَ قَلْبُهُ.

إِنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُبَيْدِ بْنِ كَيْسَانَ الَّتِي تُخَاطَبُ جَيْشَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْيَرْمُوكِ، وَهِيَ تُقَاتِلُ مَعَهُمْ بِقَوْلِهَا: «عَاجِلُوهُمْ، عَاجِلُوهُمْ بِسُيُوفِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هِيَ الَّتِي أَنْجَبَتْ مُعَاوِيَةَ. وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- تَقُولُ لِابْنِهَا -عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ-: يَا بُنَيَّ، لَا تَرْضَ الدُّنْيَةَ؛ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مِنْهُ، فَلَمَّا قَالَ لَهَا: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُمَثَّلَ بِي، قَالَتْ: إِنَّ الْكَيْشَ إِذَا ذُبِحَ لَا يُؤْلِمُهُ السَّلْخُ. وَالتَّارِيخُ مَمْلُوءٌ بِهَذِهِ الشَّوَاهِدِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ.

وَوَلَّتِ الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَلَى شَهَامَتِهَا وَمَعْرِفَتِهَا بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَمُشَارَكَتِهَا الرَّجُلَ فِي كُلِّ شُؤْنِ الْحَيَاةِ، حَتَّى جَاءَتْ فِتْرَةٌ أَنْشَأَ لَهَا (الْحَرِيمُ) وَحُبِسَتْ فِيهِ، وَجَهَلَتِ الدُّنْيَا
 وَأَحْوَالَهَا، وَجَهَلَهَا الرَّجَالُ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَصَرَ نَظْرَتُهُ إِلَيْهَا عَلَى جَمَالِهَا
 الْحَسِيِّ فَحَسَبَ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى فِيهَا رَمزًا لِلْكَبِيدِ.

وَكَلَا النَّظْرَيْنِ سَخِيفٌ قَاصِرٌ؛ فَلَيْسَتْ الْمَرْأَةُ رِيحَانَةً فَحَسَبَ، وَلَا شَيْطَانَةً فَحَسَبَ، وَإِنَّمَا هِيَ فَوْقَ ذَلِكَ مَحْضَنٌ لِلْقُلُوبِ وَمُسْتَوْدَعٌ لِلذَّخَائِرِ. بِمِثْلِ هَذِهِ النَّظَرَاتِ الْبَلْهَاءِ فَقَدْنَا الْمَرْأَةَ، فَفَقَدْنَا الرَّجَالَ، فَإِنَّ أَرْدْنَا تَنْظِيمَ حَيَاتِنَا عَلَى أُسُسٍ جَدِيدَةٍ، وَجَبَّ أَنْ يَكُونَ أَوْلَاهَا وَأَوْلَاهَا خَلَقَ قَلْبَ الْمَرْأَةِ.
 لَيْسَ مَا يَمْنَعُ أَنْ تَحْيَا الْمَرْأَةُ حَيَاةَ الْجَمَالِ، بَلْ هُوَ وَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ؛ وَمَا قِيمَةُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُقَدَّمْ فِيهَا دَوْلَةُ الْجَمَالِ، وَدَوْلَةُ الْفَنِّ وَالْأَدَبِ؟ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِجَانِبِ الْجَمَالِ الْحَسِيِّ جَمَالٌ مَعْنَوِيٌّ؛ فِيهِ جَمَالُ حَدِيثِ الْمَرْأَةِ، وَجَمَالُ رُفْيِهَا وَخَبْرَتِهَا، وَجَمَالُ شَجَاعَتِهَا، وَجَمَالُ قَلْبِهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَجِدُ الْمَرْأَةَ، فَجِدُ الرَّجُلَ. كُلُّ هَذَا يُلَخِّصُ لَنَا الْأَمْرَ فِي جُمْلَةٍ: شَجَعَتِ الْمَرْأَةُ فَشَجَعَ الرَّجُلُ، وَمَاعَتِ الْمَرْأَةُ فَمَاعَ الرَّجُلُ.

لَا تُعَدُّ الْأُمَّةُ رَاقِيَةً تَسْتَحِقُّ الْبَقَاءَ، إِلَّا إِذَا أَرْسَلَتِ الْأُمَّةُ أَبْنَاءَهَا إِلَى مِيَادِينِ الْقِتَالِ، وَهِيَ تَبْتَسِمُ، وَوَدَّعَتْ زَوْجَهَا، وَهِيَ تَمْلُؤُهُ أَمْلًا بِالْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ بَعْدَ النَّصْرِ، وَقَالَتِ الْأُمَّهَاتُ لِأَبْنَائِهِنَّ مَا قَالَتْ أَسْمَاءُ: «إِنَّ ضَرْبَةَ بَسِيفٍ فِي عِزٍّ، خَيْرٌ مِنْ لَطْمَةٍ فِي ذُلٍّ».

إِنَّ وَرَاءَ كُلِّ جَيْشٍ فِي الْأُمَّةِ جَيْشًا غَيْرَ مَنْظُورٍ مِنْ قُلُوبِ نِسَائِهِ، وَوَرَاءَ كُلِّ جَيْشٍ صَاحِبِ جَيْشِ الْمَرْأَةِ الصَّامِتِ، وَوَرَاءَ الْبُنُودِ وَالْأَعْلَامِ وَالْجُنُودِ وَالذَّخَائِرِ ذَخِيرَةٌ أَسْمَى وَأَرْقَى وَأَقْوَى وَأَعْلَى، وَهِيَ قَلْبُ الْمَرْأَةِ.



◀ أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ () أ- () العدة والسلاح هما الذخيرة الوحيدة للأمة.
ب- () الطفل يرضع من لبن الأم، ما تتغذى به روحه، وتشكل منه نفسه.
ج- () الجمال الحقيقي للمرأة يكمن في جمالها الحسي.
د- () إذا أردنا تنظيم حياتنا على أسس جديدة، وجب علينا خلق قلب المرأة.
- ٢ ما الفكرة التي يدور حولها موضوع الدرس؟
- ٣ في الفقرة الأولى من النص إجابتان مختلفتان إلى حد ما عن السؤال الذي طرحه الكاتب، نوضح ذلك.
- ٤ ماذا يعني الكاتب بقوله: «تربية الأرناب»؟
- ٥ نذكر المهمة الحقيقية التي ينبغي أن تقوم بها المرأة في رأي الكاتب.
- ٦ نذكر ثلاثة من مظاهر الجمال المعنوي للمرأة.
- ٧ متى تعد الأمة راقية في نظر الكاتب؟
- ٨ متى تفقد قيمة كل من: الذخائر، والجندي المسلح في نظر الكاتب؟
- ٩ بم وصف الكاتب قلب المرأة في نهاية المقال؟



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ يقول الكاتب: (وليسَتِ المادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ في اللَّبنِ)، نبيِّنُ فَصْدَهَ مِنْ هَذَا القَوْلِ مَعَ الاستِدلالِ.
- ٢ ما دلالة قول أسماء بنت أبي بكر: «إِنَّ ضَرْبَةَ بسَيْفٍ في عِزٍّ، خَيْرٌ مِنْ لَطْمَةٍ في ذُلٍّ»؟

٣ لماذا استخدمَ الكاتبُ لَفْظَةَ (قَارَبْتُ)، وليسَ (جَانَبْتُ) في قوله: «وإنَّ قُلْتَهُ، فَقَدْ قَارَبْتُ الصَّوَابَ»؟

٤ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي العِبَارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ - الجَيْشُ دُونَ قُلُوبِ آلَاتِ جَوْفَاءٍ وَسَرَابِ بِلَا مَاءٍ.

ب - ثُمَّ حَدَّثْتَهُمْ مِنَ الأحَادِيثِ مَا يخلَعُ قُلُوبَهُمْ.

٥ يَزخرُ تَارِيخُنَا بِنِسَاءٍ ضَرَبْنَ أَرْوَاعَ الأمَثَلَةِ فِي التَّرْيِيَةِ والإِعْدَادِ، نَذْكُرُ ثَلَاثَ نِسَاءٍ أُخْرِيَاتٍ غَيْرِ الوَارِدَاتِ فِي النَّصِّ.

٦ نَبِينُ السُّبُلِ الَّتِي نَرَاهَا كَفِيلَةً بِخَلْقِ قَلْبِ المَرَأَةِ وَفَقَّ قَصْدِ الكَاتِبِ.

٧ نَقْتَرِحُ عُنْوَانًا آخَرَ مُلائِمًا لِمَضْمُونِ النَّصِّ.



ثالثاً- اللغة:

١- نَذْكُرُ ضِدَّ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي: نَقِيصَةٌ، العِزَّةُ، أَسْمَى.

٢- (أبْنَاؤُهَا - أَبْنَاءُهَا - أَبْنَائُهَا): نَضَعُ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ فِي مَكَانِهَا الصَّحِيحِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- تَحْتَضِنُ فِلَسْطِينُ _____ المُنْخَلِصِينَ.

ب- لِلْقُدْسِ فِي قُلُوبِ _____ مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ.

ج- تَحْرُصُ المَرَأَةُ الفِلَسْطِينِيَّةُ عَلَى أَنْ يَتَلَقَّى _____ تَعْلِيمًا عَالِيًا.

٣- نَسْتَعِينُ بِالمُعْجَمِ فِي تَحْدِيدِ مَعْنَى كَلِمَةِ (حَرِيم) فِي كُلِّ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

أ- بَنَى السُّلْطَانُ قَصْرًا لِلْحَرِيمِ.

ب- لِكُلِّ بَيْتٍ حَرِيمٌ يَنْبَغِي أَنْ تُصَانَ.

ج- دَخَلَتِ النِّسَاءُ فِي الحَرِيمِ.

٤- نُوضِّحُ الفَرْقَ فِي المَعْنَى بَيْنَ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطُوطُ:

أ- إِنْ أَجَبْتَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَجَبْتَ بِالْعَرَضِ دُونَ الْجَوْهَرِ، وَبِالْمَجَازِ دُونَ الْحَقِيقَةِ

ب- أَصَوْنُ عَرَضِي بِمَالِي لَا أَدُنُّهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ (حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ)

ج- قَالَ تَعَالَى: "مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُوَ أَسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ

الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ" (الأنفال: ٦٧)

د- لَا بُدَّ مِنَ التَّزَامِ الْعَامِلِينَ بِالْإِرْشَادَاتِ وَاللَّوَاحِ الْمُعْتَمَدَةِ دَاخِلِ الْمُؤَسَّسَةِ، فَلَا يَضْرِبُ بِهَا عَرَضَ الْحَائِطِ.

القواعد اللغوية



اسم الآلة

◀ نَقْرًا الْأَمْتَلَةَ الْآتِيَّةَ، وَنَتَأَمَّلُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ:

١- إِنْ مَحْفَظَةَ الذَّخَائِرِ لِلْأُمَّةِ قَلْبُ الْمَرْأَةِ.

٢- يَسْتَعِينُ الطَّبِيبُ فِي عَمَلِيَّةِ الْجِرَاحَةِ بِالْمِشْرِطِ.

٣- يُرَاقِبُ عُلَمَاءُ الْفَلَكَ النُّجُومَ بِالْمِنْظَارِ.

٤- حَلَّ الْجَرَّارِ الزَّرَاعِيُّ مَحَلَّ الْمِحْرَاطِ الْقَدِيمِ.

٥- قَلْبُ الْمَرْأَةِ هُوَ الْجَيْشُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَا قِيمَةَ لِطَيَّارَاتٍ، وَلَا غَوَاصَاتٍ، وَلَا دَبَّابَاتٍ دُونَهُ.

٦- تُسَجَّلُ مَوَاعِيدُ رِحَالَاتِ الْحَافِلَةِ بِالْحَاسِبِ.



ما الذي تدلُّ عليه كلمة (مَحْفَظَةٌ) في المِثَالِ الأوَّلِ؟ وكَلِمَتَا (المِشْرَطُ، والمِنْظَارُ) في المِثَالين الثاني والثالث؟

نُلاحظُ أنَّ كَلِمًا مِنَ الأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ هِيَ أَسْمَاءٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أفعالٍ ثَلَاثِيَّةٍ تَدُلُّ عَلَى الآلَةِ، أَوْ الأَدَاةِ الَّتِي أُجْرِيَ الفِعْلُ بِوَساطَتِهَا؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ كُلُّ مِنْهَا اسْمَ آلَةٍ؛ فَالْمَحْفَظَةُ فِي المِثَالِ الأوَّلِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (حَفِظَ)؛ لِتَدُلَّ عَلَى الآلَةِ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الذَّخَائِرُ وَالْأَمْوَالُ، وَهَكَذَا فِي بَقِيَّةِ الأَمَثَلَةِ، وَإِذَا وَزْنَا هَذِهِ الأَسْمَاءَ، فَسَنَجِدُ أَنَّ مَحْفَظَةً عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلَةٍ)، وَمِشْرَطَ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ)، وَمِنْظَارَ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَالٍ)، وَهَذِهِ هِيَ الأَوْزَانُ القِياسِيَّةُ الثَّلَاثِيَّةُ الَّتِي يُصاغُ عَلَيْهَا اسْمُ الآلَةِ.

وهُنَاكَ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ أُخْرَى أَضَافَهَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ هِيَ: (فَعَالٌ)، مِثْلُ: جَرارٌ، كَمَا فِي المِثَالِ الرَّابِعِ وَ(فَعَالَةٌ)، مِثْلُ: طَيَّارَةٌ، وَدَبَابَةٌ فِي المِثَالِ الخَامِسِ، وَ(فَاعِلَةٌ) وَ(فَاعُولٌ)، مِثْلُ: حَافِلَةٌ، وَحَاسِبٌ فِي المِثَالِ السَّادِسِ.

نستنتج:

١- اسْمُ الآلَةِ: هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الأَدَاةِ الَّتِي يُؤدَّى بِهَا الفِعْلُ.

٢- يُشْتَقُّ اسْمُ الآلَةِ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ، وَيُصاغُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ قِياسِيَّةٍ هِيَ:

■ مَفْعَلٌ، مِثْلُ: مَنجَلٌ، مَغزَلٌ.

■ مَفْعَالٌ، مِثْلُ: مِفْتَاحٌ، مِصْبَاحٌ.

■ مَفْعَلَةٌ، مِثْلُ: مِلْعَقَةٌ، مِكنَسَةٌ.

٣- وَهُنَاكَ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ أُخْرَى شَاعَتْ فِي عَصْرِنَا، وَاعْتَمَدَهَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَهِيَ: فَعَالٌ، فَعَالَةٌ،

مِثْلُ: خَلَّاطٌ، غَسَّالَةٌ، وَفَاعِلَةٌ وَفَاعُولٌ، مِثْلُ: سَاقِيَةٌ، وَسَاطورٌ.

٤- هُنَاكَ أَسْمَاءُ آلَةٍ جَامِدَةٌ تَأْتِي عَلَى غَيْرِ الأَوْزَانِ السَّابِقَةِ، مِثْلُ: سِكِّينٌ، فَأَسٌ، قَدومٌ، سَيْفٌ...





تدريبات:

تدريب (١)

- ◀ نَسْتَخْرِجُ أَسْمَاءَ الآلَةِ مِنَ الْجُمْلِ الآتِيَةِ، وَنُحَدِّدُ الْأَفْعَالَ الَّتِي اشْتَقَّتْ مِنْهَا:
- ١- وَظِيْفَةُ الْمِحْرَاثِ الْأَسَاسِيَّةُ شَقُّ التُّرْبَةِ، وَتَفْكِكُ أَجْزَائِهَا، وَتَهْوِيْتُهَا.
 - ٢- تُشَاهَدُ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةَ الدَّقِيقَةَ، وَالْأَجْسَامُ الصَّغِيرَةَ بِالْمِجْهَرِ.
 - ٣- الْمَرْءُ مِرَاةَ أَخِيهِ.

تدريب (٢)

- ◀ نَصَوِّغُ اسْمَ الآلَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الآتِيَةِ، وَنُحَدِّدُ وَزْنَهَا:
- طَرَقَ، قَادَ، مَحَا، بَرَى، خَرَطَ، قَلَى، كَالَ، نَشَفَ.

تدريب (٣)

- ◀ نَضَعُ اسْمَ آلَةٍ مُنَاسِبًا فِي الْفِرَاغِ فِيْمَا يَأْتِي:
- ١- يَحْتَفِظُ اللَّاجِئُونَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ كُلُّ مَنْهُمْ بِـ _____ بَيْنَهُ حَتَّى عَوَدَتْهُ.
 - ٢- لَا يَتِمُّ عَمَلُ النَّجَّارِ بِلَا _____.
 - ٣- يُقَصُّ الْقِمَاشُ بِـ _____.
 - ٤- يَرْقُ الْخَبَازُ الْعَجِينَ بِـ _____.

نُفَرِّقُ فِي الْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ مُتْقَابِلَتَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

مَصْعَدٌ	مِصْعَدٌ
مَضْرَبٌ	مِضْرَبٌ
مَعْصِرَةٌ.	مِغْصِرَةٌ



التعبير

مَحْضَرُ الْجَمَاعَةِ

أولاً- تعريفُ مَحْضَرِ الْجَمَاعَةِ: هُوَ سَجَلٌ تَوْثِيقِيٌّ لِمَا يَدُورُ فِي الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسَاتِ الرَّسْمِيَّةِ، وَغَيْرِهَا مِنْ آرَاءٍ وَمُنَاقَشَاتٍ، وَمَا يُتَّخَذُ حِيَالَ الْمَسَائِلِ الْمَطْرُوحَةِ مِنْ قَرَارَاتٍ وَتَوْصِيَّاتٍ. وَيُسَجَّلُهُ -عَادَةً- مُقَرَّرُ الْجُلُوسَةِ، أَوْ أَمِينُ سِرِّ الْهَيْئَةِ الدَّاعِيَةِ لِلْجَمَاعَةِ، أَوْ أَيُّ شَخْصٍ يُكَلِّفُ بِإِدَائِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ. **ثانياً-** الغايةُ مِنْ كِتَابَةِ مَحْضَرِ الْجَمَاعَةِ تَتَمَثَّلُ فِي أَمْرَيْنِ:

١- التَّوْثِيقُ وَالْحِفْظُ فِي سَجَلَاتِ الْهَيْئَةِ أَوْ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي يُمَثِّلُهَا الْمُجْتَمِعُونَ؛ ضَمَانًا لِعَدَمِ إِهْمَالِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ أَوْ نَسْيَانِهِ.

٢- تَيْسِيرِ عَمَلِيَّةِ مُتَابَعَةِ التَّوْصِيَّاتِ وَالْاِقْتِرَاحَاتِ الَّتِي يُجْمَعُ عَلَيْهَا الْحَاضِرُونَ، وَتَسْهِيلِ مَهْمَةِ تَنْفِيزِهَا.

ثالثاً- عَنَاصِرُ مَحْضَرِ الْجَمَاعَةِ:

١- العنواُن: وَيَتَضَمَّنُ اسْمَ الْهَيْئَةِ أَوْ الْجِهَةِ الدَّاعِيَةِ لِلْجَمَاعَةِ، وَرَقْمَ الْجُلُوسَةِ، وَتَارِيخَهَا، وَيُكْتَبُ وَسَطَ السَّطْرِ.

٢- المعلومات الأساسية: وتكتب في مقدمة المحضر تمهيداً له، وتتضمن ما يأتي: أسماء

الحاضرين للاجتماع مع ذكر اسم رئيس الجلسة وصفته الوظيفية، وأسماء الغائبين عن الاجتماع من المدعوين، ومكان الاجتماع، وزمانه، وجدول الأعمال.

٣- توثيق ما دار في الاجتماع على شكل نقاط. وتدرج عملية التوثيق تحت عناوين يختار مسجل المحضر أحدها.

مثل: قرارات اللجنة وتوصياتها، أو سير الاجتماع، أو وقائع الجلسة، وتعد هذه العملية الجزء الرئيس في المحضر، وهي تشتمل على أمرين:

- تسجيل الكلمة الافتتاحية لرئيس الجلسة، وتتضمن: ترحيباً بالحاضرين، وبيان أهداف الجلسة، ومراجعة محضر الجلسة السابقة، ومناقشته، وإقرار بنوده.

- وقائع الاجتماع، وتتضمن: استعراض جدول أعمال الاجتماع، ومناقشة كل بند منها مع ذكر الخلاصة التي أجمع عليها المجتمعون، وذكر التوصيات والاقتراحات والإجراءات المتخذة حيال كل بند منها، وتحديد موعد الاجتماع القادم.

٤- خاتمة المحضر، تُسجل فيها ساعة انتهاء الاجتماع، واسم كاتب المحضر، وتوقيعه في الجهة اليسرى منه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نموذجٌ لمَحْضَرِ اجتماعِ اللّجَنَةِ الثّقافيّةِ

١- العُنوانُ: مَحْضَرِ اجتماعِ اللّجَنَةِ الثّقافيّةِ.

رَقْمُ الجُلْسَةِ: الأولى.

٢ - البَياناتُ أو المَعلوماتُ الأساسيّةِ، وتُسجَلُ على النّحوِ الآتي:

تاريخ الاجتماع: / / م

الحاضرون:
الغائبون:

٣ - وقائِعُ الاجتماعِ:

- افتتح رئيس اللّجَنَةِ الاجتماعَ بكلمةٍ ترحيبيةٍ بالمجتمعين، مُثمناً جهودَهُم في سبيلِ إنجاحِ خِطَطِ اللّجَنَةِ الثّقافيّةِ.

- أَوْضَحَ رئيسُ اللّجَنَةِ أَنَّ الهَدَفَ مِنَ الاجتماعِ هُوَ التّخضيرُ لإقامةِ أمسيةٍ شعريّةٍ على مُستوى صفوفِ المدرسةِ.

- أَقَرَّ المُجتمِعونَ مَحْضَرَ اجتماعِ الجُلْسَةِ السّابِقةِ بَعْدَ مُراجَعَتِهِ ومُناقِشَتِهِ بناءً على طَلَبِ رئيسِ اللّجَنَةِ.

- عَرَضَ رئيسُ اللّجَنَةِ جَدُولَ أَعْمالِ الاجتماعِ، وتَضَمَّنَ البُنودَ الآتيةَ:

أ - إعدادَ بَرنامِجِ المُسابقاتِ الثّقافيّةِ. ب- الإعلانَ عَن مَوَعدِ الأُمسيّةِ. ج - تَجهيزِ القاعةِ.

- ناقشَ المُجتمِعونَ البُنودَ المُدرَجةَ على جَدُولِ الأَعْمالِ، واتّخذوا القَراراتِ والتّوصياتِ وَفَقَ ما هُوَ مُوضَّحٌ أدناه:

أ- تبدأ فِعالِياتُ الأُمسيّةِ الشّعريّةِ بتاريخ / / م حتّى / / م، بعدِ الحِصّةِ السّادِسةِ في قاعةِ الأنشطةِ.

ب- تَكلِيفِ اللّجَنَةِ الثّقافيّةِ بالإعدادِ لهذِهِ الأُمسيّةِ.

ج- تَكلِيفِ أحدِ الطّلبةِ بالإعلانِ عَن الأُمسيّةِ في الإذاعةِ المدرسيّةِ.

د- تَوفِيرِ الجوائزِ للفائزين.

- انتهى الاجتماعُ في تمامِ السّاعةِ

- تَقَرَّرَ عَقْدُ الاجتماعِ القادِمِ بتاريخ / / م في قاعةِ الأنشطةِ.

كاتبُ المَحْضَرِ.....
توقيعهُ:

نشاطٌ

المرأةُ الفِلسطِينيّةُ تُجسِّدُ ما أَرادَهُ الكاتِبُ خَيْرَ تَجسيدِ بِنِصاليها وتَضحياتها، نَحْتارُ واحدةً مِنَ المُنابِلاتِ الفِلسطِينياتِ مُعرِّفينَ بِها وبِنِصاليها وتَضحياتها، بالرجوعِ إلى المَراجِعِ المُختلِفةِ.



كَلِمَةُ شَرَفٍ

الوَحْدَةُ
الثَّامِنَةُ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



ليونيد بانتيليف قاصٌّ روسيٌّ حَظِي بِشُهْرَةٍ عَالَمِيَّةٍ. وُلِدَ فِي سَان بَطْرَسْبِرْغ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ آبِ عَامِ ١٩٠٨م، وَتُوفِّيَ فِيهَا عَامَ ١٩٨٧م، أَلَّفَ كَثِيرًا مِنَ الرُّوَايَاتِ وَالْمَجْمُوعَاتِ الْقَصَصِيَّةِ، وَتُرْجِمَ كَثِيرٌ مِنْهَا إِلَى اللُّغَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَقَدْ أَفْسَحَ فِي أَعْمَالِهِ الْإِبْدَاعِيَّةِ مَجَالًا لِعَالَمِ الطُّفُولَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ رِوَايَتُهُ الشَّهِيرَةُ (جُمْهُورِيَّةُ شَكِيد) الَّتِي خَصَّصَهَا لِلأَطْفَالِ الْمُشْرَدِّينَ، وَتَنَدَرَجُ قِصَّتُهُ (كَلِمَةُ شَرَفٍ) الَّتِي تَرَجَمَهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ أ. د حَامِد طَاهِر فُوَاد، أَسْتَاذُ الْفَلَسْفَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي كَلِّيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ- ضِمَّنَ هَذَا الْإِطَارَ؛ إِذْ نَجَحَ الْكَاتِبُ مِنْ خِلَالِ الشَّخْصِيَّةِ الرَّئِيسَةِ فِيهَا، وَهُوَ طِفْلٌ لَمْ يَتَجَاوَزْ عَشْرَ سَنَوَاتٍ مِنْ عُمُرِهِ فِي إِبْرَازِ مَا يَتَضَمَّنُهُ عَالَمُ الطُّفُولَةِ مِنْ قِيَمٍ إِجْبَائِيَّةٍ جَدِيدَةٍ بِالتَّأَمُّلِ وَالْإِحْتِدَاءِ، وَمِنْ أَبْرَزِهَا قِيَمُ الْإِنْضِبَاطِ وَالْإِتِّزَامِ، وَاحْتِرَامِ كَلِمَةِ الشَّرَفِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ مَعَانِي الْكِرَامَةِ وَالنَّزَاهَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَالشَّجَاعَةِ، الَّتِي تَسْمُو بِصَاحِبِهَا خُلُقًا وَمُطَارَسَةً، وَتَضَعُهُ فِي مَرْتَبَةِ التَّقْدِيرِ وَالتَّبْجِيلِ وَالْإِحْتِرَامِ.



يُؤَسِّفُنِي جِدًّا أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَذْكَرَ لَكُمْ اسْمَ ذَلِكَ الْفَتَى الصَّغِيرِ، وَأَيَّنَ يَعِيشُ، وَمَنْ أُمُّهُ، وَمَنْ أَبُوهُ؟ لِأَنِّي لَمْ أَتَمَكَّنْ فِي الظَّلَامِ مِنْ رُؤْيَةِ تَفَاصِيلِ وَجْهِهِ. مَا أَذْكَرُهُ فَقَطُّ أَنْ أَنْفَهُ كَانَ بِهِ بَعْضُ التَّمَشِّ، وَأَنَّ بِنَطَالِهِ كَانَ قَصِيرًا، لَمْ يُبَيِّتْ بِحِزَامٍ، وَإِنَّمَا بِحِمَالَةٍ تَنْقَلِبُ مِنْ فَوْقِ الْكَتِفِ، وَتُشَدُّ فِي مَكَانٍ مَا عِنْدَ الْبَطْنِ.

تَوَجَّهْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ الْقَائِظَةِ إِلَى حَدِيقَةٍ - لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يُسَمَّوْنَهَا - فِي جَزِيرَةٍ

(فاسيليفسكي) عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ كَنِيستِهَا الْبَيْضَاءِ. وَكَانَ مَعِيَ كِتَابٌ مُمْتَعٌ، رُحْتُ أَقْرَأُ فِيهِ **بِنَهُم**، حَتَّى دَاهَمَنِي الْمَسَاءُ. وَعِنْدَمَا ضَعُفْتُ

عَيْنَايَ مِنَ الرِّغْلَلَةِ، أَصْبَحْتُ الْقِرَاءَةَ مِنَ الصُّعُوبَةِ بِمَكَانٍ، فَأَغْلَقْتُ الْكِتَابَ، وَنَهَضْتُ مُتَاهِبًا لِلخُرُوجِ. كَانَتْ الْحَدِيقَةُ قَدْ بَدَأَتْ تَخْلُو مِنَ النَّاسِ، وَفِي مَمَرَاتِهَا، رَاحَتِ الْمَصَابِيحُ تَشِعُّ مِنْ آنٍ لِآخِرٍ. وَمِنْ خَلْفِ الْأَشْجَارِ رَنَّ جَرَسُ الْحَارِسِ، مُؤَذِّنًا بِإِغْلَاقِ الْحَدِيقَةِ؛ وَلِأَنِّي خَشِيتُ ذَلِكَ، مَشَيْتُ مُسْرِعًا جِدًّا. وَفَجْأَةً تَوَقَّفْتُ. فَقَدْ تَنَاهَى إِلَيَّ سَمْعِي مِنْ خَلْفِ بَعْضِ الشُّجَيْرَاتِ أَنَّ أَحَدًا يَبْكِي.

انْعَطَفْتُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، حَيْثُ لَاحَ عَلَى الْبُعْدِ بَيْتٌ صَغِيرٌ بِلَوْنِهِ الْأَيْضِ وَسَطَ الظَّلَامِ: بَيْتٌ حِرَاسِيٌّ، أَوْ (كُشْك) كَذَلِكَ الَّذِي يَوْجَدُ فِي كُلِّ حَدَائِقِ الْمُدُنِ. وَكَانَ بِقُرْبِهِ حَائِطٌ، وَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِهِ فَتَى صَغِيرٌ، لَا يَزِيدُ عُمُرُهُ عَنِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ، وَهُوَ مُطَاطِئُ الرَّأْسِ، وَ**يَنْتَحِبُ** • يَنْتَحِبُ: يَبْكِي بِصَوْتِ عَالٍ.

بِشِدَّةٍ، دُونَ سَلْوَى أَوْ مُوَسَاةٍ مِنْ أَحَدٍ! اتَّجَهْتُ إِلَيْهِ وَنَادَيْتُهُ: أَيُّهَا الْفَتَى، مَا بِكَ؟

- لَا شَيْءَ.

- كَيْفَ لَا شَيْءَ؟! مَنْ ضَرَبَكَ؟

- لَا أَحَدٌ.

- مَا الَّذِي -إِذْن- يُبْكِيكَ؟

كَانَ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، أَوْ يُمَسِكَ دُمُوعَهُ. وَكَانَ يَنْشِجُ وَيَشْهَقُ، وَيَنْشِقُ بِأَنْفِهِ! قُلْتُ لَهُ:

- هَيَّا نَمْضِي. . انظُرْ، فَقَدْ صَارَ الْوَقْتُ مُتَأَخِّرًا، وَالْحَدِيقَةُ تُغْلَقُ.

وَأَرَدْتُ أَنْ أَجْذِبَهُ مِنْ يَدِهِ، لَكِنَّ الْفَتَى سَحَبَ يَدَهُ دُونَ حَرَاجٍ قَائِلًا:

- لَا أَسْتَطِيعُ السَّيْرَ.

- مَا الَّذِي لَا تَسْتَطِيعُهُ؟ لِمَاذَا؟ مَا بِكَ؟ هَلْ أَنْتَ مَرِيضٌ؟

- لَا! صَحِيحٌ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ.

- إِذَنْ لِمَاذَا لَا تَسْتَطِيعُ السَّيْرَ؟

- أَنَا حَارِسٌ.

- حَارِسٌ! أَيُّ حَارِسٍ!

- مَاذَا أَنْتَ؟ أَلَا تَفْهَمُ! نَحْنُ نَلْعَبُ. .

- آه. . مَعَ مَنْ تَلْعَبُ؟

سَكَتَ الْفَتَى، وَبَلَغَ رَيْقَهُ، وَقَالَ:

- لَا أَعْرِفُ.

● خَبَالًا: نَقْصَانًا.

وَهُنَا بَدَأَ لِي أَنَّ الْفَتَى رُبَّمَا يَكُونُ مَرِيضًا، وَأَنَّ فِي رَأْسِهِ خَبَالًا.

قُلْتُ لَهُ:

- أَصْغِعْ إِلَيَّ. . مَاذَا تَلْعَبُ؟ وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟ تَلْعَبُ. . وَلَا تَعْرِفُ مَعَ مَنْ؟

- نَعَمْ، لَا أَعْرِفُ. فَقَدْ كُنْتُ أَجْلِسُ عَلَى دَكَّةٍ فِي الْحَدِيقَةِ، وَأَقْبَلَ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْأَوْلَادِ،

وَقَالُوا لِي: هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَلْعَبَ مَعَنَا لُعْبَةَ الْحَرْبِ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ. وَرُحْنَا نَلْعَبُ. قَالُوا لِي: أَنْتَ عَرِيفٌ،

وَكَانَ هُنَاكَ وَلَدٌ كَبِيرٌ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَا، وَقَالَ: إِنَّ لَدَيْنَا مُسْتَوْدَعَ بَارُودٍ فِي هَذَا (الْكُشْكِ)، وَسَتَكُونُ

أَنْتَ حَارِسَهُ. فَابْقِ هُنَا، وَلَا تَنْصَرِفْ حَتَّى أَبْدِلَكَ بِشَخْصٍ آخَرَ. قُلْتُ لَهُ: حَسَنًا.

قَالَ: أَعْطِنِي كَلِمَةَ شَرَفٍ عَلَى أَنَّكَ لَنْ تَذْهَبَ.

- قُلْتُ لَهُ: كَلِمَةَ شَرَفٍ: لَنْ أَذْهَبَ.

- وَمَاذَا بَعْدُ؟

- هَا أَنَا مَا زِلْتُ وَاقِفًا. . وَاقِفًا، وَهُمْ لَا يَأْتُونَ!

حِينَئِذٍ ابْتَسَمْتُ، وَسَأَلْتُهُ:

- حَسَنًا . وَهُمْ وَضَعُوكَ هُنَا مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ؟

- أَجَل .

- وَلَكِنْ أَيْنَ هُمْ؟

- أَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ مَضَوْا .

- كَيْفَ مَضَوْا؟

- نَسَوْا .

- وَلِمَاذَا تَجَلَّسُ إِذَنْ؟

- لَقَدْ أُعْطِيتُ كَلِمَةَ شَرَفٍ .

أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَسِمَ مَرَّةً أُخْرَى، لَكِنِّي تَنَبَّهْتُ فَجَاءَتْ إِلَى أَنَّ الضَّحِكَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ لَا يَلِيقُ، وَأَنَّ الْفَتَى

عَلَى حَقٍّ تَمَامًا. فَمَا دَامَ قَدْ أُعْطِيَ كَلِمَةَ شَرَفٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَهْمَا حَدَثَ، وَلَوْ عَلَى حَيَاتِهِ! وَيَسْتَوِي

بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ لُغْبَةً، أَوْ غَيْرَ لُغْبَةٍ.

قُلْتُ لَهُ:

- إِذَا كَانَ هَذَا قَدْ حَدَثَ، فَمَاذَا تَصْنَعُ الْآنَ؟

قَالَ الْفَتَى، وَقَدْ بَدَأَ يَبْكِي:

- لَا أَدْرِي .

أَرَدْتُ أَنْ أُقَدِّمَ لَهُ آيَةَ مُسَاعَدَةٍ مُمَكِّنَةٍ، لَكِنْ . . . مَاذَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ؟ هَلْ أَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْ أَوْلَادِكَ

الْأَطْفَالَ الْأَشْقِيَاءِ الَّذِينَ وَضَعُوهُ فِي الْحِرَاسَةِ، آخِذِينَ مِنْهُ كَلِمَةَ شَرَفٍ، وَأَسْرَعُوا هُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ؟ لَكِنْ

أَيُّنَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الْعَفَارِيتِ؟! لَا شَكَّ فِي أَنَّهُمْ قَدْ تَنَاوَلُوا عَشَاءَهُمْ، وَذَهَبُوا إِلَى الْفِرَاشِ، وَرَأَوْا عَشْرَاتِ

الْأَحْلَامِ. أَمَّا الْفَتَى، فَيَجْلِسُ هُنَا السَّاعَاتِ الطَّوِيلَةَ، فِي الظَّلَامِ، وَهُوَ جَائِعٌ حَقًّا! وَسَأَلْتُهُ:

- هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ؟

- نَعَمْ ، أُرِيدُ .

قُلْتُ بَعْدَ تَفْكِيرٍ:

- حَسَنًا، أَسْرِعْ أَنْتَ لِلْمَنْزِلِ كَيْ تَتَعَشَّى، وَسَابِقِي أَنَا بَدَلًا مِنْكَ هُنَا.

قال الفتي:

- نعم، لكن هل هذا ممكن؟

- ولماذا لا يمكن؟

- إنك لست شخصاً عسكرياً.

- صحيح . . لن تذهب . . حتى أنا لا أستطيع أن أكون مُنابواً مكانك. الذي يُمكنه أن يقوم بهذا

العَمَلِ شَخْصٍ عَسْكَرِيٍّ . . قائداً.

وفجأةً قفزت إلى ذهني فكرةٌ طيبةٌ، واعتقدت أنني إذا حررتُ الفتى من كلمة الشرفِ، فإنني أحرره من الحراسة أيضاً، هكذا ينبغي أن يكون العملُ. لكن من الضروري الذهاب للبحث عن شخصٍ عسكريٍّ، ولم أقل شيئاً للفتى. أبلغته فقط «انتظر لحظة»، وأسرعتُ بنفسِي إلى مكانِ الخروجِ.

لم تكن بوابَةُ الحديقةِ أُغْلِقَت بعدُ، وقفتُ بالقربِ من بوابتها الخارجيةِ، ولم يمرَّ بالقربِ مِنِّي أيُّ شخصٍ عسكريٍّ، بل بدا أن الشارعَ لم يكن فيه أيُّ شخصٍ يرتدي الملابسِ العسكريةِ. وفجأةً ظهرتُ في الجانبِ الآخرِ مِنَ الشارعِ مجموعةٌ مِنَ المعاطِفِ السوداءِ. فرحتُ، وظننتُ أصحابها بحارةً عسكريين، لكنني عندما عبرتُ الشارعَ مُسرِعاً، لم أجدهم بحارةً، وإنما طلاباً صغيراً في مدرّسةٍ صناعيةٍ. ومرَّ رجلٌ سيكّةٍ حديدٍ طويلٍ القامةٍ يرتدي معطفاً جميلاً، مُزيّناً بعلامةٍ خضراءِ. لكن هل كان من الممكن لمثل هذا الرجل أن يقفَ ويستمعَ لي؟!

أردتُ أن أعودَ للحديقةِ، لكنني فجأةً، لمحتُ عند الناصيةِ أحدَ القادةِ بإطارٍ أحمرَ. ويبدو أنني

لم أفرحَ قطُّ في حياتي مثلَ فرحي في تلكَ اللحظةِ، واندفعتُ نحوهُ بكلِّ قُوّتي. لكنني مع الأسفِ لم ألقَ به؛ لأنه كان أسرعَ مِنِّي في

الصُّعُودِ إلى (الترام). وقفتُ على المحطّةِ، إلى أن أقبلَ ضابطٌ شابٌّ، برتبةٍ رائدٍ، وكان يشقُّ طريقَهُ وَسَطَ الجُمُهورِ المُتَجَمِّعِ حَوْلَ بابِ العَرَبيةِ. وأسرعتُ إليه، مُمسِكاً بِذراعِهِ، وصحّحتُ:

- عزيزي الرائد . . دقيقةً واحدةً . . انتظر . . عزيزي الرائد!

التفت إليّ ناظراً باستغرابٍ، وقال:

- ماذا حدث؟

- هل تريد أن تعرف ماذا حدث؟ هنا، في الحديقة، بالقرب من (كشك) حجري، يجلس طفلٌ صغيرٌ منذُ ساعاتٍ، إنه لا يستطيع الخروج. فقد أعطى كلمة شرفٍ.. إنه صغيرٌ جداً.. إنه يبكي... قطب القائد عينيه، ورنا إليّ بدهشةٍ أكبر. ربما ظنّ هو أيضاً أنني مريضٌ، أو أنّ في رأسي خبالاً.. لكنّه قال:

- إنني هنا في عملٍ؟

لكنّ (الترام) فاته، فنظر إليّ بغيظٍ، وانتهزت الفرصة، فشرحتُ له القصة بوضوحٍ أكثر، وعندما فهمها لم يعد يفكر، وعلى الفور قال:

- هيا.. لماذا لم تقل هذا لي مباشرةً؟!

وعندما توجهنا إلى الحديقة، كان الحارس قد أغلق البوابة تماماً. وطلبتُ منه الانتظار بضعة دقائق، وقلتُ له: إن في الحديقة فتىً باقياً، واندفعنا - الرائد وأنا - إلى داخل الحديقة. وفي الظلام، اكتشفنا بصعوبة البيت الصغير الأبيض، كان الفتى واقفاً في مكانه بالضبط، حيثُ تركته. ومرةً أخرى كان يبكي بهدوءٍ شديدٍ. ناديتُهُ، ففرح جداً، لدرجة أنه صرخ من الفرح. أما أنا فقلتُ:

- ها هو ذا.. قد أحضرتُ قائداً.

اعتدل الفتى في وقفته؛ كي يرى القائد بصورة أفضل، مدّ جسمه الصغير إلى أعلى سنتمتراتٍ عدة. وقال القائد:

- أيها الرفيق الحارس.. أيُّ رتبةٍ تحملها؟

- أنا عريفٌ.

- رفيقي العريف.. أمرك بترك مركز حراستك، الذي عهد به إليك.

سكت الفتى، وحك أنفه، ثم قال:

- وما ربتك أنت. فأنا لا أرى تماماً عدد النجوم التي على كتيفك؟

- أنا رائدٌ.

عِنْدَيْدٍ رَفَعَ الْفَتَى يَدَهُ مُؤَدِّيًا التَّحِيَّةَ الْعَسْكَرِيَّةَ، قَائِلًا:

حاضر - رفيقي الرائد - بِالْأَمْرِ أَتْرُكُ نُقْطَةَ الْحِرَاسَةِ.

قالَ هذا بصوتٍ مسموعٍ، وبمَهارةٍ بالغَةِ لدرجةٍ أَنَّا لَمْ نَتَمَالَكْ أَنفُسَنَا وَانْفَجَرْنَا فِي الضَّحْكِ.

وَابْتَسَمَ الْفَتَى بِسُرُورٍ وَارْتِياحٍ .

عُدْنَا إِلَى بَابِ الْحَدِيقَةِ الْمُغْلَقِ، وَانْتَظَرْنَا لَحَظَاتٍ عِدَّةً، قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ الْحَارِسُ لَنَا الْقُفْلَ الْمُغْلَقَ.

وَمَدَّ الرَّائِدُ يَدَهُ مُحْيِيًا:

- مُمْتَازٌ يَا رَفِيقِي الْعَرِيفَ. مِنْكَ يَخْرُجُ الْمُحَارِبُ الْحَقِيقِيُّ.. إِلَى اللَّقَاءِ!

وَتَمَّتْ الْفَتَى بِبَعْضِ كَلِمَاتٍ، قَائِلًا: إِلَى اللَّقَاءِ

وَتَرَكَنَا الرَّائِدُ، مُسْرِعًا إِلَى الْمَحْطَّةِ، نَحْوَ (ترامه) الَّذِي كَانَ قَادِمًا. أَمَا أَنَا، فَقَدْ شَدَدْتُ عَلَى يَدِ

الصَّغِيرِ، وَسَأَلْتُهُ:

- هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُوصلِكَ؟

- لا.. فَأَنَا أَسْكُنُ قَرِيبًا مِنْ هُنَا.. إِنَّنِي لَا أَخَافُ.

وَنَظَرْتُ إِلَى أَنْفِهِ الصَّغِيرِ ذِي النَّمَشِ، وَاعْتَقَدْتُ حَقًّا أَنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ شَيْءٍ. إِنَّ الْفَتَى الَّذِي لَدَيْهِ

مِثْلُ تِلْكَ الْإِرَادَةِ الْقَوِيَّةِ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمَتِينَةِ لَا يَخْشَى الظَّلَامَ، وَلَا يَخَافُ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، وَلَا يَرْتَجِفُ

مِنْ أَكْثَرِ الْأَشْيَاءِ رُعبًا!

عِنْدَمَا يَكْبُرُ، لَا أَدْرِي مَاذَا سَيَكُونُ عِنْدَمَا يَكْبُرُ وَأَيًّا كَانَ، فَإِنَّ الْمَضْمُونَ بِالْفِعْلِ أَنَّهُ سَيَكُونُ شَخْصًا

حَقِيقِيًّا.

هَكَذَا فَكَّرْتُ، وَأَنَا أَسِيرُ وَحْدِي مَسْرُورًا مِنْ تَعَرُّفِي إِلَى هَذَا الْفَتَى الَّذِي أَشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ بِقُوَّةٍ.. مَرَّةً

أُخْرَى!



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- مَنْ كَاتِبُ قِصَّةِ (كَلِمَةُ شَرَفٍ)؟

- ١- حامد طاهر. ٢- تشيكوف. ٣- موباسان. ٤- بانتيليف.

ب- ماذا تعني كلمة الشرف؟

- ١- الكلمة الطيبة. ٢- الكلمة المؤثرة.
٣- الكلمة التي لا رجعة عنها. ٤- الكلمة القوية الرصينة.

ج- لماذا لم يتعرف الكاتب إلى الفتى الصغير؟

- ١- لأن الفتى كان يعطي وجهه.
٢- بسبب الظلام الذي كان يخيم على المكان.
٣- لأن الفتى جاء من قرية بعيدة.
٤- لأن الكاتب نسي نظارته في الحديقة.
د- في أي فصل جرت أحداث القصة؟

- ١- الربيع. ٢- الخريف. ٣- الشتاء. ٤- الصيف.

٢- وصف الكاتب الفتى في مستهل القصة بأوصافٍ عدّة، نذكرها.

٣- لماذا مشى الكاتب مسرعاً في أثناء مغادرته الحديقة؟ ولم توقف؟

٤- ما اللعبة التي كان الفتى يلعبها مع رفاقه؟ وما المهمة التي كلف بها؟

٥- ما الرتبة العسكرية التي منحها الرفاق للفتى؟

٦- لماذا لم يغادر الفتى المكان على الرغم من حلول الظلام؟

٧- ما الفكرة التي ففرت إلى الكاتب؛ ليجعل الفتى يعود إلى بيته؟

٨- لم رفض الفتى أن يوصله الكاتب إلى بيته؟

٩- ماذا توقع الكاتب للفتى في المستقبل؟



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ في ضوء قراءتنا للقصة، نملأ الفراغات بما يناسبها فيما يأتي:
 - أ- الشخصية الرئيسة في القصة هي _____ .
 - ب- الشخصيات الثانوية في القصة هي _____ .
 - ج- بلغت القصة ذروتها عندما _____ .
 - د- تمثل الحل في القصة ب _____ .
 - هـ- أعجبنا في شخصية الفتى _____ .
- ٢ استخدم القاص أسلوب الحوار بنوعيه: الداخلي والخارجي، نذكر مثلاً على كل منهما.
- ٣ نوضح جمال التصوير في قول الكاتب: «وفجأة ففرت إلى ذهني فكرة طيبة».
- ٤ علام يدل عدم إفصاح الكاتب عن اسم الفتى؟
- ٥ يمثل الفتى دور المحارب الحقيقي، نستدل على ذلك من القصة.
- ٦ نبين الرسالة التي أراد الكاتب أن يوصلها من خلال هذه القصة.
- ٧ القراءة غذاء الروح، ناقش هذا القول مستدلين من القصة على ما يثبت ذلك.
- ٨ لو كان أحدنا مكان الفتى، أيفعل مثله؟ ماذا يفعل؟



ثالثاً- اللغة:

- ١- ما الأصل الثلاثي للأفعال الآتية: تشع، أعطى، انتهى، يخشى؟
- ٢- نفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط، فيما يأتي:
 - أ- كان الفتى ينتحب بشدة، دون سلوى من أحد.
 - ب- قال تعالى: "وَلَللنا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" (البقرة: ٥٧)
 - ج- سلوى فتاة مجتهدة .

٣- ما المَعْنَى الصَّرْفِيُّ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي؟

مُحَارِبٌ، وَقَفَّةٌ، مُسْتَوْدَعٌ بَارُودٍ، صِنَاعِيَّةٌ، تَرَكٌ.

٤- نُعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ، فِيمَا يَأْتِي:

أ- رَفَعَ الْفَتَى يَدَهُ مُؤَدِّيَا التَّحِيَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

ب- قَالَ الْفَتَى: هَا أَنَا مَا زِلْتُ وَاقِفًا.

ج- إِنَّ فِي الْحَدِيقَةِ فَتَى بَاقِيًا.

٥- نَفَرِّقُ فِي الْمَعْنَى، مُسْتَعِينِينَ بِالْمُعْجَمِ، بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

الشَّهِيقُ، النَّحِيبُ، النَّشِيجُ.

القواعد اللُّغَوِيَّة



معاني زيادات الأفعال (١) (الفعل المجرد، والفعل المزيد بحرف)

نقرأ الجمل الآتية، وتأمل ما تحته خطوط فيما يأتي:

العمود الأول	العمود الثاني
١- ضَاعَتْ آمَالُ نَابِلِيُونَ أَمَامَ عَكَآ.	قَهَرَتْ فِلَسْطِينُ كَثِيرًا مِنْ الْغَزَاةِ عَلَى مَرِّ التَّارِيخِ، وَأَضَاعَتْ هَيْبَتَهُمْ.
٢- قَالَ (ﷺ): "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَى الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ". (رواه الشَّيْخَان)	قَالَ تَعَالَى: "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾". (البقرة: ٢٣٣)
٣- قَالَ تَعَالَى: "فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾". (الأعراف: ٧٢)	قَطَّعَ جِدَارُ الضَّمِّ وَالتَّوَشُّعِ أَوْصَالَ أَرْضِنَا الْفِلَسْطِينِيَّةِ.
٤- شَطَّرَ الْخَبَّازُ الرَّغِيفَ شَطْرَيْنِ.	يَا لَيْتَنِي فِي عَيْشَتِي شَاطِرُهُ لَوْ كَانَ لِي عِنْدَ الْقَضَاءِ خَبَارٌ (ابن سهيل الأندلسي)



- هل الأفعال التي تحته خطوط في العمود الأول مجردة أم مزيدة؟

- أثنائية هي أم غير ثلاثية؟

نلاحظ من الإجابة عن الأسئلة السابقة، أنها أفعالٌ مجردة، وثلاثية؛ فالفعل (ضاع) في المثال الأول جاء مجرداً، ووزنه، (فعل)، وما ينطبق على هذا المثال ينطبق على سائر الأمثلة في العمود الأول.

ولكن إذا تأملنا الأفعال التي تحته خطوط في العمود الثاني، سنجد أن الفعل (أضاع) في المثال الأول ثلاثي مزيد بهمزة في أوله، ووزنه (أفعل)، وأنه أخذ فاعلاً وهو... ومفعولاً به وهو...، وهذا معناه أنه صار متعدياً، بعد أن كان لازماً، فالزيادة أفادت التعدية. وإذا أنعمنا النظر في الفعل (سلم) في المثال الثاني، سنجد أنه مزيد بحرف واحد هو تضعيف عين الفعل، ووزنه (فعل)؛ لأن الحرف المشدد يعد حرفين، وأنه أخذ فاعلاً وهو... ومفعولاً به هو...، فهذا يعني أن الزيادة أيضاً أفادت التعدية. وإذا تأملنا الفعل (قطع) في المثال الثالث، نجد أنه مزيد بتضعيف عينه أيضاً ووزنه (فعل)، وأنه يدل على المبالغة والتكثير. أما الفعل (شاطر) في المثال الرابع فمزيد بحرف واحد هو الألف، ووزنه (فاعل)، فيدل على أنه اشترك أكثر من واحد في الفعل؛ أي أن الزيادة أفادت معنى المشاركة.

نستنتج:

الفعل المجرد: إما أن يكون لازماً، ويكتفي بفاعله، مثل: وقف المنتصر شامخاً، وإما أن يكون متعدياً، فيأخذ مفعولاً به، مثل: من عرف الطريق أمن الوصول.

الزيادة في بنية الفعل تدل على زيادة في معناه، فالزيادة في (أفعل) تُفيد التعدية، مثل: أكرمت الزائر، والزيادة في (فعل) تُفيد التعدية والمبالغة، مثل: فرحت الطالب بالجائزة، والزيادة في (فاعل) تُفيد المشاركة، مثل: يسابق علي غيره في الملعب.

نموذج إعرابٍ

أَظْهَرَ اللَّهُ الْحَقَّ.

أَظْهَرَ: فعلٌ ماضٍ، مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

اللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْحَقُّ: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.



تدريبات:

تدريب (١)

نُبِّئْ مَعَانِي زِيَادَاتِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

١- قَالَ تَعَالَى: "وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ^{٣٣} وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ^{٣٤} وَعَاتَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ^{٣٥} وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ^{٣٦} رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي^{٣٧} وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ^{٣٨}" (إبراهيم: ٣٢-٣٦)

٢- فِلَسْطِينُ أَرْضُنَا وَمَهْوَى أُرُوحِنَا، كَانَتْ - وَمَا زَالَتْ - مدارَ اهتمامِ العلماءِ والباحثينَ، مُحَضِّنُ أَنْبِلِ النَّبْلَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَجْلَاءِ، وَالْآلَافِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنَ الْأَبْرَارِ وَالشُّهَدَاءِ الَّذِينَ صَمَّخُوا تَرَابَهَا الطُّهُورَ بِدِمَائِهِمُ الرِّكِيَّةِ.

(عمّار بدوي)

٣- "فَإِنَّ رَبَّتِ الْأُمُّ أَبْنَاءَهَا تَرْبِيَةَ الْأَرَانِبِ فَأَدْفَأَتْهُمْ وَأَشْبَعَتْهُمْ وَأَحَاطَتْهُمْ بِكُلِّ ضُرُوبِ الْعِنَايَةِ... فَهَنَّاكَ تَرَى صُورَةَ جُنْدٍ وَلَا جُنْدَ، وَتَرَى أَشْكَالَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ، وَتَرَى أَجْسَامًا ضَخَامًا وَقُلُوبًا هَوَاءً".

(أحمد أمين)

٤- إِذَا خَاطَبْتَ كَبِيرًا فَخَاطِبُهُ بِاحْتِرَامٍ، وَإِذَا حَدَّثْتَ صَغِيرًا فَحَدِّثْهُ بِرِفْقٍ.

◀ نُعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

(حديث شريف)

١- قال (ﷺ): «شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ لِسَانِهِ».

٢- سَابَقْتُ لَاعِبًا مُحْتَرِفًا فَسَبَقْتُهُ.

(المتنبي)

٣- أَنَا الَّذِي نَظَرُ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي
وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ

العروض



التفعيلات

١- جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا

جاءَ/نا/عَامِ/م/رُن/سا/لِ/مَن/صَالِ/حَن // بَعْ/دَ/مَ/ا/كَا/نَ/مَ/ا/كَا/نَ/مِن/عَا/مِ/رِي
ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - // ب - / - ب - / - ب - / - ب -

٢- أَيْنَ مِنْ عَيْنِي هَاتِيكَ الْمَجَالِي

يَا عَرُوسَ الْبَحْرِ يَا حُلْمَ الْخِيَالِ (علي محمود طه)
يَا/عَ/رُوسَ/بَحْرٍ/يَا/حُلْمَ/الْخِيَالِ // أَي/نَ/مِن/عَيْنِي/هَاتِي/هَا/كَلِّ/مَ/جَا/لِي
ب - / - ب - / - ب - / - ب - // ب - / - ب - / - ب - / - ب -

٣- لَقَدْ أَبْهَجْتِ أَعْدَائِي

وَقَدْ أَشْمَتْتُ حُسَادِي (أبو فراس الحمداني)
لَ/قَدْ/أَبْهَجْتِ/أَعْدَائِي // وَ/قَدْ/أَشْمَتْتُ/حُسَادِي
ب - / - ب - / - ب - // ب - / - ب - / - ب - / - ب -



ما تقطيع الأبيات السابقة عروضياً؟ ما المقاطع التي تكوّنت منها؟ ما أنواع المقاطع؟
بعَدَ تقطيع الأبيات السابقة عروضياً، نلاحظ أنها مُكوّنة من مجموعة من المقاطع القصيرة (ب)،
والطويلة (-)، وأنها تختلف في عددها، وترتيبها من بيت إلى آخر، وتُسمى كل مجموعة من هذه
المقاطع تفعيلة، ومجموعة التفعيلات هي التي تُؤلّف البيت الشعري، ففي البيت الأول نجد (- ب -)
وهي تفعيلة (فاعلن)، تتكرر في البيت ثماني مرّات.

وفي البيت الثاني، نجد (- ب - -) وتُشكّل تفعيلة (فاعلاتن)، تتكرر في البيت ست مرّات.
أما في البيت الثالث، فنجد (ب - - -) وهي تفعيلة (مفاعيلن)، تتكرر في البيت أربع مرّات.
وعند استقراء الشعر العربي كلّ، نجد ثماني تفعيلات فقط، تتردّد فيه، وهي:

١- مُفاعلتن: ب - ب - ب -

٢- فعولن: ب - -

٣- مُستفعلن: - - - ب -

٤- فاعلاتن: - - ب - -

٥- مفاعيلن: ب - - -

٦- فاعلن: - - ب -

٧- مُتفاعلن: ب - ب - ب -

٨- مفعولات: - - - - ب

ومما يجدر ذكره أنّ هذه التفعيلات لا تأتي بشكل عشوائي في الشعر، بل تأتي بشكل منظم؛ لتشكّل
ستة عشر وزناً شعرياً، يُسمى كل منها بحراً.

نستنتج:

١- التَّفْعِيلَةُ: وَحْدَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ تَتَكَوَّنُ مِنْ مَقَاتِعَ قَصِيرَةٍ وَطَوِيلَةٍ، وَفَقِ نِظَامٍ مُعَيَّنٍ، مِنْ مَجْمُوعِهَا يَتَأَلَّفُ الْبَيْتُ الشُّعْرِيُّ.

٢- التَّفْعِيلَاتُ ثَمَانٍ، هِيَ:

فَعُولُنْ: ب - -

مُفَاعَلَتُنْ: ب - ب - ب -

فَاعِلَاتُنْ: ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ: ب - -

فَاعِلُنْ: ب - -

مَفَاعِيلُنْ: ب - -

مَفْعُولَاتُ: - - - ب

مُفَاعِلُنْ: ب - ب - ب -

تدريب:

نُقِطُّعُ الْأَبْيَاتَ الْآتِيَةَ، وَنُحَاوِلُ التَّعْرِفَ إِلَى تَفْعِيلَاتِ كُلِّ مِنْهَا:

(المتنبي)

أَمَّ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أُعِيدَا

١- أَحْلَمًا أَرَى أَمْ زَمَانًا جَدِيدًا

(الفند الزماني)

وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ

٢- صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ

(ليبد بن ربيعة)

بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

٣- عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا

فَضَلَ عِلْمٍ سِوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ

٤- لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ

(الشافعي)

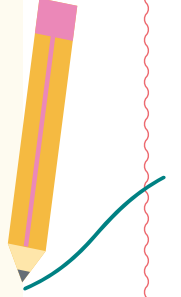
وَالْحُرُّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ

٥- الْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنِعَ

الإملاء:

◀ نختارُ الجملةَ الصَّحيحةَ في كُلِّ جملتين متقابلتين فيما يأتي :

- ١- عَفَوْتُ عَنْ مَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ .
 - ٢- أَفَكَّرْتُ فِيمَا يَنْفَعُ النَّاسَ .
 - ٣- أَخْلَصَ الْمُوظَّفُ أَيَّ مَا إِخْلَاصٍ .
 - ٤- يَنْبَغِي أَلَّا تَكْذِبَ .
 - ٥- مَنْ مِنْ اشْتَرَيْتَ السَّيَّارَةَ؟
 - ٦- سَاعَدْتُهُ حِينَ مَا جَاءَنِي .
 - ٧- رُبَّمَا يَتَصَدَّقُ الْبَخِيلُ .
 - ٨- اشْتَرَى كُلَّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنَ السُّوقِ .
- عَفَوْتُ عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيَّ .
أَفَكَّرْتُ فِي مَا يَنْفَعُ النَّاسَ .
أَخْلَصَ الْمُوظَّفُ أَيُّمَا إِخْلَاصٍ .
يَنْبَغِي أَنْ لَا تَكْذِبَ .
مِمَّنْ اشْتَرَيْتَ السَّيَّارَةَ؟
سَاعَدْتُهُ حِينَ مَا جَاءَنِي .
رُبَّ مَا يَتَصَدَّقُ الْبَخِيلُ
اشْتَرَى كُلَّمَا يَحْتَاجُهُ مِنَ السُّوقِ .



التعبير



وَقَعَ عَلَيْكَ الْاِخْتِيَارُ لِتَكُونَ عُضْوًا فِي اللِّجْنَةِ الثَّقَافِيَّةِ فِي مَدْرَسَتِكَ، اكْتُبْ مَحْضَرَ اجْتِمَاعٍ يَتَضَمَّنُ جَدُولَ الْاجْتِمَاعِ، وَالقَرَارَاتِ الَّتِي اتُّخِذَتْ، وَمَرْفَقَاتِهِ، وَمَوْعِدَ الْاجْتِمَاعِ الْقَادِمِ .



سورُ عَكَّا.. صُموذٌ وتَحَدُّ



بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:



مَدِينَةُ عَكَّا فِي طَلِيعَةِ الْمُدُنِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الْعَرِيقَةِ الَّتِي تَرَكَتْ دَوِيًّا فِي التَّارِيخِ عَلَى امْتِدَادِ
عُمُرِهَا الطَّوِيلِ. وَهَذَا الْمَقَالُ يُلْقِي الضُّوءَ عَلَى سَوْرِهَا الَّتِي يُعَدُّ أَحَدَ أَهَمِّ مَعَالِمِهَا التَّارِيخِيَّةِ،
فَيُبْرِزُ تَارِيخَ بِنَائِهِ، وَأَهْمِيَّتَهُ، وَأَبْرَاجَهُ، وَالتَّرْمِيمَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ عَلَيْهِ، وَقَهْرَهُ الْغَزَاةَ عَلَى مَرَّ
التَّارِيخِ، وَمُخَطَّطَاتِ الْمُحْتَلِينَ الْهَادِفَةَ إِلَى السَّطْوِ عَلَى التَّارِيخِ وَالهُويَّةِ.



حين رَسَتْ مَرَاكِبُ الغُزَاةِ الفرنسيين قُبالةِ أسوارِ عَكَا، سَرَّحَ نابليونُ • سَرَّحَ: أَرْسَلَ.
طَرْفُهُ نَحْوَ المَدِينَةِ الرَّايبِضَةِ بِابَاءِ وشُمُوخٍ عَلَى شاطِئِ البَحْرِ الأَبْيَضِ • الرَّايبِضَةِ: المُقِيمَةِ.

المُتوسِّطِ، مُطْمَئِنًّا قَادَةَ جَيْشِهِ عَلَى أَنَّ الحَرْبَ عَلَى عَكَا مُجَرَّدُ نُزْهَةٍ،
وَلَنْ تَصْمُدَ المَدِينَةُ سِوَى أَيَّامٍ قَلِيلٍ، وَدَفَعَهُ غُرُورُهُ لِإِرْسَالِ رِسَالَةٍ قَاسِيَةٍ وَسَاخِرَةٍ إِلَى حَاكِمِ المَدِينَةِ
أَحْمَدَ باشَا الجَزَارِ مُهَدِّدًا وَمُتَوَعِّدًا، نَصَّهَا: «أَنْبِي الأَنَ أَمَامَ عَكَا، وَلَنْ يُكْسِبَنِي قَتْلُ شَخْصٍ هَرِمٍ شَيْئًا؛
لِذَا فَأَنَا لَا أَرْغُبُ فِي الدُّخُولِ مَعَكُمْ فِي مَعْرَكَةٍ، كُنْ صَدِيقًا وَسَلِّمِ المَدِينَةَ دُونَ إِرَاقَةِ دِمَائِي». فَجَاءَهُ الرُّدُّ
مِنَ الجَزَارِ -عَلَى غَيْرِ مَا تَوَقَّعَ- بِرِسَالَةٍ مِلُّوْهَا العِزَّةُ وَالكِبْرِيَاءُ: «نَحْمَدُ اللّهَ تَعَالَى لِكُونِنَا قَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ
السَّلَاحِ وَالدَّفَاعِ عَن مَدِينَتِنَا»، حِينَهَا تَبَيَّنَ نَابِلْيُونُ أَنَّهُ لَا مَفْرَمَ مِنَ القِتَالِ، فَأَخْبَرَ جُنُودَهُ -وَهُوَ وَاثِقٌ- بِأَنَّهَمْ
سَيَكُونُونَ خِلَالَ يَوْمَيْنِ وَسَطَ المَدِينَةِ، وَأَنَّ الشَّرْقَ كُلَّهُ سَتَكُونُ أَبْوَابُهُ مُشْرَعَةً أَمَامَهُمْ.

يُشَكِّلُ هَذَا الغَزْوُ سِفْرَ مَدِينَةٍ تَضُمُّ صَفَحَاتِهَا سُطُورًا نَاصِعَةً، مَدِينَةٍ • نَاصِعَةً: وَاضِحَةً.
تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ التَّارِيخِ الَّذِي لَنْ تَتَوَقَّفَ مَسِيرُهُ، وَلَنْ تَنْتَهِيَ إِلَّا إِذَا
تَوَقَّفَ مَوْجُ بَحْرِهَا، الَّذِي كَانَ شَاهِدَ صِدْقٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الغَزَوَاتِ
الَّتِي تَعَرَّضَتْ لَهَا، عَلَى امْتِدَادِ عُمُرِهَا الطَّوِيلِ، مُنْذُ أَنْ بَنَاهَا الكِنَعَانِيُّونَ فِي الأَلْفِ الثَّلَاثِ قَبْلَ المِيلَادِ،
وَأَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمَ (عَكَا)، وَتَعْنِي (الرَّمْلَ الحَارَّ)، فَارْتَبَطَ اسْمُهَا بِأَسْمَاءِ كِبَارِ الحُكَّامِ وَالفَاتِحِينَ، حَتَّى
عُرِفَتْ بِمَدِينَةِ ظَاهِرِ العُمَرِ أَوْ مَدِينَةِ الجَزَارِ.

إِنَّهَا مَدِينَةٌ ذَاتُ نَكْهَةٍ تَتَمَلَّكُ زَائِرَهَا وَتَعِيشُ فِيهِ، تَتَمَيَّزُ بِأَصَالَةِ تَارِيخِهَا وَمَعَالِمِهَا الأَثَرِيَّةِ، فَإِذَا
مَا اقْتَرَبْنَا مِنْهَا فَتَمَّةَ سَوْرٍ يَحْتَضِنُهَا، وَيَحْفَظُ لَهَا مَسَاجِدَهَا وَكِنَائِسَهَا وَمَبَانِيهَا، وَيُبْقِي عَلَى مَعَالِمِهَا
وَأَحْيَائِهَا، وَهُوَ مِنْ أَضْحَمِ أسْوَارِ العَالَمِ وَأَقْدَمِهَا؛ إِذْ تُشِيرُ المَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ إِلَى أَنَّهُ بُنِيَ فِي عَهْدِ
الإِسْكَانْدَرِ المَقْدُونِيِّ فِي الثُّلُثِ الأَخِيرِ مِنَ القَرْنِ الرَّابِعِ قَبْلَ المِيلَادِ، يُلْفُ المَدِينَةَ بِهَالَةٍ مِنَ الهَيْبَةِ عَلَى
غِرَارِ أسْوَارِ مَدِينَةِ القُدْسِ، وَيُحِيطُ بِهَا إِحَاطَةُ السُّوَارِ بِالمَعْصَمِ، بِطُولِ أَلْفَيْنِ وَثَمَانِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِترًا،
وَأَرْتِفَاعِ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِترًا، وَعَرَضِ مُتَسِعٍ، يَتِمُّ الصُّعُودُ إِلَى سَطْحِهِ بِمَمَرَيْنِ عَرِيضَيْنِ مُبَلَّطَيْنِ، يَعْلُوهُمَا
عِنْدَ ظَهْرِ السُّوَارِ بُرْجَانِ صَغِيرَانِ يُطَلَّانِ عَلَى المَدِينَةِ، وَفِي خَارِجِهِ يَوْجَدُ حَنْدُقَ عَرِيضٌ وَعَمِيقٌ، يُحَازِيهِ
سَوْرٌ آخَرٌ خَارِجِيٌّ، يَتَمَيَّزُ هَذَانِ السُّوَارِ بِأَنَّهُمَا مُتَوَازِيَانِ مِنْ شَرْقِ المَدِينَةِ إِلَى غَرْبِهَا، وَالخَنْدُقُ بَيْنَهُمَا،

وَعِنْدَمَا تَتَعَرَّضُ الْمَدِينَةُ لِأَيِّ غَزْوٍ خَارِجِيٍّ، كَانَتْ مِيَاهُ الْبَحْرِ تُفْتَحُ عَلَى الْخَنْدَقِ، فَتُصْبِحُ الْمَدِينَةُ مُحَاطَةً بِالماءِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا، وَبِذَلِكَ تَعَوَّقُ تَقَدُّمَ الْمُهَاجِمِينَ. وَفِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ يُعَدُّ سَوْرٌ عَكَّا أَحَدَ أَهَمِّ مَقْوَمَاتِ الْمَدِينَةِ الْأَثَرِيَّةِ، وَجَادِبِيَّتِهَا السِّيَاحِيَّةِ، فَبِمَكَانِ الزَّائِرِ أَنْ يَسِيرَ مَسَافَةً عَلَى ظَهْرِ السَّوْرِ، وَيُشْرِفَ عَلَى بَحْرِ الْمَدِينَةِ وَأَحْيَائِهَا، وَيَرَى الْمَدَافِعَ الَّتِي نَصَبَهَا الْجَزَّارُ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ فَوْقَهُ.

• رَمْمَةٌ: أَصْلَحُهُ.

وَخِلَالَ الْحَقَبِ التَّارِيخِيَّةِ الْمُتتَالِيَةِ، مَرَّ السَّوْرُ بِكَثِيرٍ مِنَ التَّرْمِيمَاتِ وَالْإِصْلَاحَاتِ، فَقَدْ رَمَّمَهُ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، كَمَا رَمَّمَهُ الْغَزَاةُ الصَّلِيبِيُّونَ بِأَمْرٍ مِنْ (رَيْتشارد قَلْبِ الْأَسَدِ)، وَبَنَوْا أَبْرَاجًا جَدِيدَةً؛ لِضَمَانِ

احْتِلَالِهِمِ الْمَدِينَةَ وَسَيْطَرَتِهِمْ عَلَيْهَا؛ مَا دَفَعَ الْمَمَالِيكَ لِهَدْمِ السَّوْرِ؛ كَيْ لَا يَعُودَ الصَّلِيبِيُّونَ مَرَّةً أُخْرَى وَيَتَحَصَّنُوا فِيهَا، وَفِي أَثْنَاءِ فِتْرَةِ حُكْمِ ظَاهِرِ الْعَمَرِ أُعِيدَ بِنَاؤُهُ مُجَدِّدًا، ثُمَّ قَامَ الْجَزَّارُ بِبِنَاءِ أَسْوَارٍ جَدِيدَةٍ بَعْدَ أَنْ تَضَرَّرَتْ كَثِيرًا فِي أَثْنَاءِ الْحَمَلَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ، أُطْلِقَ عَلَيْهَا أَسْوَارُ الْجَزَّارِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ تَجْرِ أَيْهٌ إِضَافَاتٍ عَلَيْهَا، بِاسْتِثْنَاءِ تَشْيِيدِ بَوَابَتَيْنِ: وَاحِدَةٍ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَالْأُخْرَى فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ بُنِيَتْ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَعَشْرَةَ.

يَتَخَلَّلُ السَّوْرَ أَبْرَاجٌ عِدَّةٌ هِيَ: بُرْجُ كَرِيمٍ، وَيَقَعُ فِي الزَّوَايَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ السَّوْرِ، وَبُرْجُ الْكُومُنْدَارِ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَبُرْجُ السُّلْطَانِ قُرْبَ خَانِ الشَّوَارِدَةِ، وَبُرْجُ الشُّنْجُقِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ قُرْبَ مَنَارَةِ عَكَّا، وَبُرْجُ الْحَدِيدِ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ بُرْجِ كَرِيمٍ وَبُرْجِ الشُّنْجُقِ، حَيْثُ سَاعَدَتْ هَذِهِ الْأَبْرَاجُ الدَّفَاعِيَّةَ الَّتِي بُنِيَتْ فِي الْفِتْرَاتِ الْمُتَعَاقِبَةِ عَلَى تَشْكِيلِ جِدَارٍ حَدِيدِيٍّ لِحِمَايَةِ الْمَدِينَةِ. وَفِي مُنْتَصَفِ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنْهُ، تَقَعُ قَلْعَةٌ عَكَّا الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّطِرُ عَلَى السَّهْلِ الشَّمَالِيِّ سَيِّطْرَةً تَامَةً.

يُجَسِّدُ السَّوْرَ الْعَكِّيُّ الْمُحِيطُ بِالْمَدِينَةِ تَارِيخَ مَدِينَةٍ صَمَدَتْ فِي وَجْهِ أَكْبَرِ غَزَاةِ التَّارِيخِ، بَلْ قَهَرَتْ كَثِيرًا مِنْ الْقَادَةِ عَلَى مَرِّ التَّارِيخِ، وَأَضَاعَتْ هَيْبَتَهُمْ، وَاسْتَحَفَّتْ بِعِظَمَتِهِمِ الْمَرْعُومَةَ كَعِظَمَةِ نَابَلْيُونِ بُونَابَرْتِ، الَّذِي تَبَخَّرَتْ أَحْلَامُهُ فِي إِحْرَازِ نَصْرِ سَرِيْعٍ، وَتَبَدَّدَتْ آمَالُهُ، وَتَيَقَّنَ أَنَّ حَرْبَهُ عَلَى عَكَّا لَيْسَتْ نُزْهَةً، كَيْفَ لَا وَهُوَ يَتَلَقَّى أَوَّلَ صَفْعَةٍ فِي حَيَاتِهِ أَمَامَ أَسْوَارِهَا؟! فإلى

• صَفْعَةٌ: ضَرْبَةٌ.

جَانِبِ مَنَاعَةِ أَسْوَارِهَا شَكَلَ الْعَكِّيُّونَ بِأَجْسَادِهِمْ جُدْرَانًا لِلدَّفَاعِ عَنِ

الْمَدِينَةِ، فَبَسَالَتُهُمْ تُفَسِّرُ لَنَا كَيْفَ انْتَشَرَ الْهَدْيَانُ وَالْجُنُونُ فِي جَيْشِ الْغَزَاةِ نَابَلْيُونِ.

وأخيراً، بعد **كَرْ وَفَرٍّ**، دام ثلاثة وستين يوماً يُسَّ عِبْقَرِيُّ العَسْكَرِيَّةِ
 الفرَنْسِيَّةِ مِنْ احتِلَالِ عَكَّا، وَوَقَفَ عَلَى ظَهْرِ سَفِينَتِهِ الحَرْبِيَّةِ يَنْدُبُ حَظَّهُ،
 وَيَقُولُ: «لَقَدْ تَحَطَّمَتِ آمَالِي عَلَى أَسْوَارِكِ يَا عَكَّا، وَدَاعَاً لَا لِقَاءَ بَعْدَهُ»،
 وَقَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ رَمَى بِقُبْعَتِهِ فَوْقَ السَّوْرِ، وَقَالَ: «عَلَى الأَقْلِّ مَرَّتْ قُبْعَتِي
 مِنْ فَوْقِ أَسْوَارِكِ يَا عَكَّا، وَلَقَدْ أَنْسَنِي عَكَّا عَظَمَتِي، لَوْ سَقَطَتْ عَكَّا لَتَغَيَّرَ وَجْهُ العَالَمِ».

ما أشبه اليوم بالأمس! فعلى الرِّعْمِ من وقوع زلزال النكبة، ما زالت أسوار عكَّا بأبراجها وقلاعها

واقفة شامخة واثقة بذاتها **مُفَعَّمَةٌ** بالتاريخ، لا تهزُّها الأعاصير، ولم
 تحسب حساباً لأحد كما عبَّر المثل الشعبي السَّاخِرُ (يا خوف عكَّا من
هدير البحر!) **تستهوي** قلوب أهلها المهجرين في الشتات. غير أن الخطر

الحقيقي يكمن في مخططات المحتلين الهادفة إلى طمس وجهها العربي
 الأصيل، من خلال تغيير معالم المدينة، وإلغاء طابعها العربي، والسَّطْوِ عَلَى التَّارِيخِ والهوية، حيث
 عمدوا إلى سرقة الأوقاف الإسلامية بالمدينة، والاستيلاء على جميع خنادق السور والأبنية التاريخية
 والأثرية، وتحويل عكَّا القديمة بأسوارها، ومينائها، ومعالمها التاريخية إلى منطقة سياحية، وفي المقابل
 منعوا أهلها من ترميم المباني القديمة وبناء مساكن جديدة، ولم يكتفوا بذلك، بل ضيقوا الخناق عليهم
 بفرض الضرائب، والرُّسوم الباهظة لإجبارهم على الرحيل، وتفريغ المدينة من سكانها الأصليين.

من يقف أمام أسوار عكَّا وقلاعها وأبراجها يُمسكُ التاريخ **بأنامله**،

فتتراحم في مخيلته وذاكرته أسماء شرحبيل بن حسنة، وصلاح الدين
 الأيوبي، وغيرهما، وتتجلى هيئته ظاهر العمر، وأحمد باشا الجزائر،
 ومحمد جمجوم، وعطا الزير، وفؤاد حجازي. فكما كسرت هذه الأسوار أنف نابليون على عباتها،
 ستكسر رؤوس المحتلين، وتُنسيهم غورهم.

وستبقى مقولة نابليون مدونة في صفحات التاريخ، وعلى أسوار عكَّا: «لقد أنستني عكَّا عظمتي».



◀ أولاً- نجيبُ عَنِ الأَسْئَلَةِ الآتِيَةِ:

- ١) نُجِيبُ بِـ (نَعَمْ) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ، فِيمَا يَأْتِي:
 - أ- () الكَنَعَانِيُّونَ هُم مَن بَنَوْا مَدِينَةَ عَكَّا فِي الأَلْفِ الثَّالِثِ قَبْلَ المِيلَادِ.
 - ب- () يَبْلُغُ طَوْلُ سَوْرِ عَكَّا ثَمَانِيَةً وَسِتِّينَ مِترًا، وَارْتِفَاعُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِترًا.
 - ج- () يَعُودُ تَارِيخُ بِنَاءِ سَوْرِ عَكَّا إِلَى عَهْدِ الإسْكَندَرِ المَقْدُونِيِّ.
 - د- () قَلْعَةُ عَكَّا تَقَعُ فِي مُنْتَصَفِ الجُزْءِ الجَنُوبِيِّ مِنَ السَّوْرِ.
 - هـ- () يَقَعُ بُرْجُ السَّنْجِقِ فِي الجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ.
 - و- () يُعَدُّ سَوْرُ عَكَّا أَحَدَ أَهَمِّ مَقُومَاتِ المَدِينَةِ الأَثَرِيَّةِ، وَجاذِبِيَّتِهَا السِّيَاحِيَّةِ.
- ٢) ما مَضمونُ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَهَا نابليونُ إِلَى أحمدَ باشا الجَزَّارِ؟
- ٣) ما رَدُّ الجَزَّارِ عَلَى رِسَالَةِ نابليون؟
- ٤) ماذا تَعْنِي كَلِمَةُ (عَكُو) عِنْدَ الكَنَعَانِيِّينَ؟
- ٥) نَذْكُرُ الأَسْمَاءَ الَّتِي عُرِفَتْ بِهَا مَدِينَةُ عَكَّا.
- ٦) نُبَيِّنُ أَهَمَّ التَّرْمِيمَاتِ والإِصْلَاحَاتِ الَّتِي مَرَّ بِهَا سَوْرُ عَكَّا خِلالَ الحِقَبِ التَّارِيخِيَّةِ المَتتَالِيَةِ.
- ٧) عَلامَ تَدُلُّ كَثْرَةُ أَبْرَاجِ مَدِينَةِ عَكَّا؟
- ٨) يُجسِّدُ السَّوْرُ العَكِّيُّ المَحيطُ بِالمَدِينَةِ واقِعَ تَارِيخِهَا، نُوضِّحُ ذَلِكَ.



◀ ثانيًا- نَفَكِّرُ، ثُمَّ نُجِيبُ عَنِ الأَسْئَلَةِ الآتِيَةِ:

- ١) كَيْفَ حَطَّمَتْ عَكَّا حُلَمَ نابليون؟
- ٢) بَيْنَ أسْوَارِ عَكَّا وَأَسْوَارِ القُدْسِ عَلاقَةٌ وَثيقَةٌ، نُبَيِّنُ جِوَانِبَ هَذِهِ العَلاقَةِ.

٣ نُوضِّحُ دَلَالَةَ كُلِّ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:

أ- "لَقَدْ تَحَطَّمَتْ آمَالِي عَلَى أَسْوَارِكَ يَا عَكَا".

ب- عَكَا مُفَعَّمَةٌ بِالتَّارِيخِ، لَا تَهْزُهَا الْأَعَاصِيرُ.

ج- عَكَا تَسْتَهْوِي قُلُوبَ أَهْلِهَا الْمُهَجَّرِينَ فِي الشَّتَاتِ.

٤ نُبَيِّنُ مَلَامَحَ شَخْصِيَّةِ الْجَزَارِ كَمَا بَدَتْ فِي النَّصِّ.

٥ كَيْفَ يُمَكِّنُ تَخْلِيصُ عَكَا مِنَ الْوَضْعِ الَّذِي تُعَانِي مِنْهُ الْيَوْمَ؟

٦ نُوضِّحُ الصُّورَتَيْنِ الْفَنِّيَّتَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- تَضُمُّ صَفَحَاتُهَا سُطُوراً نَاصِعَةً، لِمَدِينَةٍ تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ التَّارِيخِ.

ب- فَإِذَا مَا اقْتَرَبْنَا مِنْهَا فَثَمَّةٌ سَوْرٌ يَحْتَضِنُهَا.

٧ مَا دَلَالَةُ الْمَثَلِ الشَّعْبِيِّ: "يَا خُوفَ عَكَا مِنْ هَدِيرِ الْبَحْرِ"؟



ثالثاً- اللغة:

١- نَكْتُبُ مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِيمَا يَأْتِي:

المَعَالِمِ، الْأَنَامِلِ، الْأَعَاصِيرِ.

٢- نُوضِّحُ الْفَرْقَ فِي الْمَعْنَى فِيمَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

أ- يُشَكِّلُ هَذَا الْغُرُوبُ سَفْرَ مَدِينَةٍ تَضُمُّ صَفَحَاتُهَا سُطُوراً نَاصِعَةً.

ب- قَالَ تَعَالَى: "بِأَيْدِي سَفْرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦"

(عبس: ١٥-١٦)

ج- سُرْرُنَا فِي سَفْرَتِنَا إِلَى عَكَا.

٣- يَأْتِي وَزْنُ (فَعُولٌ) فِي اللُّغَةِ مَصْدَرًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نُمَيِّزُ الْمَصْدَرَ مِنَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي الْكَلِمَاتِ

الآتِيَةِ:

الصُّعُودِ، سُطُورِ، جُنُونِ، قُلُوبِ، عُهُودِ، سُجُودِ.



توفيق زياد شاعرٌ فلسطينيٌّ، وُلِدَ في مدينةِ الناصِرةِ عامَ ١٩٢٩م، وتلقَى تعليمَهُ في مدارسِها، ثمَّ سافرَ إلى موسكو ليدرسَ الأدبَ السوفياتيَّ.

شغلَ منصبَ رئيسِ بلديةِ الناصِرةِ في الفترةِ من ١٩٧٦ إلى ١٩٩٤م، وظلَّ في منصبِهِ هذا حتَّى وفاته عامَ ١٩٩٤م في حادثِ سيرٍ. وتبلورت شخصيته الشعرية مبكراً، وأصدرَ دواوينَ شعريةً عدَّةً، منها: (سجناءُ الحريَّةِ)، و(أشدُّ على أياديكم)، ومنه أخذت هذه القصيدةُ.

ناضلَ من أجلِ حقوقِ شعبِهِ ووطنِهِ، حيثُ عانى في سجونِ الاحتلالِ، لكنَّهُ بقيَ صامداً في أرضِهِ ووطنِهِ، وفي هذه القصيدةِ عبَّرَ عن صمودِ شعبِهِ وتشبُّهِهِ والتحامِهِ بأرضِهِ، ورَفْضِهِ لِلاحتلالِ الصَّهْيونيِّ.

هنا باقون

كأننا عشرون، مُسْتَحِيلٌ
في اللُدِّ، والرَّمْلَةِ، والجَلِيلِ
هنا... على صُدُورِكُمْ، باقون كالجِدَارِ

وفي حُلُوقِكُمْ

كَقِطْعَةِ الرُّجَاجِ، كالصَّبَّارِ

وفي عُيُونِكُمْ

زَوْبَعَةٌ مِنْ نَارٍ

هنا على صُدُورِكُمْ باقون كالجِدَارِ

نَجُوعٌ... نَعْرَى... نَتَحَدَّى

نُنَشِّدُ الأَشْعَارَ

وَنَمَلُ الشُّورَاعِ الغِضَابِ بالمُظَاهِرَاتِ

وَنَمَلُ الشُّجُونِ كِبْرِيَاءُ

وَنَصْنَعُ الأَطْفَالَ... جِيلاً ثَائِراً.. وراءَ جيلِ

كأننا عشرون مُسْتَحِيلٌ

في اللُدِّ، والرَّمْلَةِ، والجَلِيلِ

إننا هنا باقون

فَلتَشْرَبُوا البَحْرَا

نَحْرُسُ ظِلَّ التَّيْنِ والرَّيْتُونَ

● الزَّوْبَعَةُ: ريحٌ تتحرَّكُ بِشَكْلِ
دائريٍّ تَحْمِلُ الغُبَارَ وترتفعُ
إلى السَّمَاءِ كأنَّها عَمُودٌ.

وَنَزَّرَ الْأَفْكَارَ كَالْخَمِيرِ فِي الْعَجِينِ
بُرُودَةُ الْجَلِيدِ فِي أَعْصَابِنَا
وَفِي قُلُوبِنَا جَهَنَّمَ الْحَمْرَا
إِذَا عَطِشْنَا نَعْصِرُ الصَّخْرَا
وَنَأْكُلُ التُّرَابَ إِنْ جُعْنَا .. وَلَا نَزَحَلُ
وَبِالِدَمِ الزَّكِيِّ لَا نَبْخَلُ .. لَا نَبْخَلُ .. لَا نَبْخَلُ
هُنَا لَنَا مَاضٍ .. وَحَاضِرٌ .. وَمُسْتَقْبَلٌ
كَأَنَّا عِشْرُونَ، مُسْتَحِيلٌ
فِي اللَّدِّ، وَالرَّمْلَةِ، وَالْجَلِيلِ

يَا جَذَرْنَا الْحَيِّ تَشَبَّثْ
وَاضْرِبِي فِي الْقَاعِ يَا أُصُولُ
أَفْضَلُ أَنْ يُرَاجَعَ الْمُضْطَهْدُ الْحِسَابُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْفَتِلَ الدُّوْلَابُ
لِكُلِّ فِعْلٍ رَدُّ فِعْلٍ: اقْرَأُوا
مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ
كَأَنَّا عِشْرُونَ، مُسْتَحِيلٌ

● القاع: ما استوى من الأرض
وَصَلْبٌ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبَاتٌ،
وَالْجَمْعُ: قِيَعَانُ.

● انْفَتَلَ: التوى وانصرف، انحرف.

● الدُّوْلَابُ: الآلة التي تُديرها
الدَّابَّةُ لِيُسْتَقَى بِهَا، وَجِهَازٌ
لِرَفْعِ الْأَثْقَالِ.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ () أ- الفكرة العامة التي تدور حولها القصيدة هي إصرار الشعب الفلسطيني على البقاء في أرضه.
 - ب- () يتمثل الصراع في القصيدة بين المحتلّ المستبدّ الذي جاء لينهب ويقتل، وصاحب الأرض الذي يستميت في الدفاع عنها.
 - ج- () العاطفة التي تطفئ على القصيدة هي العاطفة الدنيئة.
 - د- () جاءت أفاظ الشاعر وصوره ترجمته صادقة لشعوره وإحساسه.
 - هـ- () أخذت قصيدة (هنا باقون) من ديوان سجناء الحرية.
- ٢ كيف عبّر الشاعر عن بقائه وتجنّده في أرضه؟
 - ٣ ورد في القصيدة أسماء مدين فلسطينية، نذكرها.
 - ٤ هناك رسالة في نهاية القصيدة إلى المحتلين، نبين فحوى هذه الرسالة.
 - ٥ نعين الأسطر الشعرية التي تُعبّر عن المعاني الآتية:
- الرّفص. - التّشبيث. - الالتحام.



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ ماذا أفاد التكرار في: «لا نبخل .. لا نبخل .. لا نبخل»؟
- ٢ إلام ترمز شجرتا التين والزيتون في القصيدة؟
- ٣ يستوجب البقاء في الأرض والصمود فيها تضحيات جمّة، نبين ذلك في ضوء فهمنا النص.
- ٤ في ضوء دراستنا السابقة لنص (سور عكا)، نوضح المعاني المشتركة بين النصين.

٥ نوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي العِبَارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- "وَنَزَرُغُ الأَفْكَارَ، كَالخَمِيرِ فِي العَجِينِ".

ب- إِذَا عَطِشْنَا نَعَصِرُ الصَّخْرَا.

٦ وَظَفَ الشَّاعِرُ فِي القَصِيدَةِ القَانُونَ العِلْمِيَّ: «لِكُلِّ فِعْلٍ رَدُّ فِعْلٍ»، نُبَيِّنُ المَقْصُودَ بِالفِعْلِ

وَرَدُّ الفِعْلِ.

٧ نَقْتَرِحُ عُنْوَاناً آخَرَ للقَصِيدَةِ.



ثالثاً- اللغة:

- ١- نُعَيِّنُ مَوْضِعَيْنِ فِي النِّصِّ وَرَدَ فِيهِمَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.
- ٢- عَبَّرَ الشَّاعِرُ عَنِ إِضْرَارِ شَعْبِهِ وَصُمُودِهِ بِأَسَالِيبَ لُغَوِيَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ، نُمَثِّلُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النِّصِّ.
- ٣- نُبَيِّنُ سَبَبَ نَصَبِ الأَسْمَاءِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:
 - وَنَمْلَأُ الشُّوَارِعَ العِضَابَ بِالمُظَاهِرَاتِ.
 - وَنَصْنَعُ الأَطْفَالَ... جِيلاً ثَائِراً.. وَرَاءَ جَيْلٍ.
 - يَا جَذْرَنَا الحَيِّ تَشَبَّثْ.
- ٤- نَسْتَخْرِجُ مِنَ القَصِيدَةِ:
 - مُلْحَقاً بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ.
 - جَمْعُ مُؤَنَّثِ سَالِمًا.
 - فِعْلاً مُضَارِعاً مَنْصُوباً.



معاني زيادات الأفعال (٢)

(المزيد بحرفين أو أكثر)

◀ نقرأ الأمثلة الآتية، ونأمل ما تحته خطوط فيما يأتي:

- ١- شَيْخٌ تَمَالَكَ سِنَّهُ لَمْ يَنْفَجِرْ كَالطُّفْلِ مِنْ خَوْفِ الْعِقَابِ بُكَاءً (أحمد شوقي)
- ٢- خُيِّرَتْ فَاخْتَرَتْ الْمَيِّتَ عَلَى الطَّوَى لَمْ تَبِنْ جَاهاً أَوْ تَلَمَّ ثَرَاءً (أحمد شوقي)
- ٣- اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ بَعْدَ نَزُولِ الْأَمْطَارِ.
- ٤- طَوَتْ صَفْحَةَ التَّارِيخِ قَوْمًا تَعَاقَبُوا عَلَى أَرْضِ كَنْعَانَ السَّنِينَ الْخَوَالِيَا (هاني الجلاد)
- ٥- إِنَّهَا مَدِينَةٌ ذَاتُ نَكْهَةٍ تَتَمَلَّكُ زَائِرَهَا وَتَعِيشُ فِيهِ، تَتَمَيَّزُ بِأَصَالَةِ تَارِيخِهَا وَمَعَالِمِهَا الْأَثَرِيَّةِ؛ مَا دَفَعَ الْمَمَالِيكَ لِهَدْمِ السُّورِ؛ كَيْ لَا يَعُودَ الصَّلِيبِيُّونَ مَرَّةً أُخْرَى وَيَتَحَصَّنُوا فِيهَا.
- ٦- اشْتَبَكَ الْجَيْشُ مَعَ الْعَدُوِّ.
- ٧- قَالَ تَعَالَى: "وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾"
- ٨- اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ.

نناقش ونلاحظ



هل الأفعال المنخطوط تحتها مُجَرَّدَةٌ أم مُزِيدَةٌ؟ وهل هي مُزِيدَةٌ بحرفٍ واحدٍ أو أكثر؟ وهل أضافت الزيادة فيها معاني أخرى؟

نلاحظ أن الفعل في المثال الأول (ينفجر)، والماضي منه (انفجر)، هو فعلٌ مُزِيدٌ بحرفين على وزن (انفعل)، وأن الزيادة فيه تفيدُ المُطَاوَعَةَ، وفي المثال الثاني نجدُ الفعلَ الماضي (اخترت/ اختار)، وهو مُزِيدٌ بحرفين، وعلى وزن (افتعل)، ومعنى الزيادة فيه المُطَاوَعَةَ.

وفي المثالِ الثالثِ نجدُ الفعلَ (اخْضُرَّ) مزيداً بحرفين: الهمزة والحرفِ المشدِّدِ، وهو على وزن (أفْعَلَّ)، والزيادةُ فيه للمبالغة، وفي المثالِ الرابعِ نجدُ الفعلَ (تعاقبوا)، وهو على وزن (تفاعلوا)، والزيادةُ فيه للمشاركة، وفي المثالِ الخامسِ نجدُ الفعلَ (تتملَّك)، والماضي منه (تملَّك)، وهو على وزن (تَفَعَّلَ)، ومعنى الزيادة فيه للاتخاذ، أو المُطاوَعَة، وكذلك الفعل (تَحَصَّنوا)، وفي المثالِ السادسِ نجدُ الفعلَ (اشتبك) مزيداً بحرفين وعلى وزن (افتعل) ومعنى الزيادة فيه المشاركة.

وفي المثالِ السابعِ نجدُ الفعلَ (اسْتَسْقَى)، وهو على وزن (اسْتَفْعَلَ)، وهو مزيدٌ بثلاثةِ أحرفٍ (ا، س، ت)، والزيادةُ لمعنى الطَّلَبِ، وفي المثالِ الثامنِ نجدُ الفعلَ (اسْتَحْجَرَ) مزيداً بثلاثةِ أحرفٍ وعلى وزن (اسْتَفْعَلَ) ومعنى الزيادةُ فيه للصَّيرورة.

نَسْتَنْجُ:

أ- أنَّ الفعلَ المزيدَ يكونُ مزيداً بحرفين .

- ١- على وزنِ (انْفَعَلَ)، والزيادةُ فيه لمعنى المُطاوَعَة، مثل: انشغلَ النَّاسُ بأعمالِهِمْ.
 - ٢- على وزنِ (افْتَعَلَ)، والزيادةُ لمعنى المُطاوَعَة، مثل: انتقلَ الطَّالِبُ إلى المرحلةِ الأساسِيَّةِ العُلَيَا، والمشاركة، مثل: اختصمَ الفريقان.
 - ٣- على وزن (أفْعَلَّ)، والزيادةُ لمعنى المُبالغة، مثل: اخضرَّ الزَّرْعُ.
 - ٤- على وزن (تَفَعَّلَ)، والزيادةُ لمعنى الاتخاذ والمطاوَعَة، مثل: تزوجَ الرَّسولُ عائشةَ.
 - ٥- على وزن (تفاعَلَ)، والزيادةُ لمعنى المشاركة، مثل: تقابلَ الفريقانِ بهِمَّةٍ ونشاطٍ.
- ب- كما أنَّ الفعلَ يكونُ مزيداً بثلاثةِ أحرفٍ (ا، س، ت)، وهو على وزن (اسْتَفْعَلَ)، والزيادةُ فيه لمعنى الطَّلَبِ، مثل: استغفرَ المؤمنُ ربَّهُ، وتكونُ الزيادةُ لمعنى الصَّيرورة على وزن (اسْتَفْعَلَ)، مثل: إنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ.



تدريبات:

تدريب (١)

◀ نستخرج ممَّا يأتي الأفعالَ المزيَّدة، ونحدِّدُ أحرفَ الزِّيادةِ فيها:

١- اسْتَدْرْتُ خَلْفَ الْمَسْجِدِ، عَيْنَايَ تَتَحَرَّكَانِ فِي مَحْجَرِيهِمَا بِسُرْعَةٍ بِالْغَةِ... وَفَجْأَةً... هَذَا هُوَ الْبَيْتُ... أَجَلٌ، إِنَّهُ هُوَ... وَأَنْدَفَعْتُ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ لَا الْوِي عَلَى شَيْءٍ... وَمِنْ ثَمَّ عَبَرَ الْبَابِ الدَّاخِلِيَّ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ الَّذِي انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ الْأَوْصَافُ.

٢- أَفْضَلُ أَنْ يُرَاجَعَ الْمُضْطَهَّدُ الْحِسَابُ

مَنْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَلَ الدُولَابُ

لِكُلِّ فِعْلٍ رُدُّ فِعْلٍ: اقْرَأُوا

مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ

تدريب (٢)

◀ نُبَيِّنُ مَعَانِي زِيَادَاتِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

١- قَالَ تَعَالَى: "رَبِّ أَجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾"

(إبراهيم: ٤٠)

٢- كَدْتُ أَنْسَى وَأَنَا أَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ حَيْفَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

(هاني الجلاد)

٣- تَنَادَا لِبَيْتِ اللَّهِ وَاسْتَنْفَرُوا لَهُ وَصَدَّوْا عَنِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ الْعَوَادِيَا

٤- وَالْخَوَاطِرُ تَتَوَارَدُ إِلَى ذَهْنِي بِسُرْعَةٍ عَجَبِيَّةٍ.

٥- رَكَزُوا رُفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لِوَاءِ يَسْتَنْهَضُ الْوَادِي صَبَاحَ مَسَاءِ

(أحمد شوقي)

جُرْحٌ يَصِيحُ عَلَى الْمَدَى وَضَحِيَّةٌ تَتَلَمَّسُ الْحُرِّيَّةَ الْحَمْرَاءَ

٦- انْكَسَرَ الرُّجَاجُ بِفِعْلِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ.

٧- تَوَسَّدْتُ ذِرَاعِي عِنْدَمَا نِمْتُ.

تدريب (٣)

◀ نستخدمُ الأفعالَ الآتيةَ في جملٍ صحيحةٍ:

١- أخرجَ، استخرجَ.

٢- سلمَ، سالمَ، استسلمَ

٣- كَسَرَ، كَسَّرَ، تَكَسَّرَ

البلاغةُ



تدريباتٌ عامةٌ

تدريب (١)

◀ نُحدِّدُ أركانَ التشبيهِ فيما يأتي:

١- العالمُ كالنَّجمِ يَهْدِي الضَّالَّ، وَيُرْشِدُ الحائِرَ.

٢- الكِتابُ كالجلِيسِ الصَّالِحِ في تَهْذِيبِ النُّفوسِ.

٣- البُواخرُ -وهي تَمُخِرُ عُبَابَ البَحْرِ- كالأَعْلَامِ في العُلُوِّ وَالضَّخَامَةِ.

٤- تِلْكَ الصَّحاري عِندَ كُلِّ مُهَنِّدٍ أَبْلَى فَأَحْسَنَ في العَدُوِّ بِلَاءَ

وَإِفاءِ مَرْفوعِ الجَبِينِ كَأَنَّهُ سُقْرَاطُ جَرَّ إلى القِضاةِ رِداءً

(أحمدُ شوقي)

٥- قالَ (عليه السلام): "والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إنَّ مَثَلَ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّباً، وَوَضَعَتْ

(مُسْنَدُ أَحْمَدَ)

طَيِّباً، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكَسَّرْ وَلَمْ تَفْسُدْ".

تدريب (٢)

◀ نُحدِّدُ المَحذوفَ مِنْ أركانِ التشبيهِ فيما يأتي:

١- هُنا... عَلَى صُدُورِكُمْ، باقُونَ كالجِدارِ

وَفِي حُلُوفِكُمْ

كَقِطْعَةِ الرُّجَاجِ، كَالصَّبَّارِ

وَفِي عُيُونِكُمْ زَوْبَعَةٌ مِنْ نَارٍ

وَنَزَرَغُ الْأَفْكَارِ كَالْخَمِيرِ فِي الْعَجِينِ

٢- «يَلْفُ السُّورِ مَدِينَةٌ عَكَا بِهَالَةٍ مِنْ الْهَيْبَةِ كَأَسْوَارِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَيُحِيطُ بِهَا إِحَاطَةُ السُّوَارِ بِالْمَعْصَمِ».

٣- أَسْرَانَا الْبُؤَاسِلُ صُقُورٌ فِي سَمَاءِ فِلَسْطِينَ.

٤- الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفِيضُ الْبِشْرُ مِنْ وَجْهِهِ، زَهْرَةٌ نَاصِرَةٌ فِي الْأُنْسِ وَالشُّرُورِ.

تدريب (٣)

◀ نُحَوِّلُ التَّشْبِيهَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى تَشْبِيهَاتٍ بَلِيغَةٍ:

١- الْمَالُ كَالسَّيْفِ نَفْعًا وَضَرًّا.

٢- رَأْيُ الْحَازِمِ كَالْمِيزَانِ فِي الدَّقَّةِ.

٣- أَنْتَ شَبِيهُ النَّسْرِ فِي الشُّمُوحِ.

٤- الْعِلْمُ كَالنُّورِ فِي كَشْفِ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ.

٥- الْأُمُّ فِي بَيْتِهَا مِثْلُ الْمَدْرَسَةِ تَرْبِيَةً وَإِعْدَادًا.

تدريب (٤)

◀ نُكَوِّنُ تَشْبِيهَاتٍ، يَكُونُ فِيهَا كُلُّ مِمَّا يَأْتِي مُشَبَّهًا:

الطَّائِرَةُ، الْقَائِدُ، الْمَرَأَةُ.

تدريب (٥)

◀ نَصِفُ بِإِجَازٍ لَيْلَةً مَطِيرَةً، وَنُضَمِّنُ الْوَصْفَ ثَلَاثَةَ تَشْبِيهَاتٍ.

الإملاء:

١- نحذفُ ضميرَ الرَّفْعِ من آخرِ الفعلِ الماضي، ونُعيدُ كتابتهُ:

_____ مَشَيْتُ: _____ - خَطَوْتُ: _____

_____ صَحَوْتُ: _____ - أَيْبْنَا: _____

٢- نختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ ممَّا بين القوسينِ فيما يأتي:

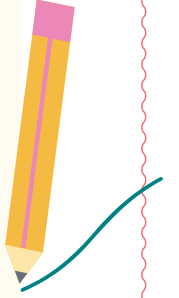
أ- ترى المؤمنَ لا _____ جُهداً في مساعدة _____ (يألو، يثلو)، (الباءسين، البائسين).

ب- إذا جَلَسْتَ في مَجْلِسٍ، فأقبلْ على _____ بالبِشْرِ والطلاقة. (جلساءك، جُلسائك)

ج- مَنْ كَثُرَ كلامُهُ، كَثُرَ _____ . (خطوهُ، خطأهُ)

د الكَذِبُ والخِيانةُ _____ ثقيلاً على النَّفسِ. (عبئان، عبأان)

هـ- اعترفَ الولدُ بخطئه، ف _____ عنه أبوه. (عفا، عفى)



نشاط:

نعودُ إلى المصادرِ التاريخيةِ، ونُبينُ الدورَ الوطنيَّ، لِكُلِّ مَنْ: (محمد جمجوم، وفؤاد حجازي، وعطا الزير) في مُواجهةِ الانتدابِ البريطانيِّ أيامَ ثورةِ البراقِ دفاعاً عن حائطِ البراقِ.





أُقيِّمُ ذاتي:

تعلّمتُ ما يأتي:

التَّقيُّم			النتائج
مُنخَفِضٌ	مُتَوَسِّطٌ	مُرْتَفِعٌ	
			١- أن أقرأ النصوص والقصائد قراءةً جهريةً معبرةً.
			٢- أن أستنتج الفكرَ الرئيسيَّ والفرعيَّ في النصوص والقصائد.
			٣- أن أحلّلَ النصوصَ إلى أفكارها وعناصرها.
			٤- أن أستنتج خصائص النصوص الأسلوبية، وسمات لغة الكتاب.
			٥- أن أكتسب مهارات التفكير الإبداعيِّ العليا التي تُساعدني في نقدِ المقروء.
			٦- أن أستنتج العواطف الواردة في النصوص الأدبية.
			٧- أن أحفظ ثمانية أبياتٍ من الشعر العموديِّ، وعشرة أسطرٍ شعريَّةٍ من النصوص الشعريَّة الحديثة.
			٨- أن أوظف التطبيقات النحويَّة والصرفيَّة في سياقاتٍ حياتيةٍ مُتنوعةٍ.
			٩- أن أعرب الكلمات النحويَّة والصرفيَّة في مواقعٍ إعرابيَّةٍ مُختلفةٍ.
			١٠- أن أحلّلَ أمثلةً على التشبيه الوارد.
			١١- أن أتعرف إلى القضايا الإملائية الواردة.
			١٢- أن أكتسب مجموعةً من المعارف، والقيم، والاتجاهات، والعادات الحسنة.
			١٣- أن أتعرف إلى علم العروض من حيث المفهوم، والمقاطع، والكتابة، والتقطيع.
			١٤- أن أكتب في التعبير: الوصفيِّ، والإبداعيِّ، والوظيفيِّ.

المشروع:

شكل من أشكال منهج النشاط؛ يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق النتائج ذات أهمية للقائمين بالمشروع. ويمكن تعريفه على أنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

مميزات المشروع:

- ١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة ولا يتم دفعة واحدة.
- ٢- ينفذه فرد أو جماعة.
- ٣- يرمي إلى تحقيق أهداف ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
- ٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة وفهمها.
- ٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم ويشير دافعيتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

- أولاً- اختيار المشروع: يشترط في اختيار المشروع ما يأتي:
- ١- أن يتماشى مع ميول الطلبة ويشبع حاجاتهم.
 - ٢- أن يوفر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
 - ٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
 - ٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومتراصة وتكمل بعضها البعض ومتوازنة، لا تغلب مجالاً على الآخر.
 - ٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
 - ٦- أن يُخطَّط له مسبقاً.

ثانياً- وضع خطة المشروع:

توضع الخطة تحت إشراف المعلم حيث يمكن له أن يتدخل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة.

يقتضي وضع الخطة الآتية:

- ١- تحديد الأهداف بشكل واضح.
- ٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
- ٣- تحديد خطوات سير المشروع.
- ٤- تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع من خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف وتوجيه المعلم).
- ٥- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلي.

ثالثاً- تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفّره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلاقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

- ١- متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخل.
- ٢- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلم بالأخطاء.
- ٣- الابتعاد عن التوتر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
- ٤- التدخل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

- ١- القيام بالعمل بأنفسهم.
- ٢- تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
- ٣- تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
- ٤- تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

رابعاً- تقييم المشروع: يتضمن تقييم المشروع الآتي:

يقوم المعلم بكتابة تقرير تقييمي شامل عن المشروع من حيث:

- أهداف المشروع وما تحقق منها.
- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التي استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

تتناقل وسائل الإعلام كلَّ يومٍ أخباراً مؤسفةً حولَ حوادثٍ وقعت في أماكن العمل، أتعاونُ

مع زملائي لنشر الوعي بالسلامة المهنية بين زملائنا في المدرسة، بعمل ما يأتي:

- نشره عن السلامة المهنية، وموقف الإسلام منها، بالرجوع إلى بعض المراجع أو علماء الدين.
- مقالات حول موضوع السلامة المهنية، تُلقى عبر الإذاعة المدرسية.
- صور لسلوكات سليمة في موضوع السلامة المهنية، وأخرى خاطئة.
- فيلم تسجيلي حول موضوع السلامة المهنية.
- مجلة حائط.
- تقرير حول الحوادث الناجمة عن إهمال السلامة المهنية، بعد زيارة قسم الطوارئ في المشفى، ومقابلة الطبيب المختص.

تم بحمد الله

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. ثروت زيد	أ. عزام أبو بكر	أ. علي مناصرة
د. شهناز الفار	د. سمية النخالة	م. جهاد دريدي

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د. محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ. عصام أبو خليل
أ. عطف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

د معين الفار	آسيا الحموز	أحلام التنشة	أحمد السويطي
أشرف أبو صاع	بسام بشير	تيم داود	حامد إسماعيل
حسن نزال	حسين سالم	رائد داود	سعاد الحجاجة
سفيان عزموطي	سليمان أبو سماحة	صالح يمك	طارق أبو علي
عبير البطريخي	عبير سلامة	فؤاد عطية	محمود بعلوشة
منتصر القاضي	مها عتماوي	نائل طحيمر	هند إدريس
وفاء أحمد	وفاء يعقوب	يحيى أبو العوف	